السير والمساعي

في أحزاب وأوراد السيد الغوث الكبير الرفاعي

رضي الله تعالى عنه

تأليف

السيد إبراهيم الراوي الرفاعي

مضاف إليه

أحزاب وأوراد ثابتة نسبتها للإمام الرفاعي الكبير

إعداد وترتيب حفيد الإمام

الشيخ السيد يوسف هاشم الرفاعي الحسيني



جميع الحقوق محفوظة

لايسمح بإعادة نشر هذا الكتاب
أو أي جـزء منه، وبأي شـكل
من الأشـكال ، أو نسخـه ،
أو حفظه في أي نظـام إلكتروني
أو ميكانيكي يمكن من استرجاع
الكتاب أو أي جزء منه ، وكذلك
ترجمته إلى أي لغة أخرى دون
الحصول على إذن خطي مسبق

الكتاب : السير والمساعي

المؤلف : ابراهيم الراوي الرفاعي

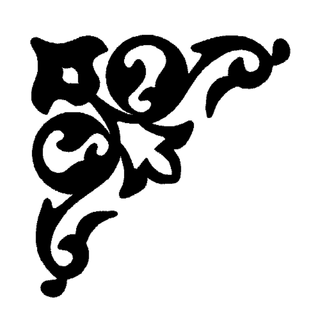
تاريخ الطبع : ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

عدد النسخ : ٣٠٠٠ نسخة

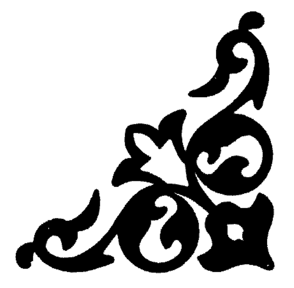


للطباعة والنشر والتوزيع
سوريا . دمشق . حلبوني . ص.ب: ٣٠٧٢١
هاتف: ٢٢٤٩١٠٧ - ٠٩٣ ٢٠٦٠٠٧
فاكس ٥٩٢١٨٨٠

www.dorat-ghawas.com



عليكَ بأورادِ الرِّفاعيِّ إنَّها
إلى شيخِ أشياخِ الطَّرائقِ تُنْسَبُ
وداوِمْ عليها فَهِيَ حِصْنٌ وجُنَّةٌ
وَدِرْعٌ لِدفعِ النَّائباتِ مُجَرَّبُ
وبابٌ لِوَصْلِ العبدِ باللهِ عامرٌ
وَنهجٌ بِهِ للمُصطفى يُتقرَّبُ



www.dorat-ghawas.com







www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

نحمده ونصلي ونسلم علىٰ رسوله الكريم وآله الكرام وصحبه الفخام.

وبعد:

فقد كانت أمنيتي ورجائي منذ مدَّة مديدةٍ أن يطبع كتاب «**السير والمساعي**» لجامعه السَّيِّد الشيخ إبراهيم الرَّاوي الرِّفاعي الحسيني متضمناً الأحزاب الأخرى المتداولة للإمام السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعي - مؤسس الطريقة الرِّفاعية وإمامها - والموجودة خارج ذلك الكتاب القيم مع صِحَّة ثبوتها ونسبتها للإمام رضي الله تعالى عنه مثل «حزب الفرج - حزب الإشراق - حزب الحراسة... وغيرها من الأحزاب الهامة.

فلما هيأ المولى تعالى بفضله وكرمه الفرصة أثناء وجودي في بلاد الشَّام المباركة صيف هذا العام (١٤٢٦هـ) شددت العزم والعزيمة مستعيناً بالله تعالىٰ وقمت بهذا المجهود المبارك والذي أرجو ثوابه من الله تعالىٰ وحليت هذه الطبعة الجديدة بمقدمة وتعريف بالإمام الرِّفاعي الكبير - المؤلِّف الأول -، ثمَّ بنبذة عن حفيده الجامع الأول للسير والمساعي في أحزاب الإمام الرِّفاعي السَّيِّد إبراهيم الراوي الرفاعي، ثم للعبد الفقير بصورة مختصرة، وذلك لينال الجميع ثواب الله تعالى ورضوانه.

www.dorat-ghawas.com

شاكراً للأخ الناشر الأستاذ لؤي الأحمر - صاحب دار التقوىٰ بدمشق - همَّته المباركة، ومنوهاً بالمساعدة المشكورة للمريد الرِّفاعي المبارك باسل العاروض - أبو عبد الحكيم - وفقهم الله تعالىٰ.

والحمد لله تعالى أولاً وآخراً والصَّلاة والسَّلام على رسوله الكريم سيِّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

والحمد لله ربِّ العالمين.

* * *



www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة الإمام القطب الشهير والغوث الكبير الإمام أحمد الرِّفاعي قدَّس الله سِرَّه (٥١٢ - ٥٧٨ هـ)

هو الإمام القطب، الغوث، الكبير، السَّيِّد، الشَّريف، النسيب، سلطان الأولياء المحمَّديين، منَّةُ الله الكبرىٰ في عصره على الأنام، شيخ مشايخ الإسلام، وليُّ الله، سيِّدنا ومفزعنا وقدوتنا السَّيِّد أحمد محيي الدِّين أبي العبَّاس الرِّفاعي الحسيني قدِّس سرُّه.

ولادته ونشأته:

ولِدَ الإمام الرِّفاعي في النصف الأول من شهر رجب سنة (٥١٢ هـ)، وكانت ولادته رضي الله عنه في قرية حسن من أعمال واسط، توفي والده السَّيِّد علي أبو الحسن سنة (٥١٩ هـ) وللسيِّد أحمد من العمر إذ ذاك سبع سنين فنشأ في حِجْرِ خاله الشيخ منصور فأدَّبه وهذَّبه، وتلقى عن خاله الطَّريقة وعِلْمَ التصوف ولبس خرقته وأخذ عنه علوم الشَّريعة، ثمَّ تولىٰ أمر تربيته العلامة المقرئ علي أبو الفضل الواسطي المعروف بابن القاري.

وقبل وفاة خاله الشيخ منصور رضي الله عنه سنة (٥٤٠ هـ)

www.dorat-ghawas.com

عهد إليه بمشيخة الأروقة المباركة المنسوبة إليه وكان عمره (٢٨ عاماً).

انتهت إليه الرياسة في علوم الشَّريعة وفنون القوم رضي الله عنهم، وخدمه الأئمة والفقهاء والملوك والخلفاء، وأطبق على علو قدمه ورفعة رتبته وكرم خلقه وترقيه عن منزلة القطبية الكبرىٰ والغوثية العظمى جحاجحة الأرض المقدَّسة: الحجاز والشام، واعترف رجال وقته بالعجز عن درك منتهاه في السَّير، وقال بذلك الخواص منهم والعوام. وكان فقيهاً تقياً عالماً قارئاً مجوِّداً محدِّثاً وله إجازات وروايات عالية، إذا تكلَّم أجاد وإذا سكت أفاد رضي الله عنه وأرضاه.

ذكر أخلاقه الزكية وسيرته المرضية:

كان السَّيِّد أحمد الرِّفاعي رضي الله عنه هيِّن المؤونة، غني النفس، حسن المعاشرة، دائم الإطراق، كثير الحلم، كاتماً للسرِّ، حافظاً للعهد، كثير الدعاء للمسلمين، هيناً ليناً، يصل من قطعه، ويعطي من منعه، ويعفو عن من ظلمه، ويحسن مجاورة من جاوره، ويصفح عن سيئات الإخوان، ويطعم الجائع، ويكسي العريان، ويعود المريض برّاً كان أو فاجراً، ويشيع الجنائز، ويجالس الفقراء، ويواسي المساكين، ويصبر على الأذىٰ، ويرشد إلى مكارم الأخلاق، وإذا خاطب أحداً يقول: أي سيِّدي! كبيراً كان المخاطب أو صغيراً، وإذا تعجَّب من شيء يتبسم.

خوفه أكثر من فرحه، يفوح من نَفَسِهِ رائحةُ الكَبِدِ المحروق،

www.dorat-ghawas.com

إذا مشى في الطريق لا يلتفت يميناً ولا شمالاً ولا ينظر إلا موضع قدمه، يأخذ بأيدي العميان ويقودهم ويخفض جناحه لهم ويسألهم الدُّعاء، ويتردد إلى أبواب المساكين ويحمل لهم الطعام، ويخرج بالقربة على كتفه ليلاً والناس نيام يملأها ويحملها إلى بيوت الأرامل والمساكين ومن ليس له جَلَد، دموعه غزيرة وأوجاعه كثيرة وبكاؤه طويل وفرحه قليل وكان ينشد:

والله لو علمت روحي بما علقت   قامت على رأسها فضلاً عن القدم

وكان يقول رضي الله عنه: إذا رضي ربي هانت عليَّ مصائبي، وإن أبعدني فقد عظمت عليَّ نوائبي.

كراماته رضي الله عنه:

كراماته رضي الله عنه كثيرة جدًّاً، منها تكثير الطعام واسماع القريب والبعيد، ومن أعظم الكرامات التي اختصَّه الله بها وأفرده بها عن سائر الأولياء كرامة تقبيله ليد رسول الله ﷺ.

وذلك أنه حجَّ سنة (٥٥٥ هـ) فلما وصل مدينة الرسول ﷺ وقف تجاه حجرة النبي عليه الصَّلاة والسَّلام وقال علىٰ رؤوس الأشهاد: السَّلام عليك ياجدِّي، فقال له عليه الصَّلاة والسَّلام: وعليك السَّلام يا ولدي - سمع ذلك كلُّ من في المسجد النبوي- فتواجد سيِّدنا السَّيِّد أحمد وأرعد واصفر لونه وجثا على ركبتيه ثمَّ قام وبكى وأَنَّ طويلاً وقال: يا جدَّاه:

في حالة البعد روحي كنت أرسلها   تقبِّلُ الأرض عني وهي نائبتي

وهذه دولة الأشباح قد حضرت   فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

www.dorat-ghawas.com

فمدَّ له رسول الله ﷺ يده الشَّريفة العطِرة من قبره الأزهر المكرَّم، فقبَّلها في ملأ يقرب من تسعين ألف رجل، والناس ينظرون اليد الشريفة، وكان في المسجد مع الحُجَّاج الشيخ حياة بن قيس الحرَّاني والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عدي بن مسافر الشَّامي وغيرهم نفعنا الله بعلومهم.

يقول الإمام السيوطي في كتابه «الشرف المحتَّم» بعد أن ذَكَرَ هذه الكرامة: ومِنَ المعلوم أنَّ هذه المنقبة المباركة قد بلغت بين المسلمين مبلغ التواتر، وعلَت أسانيدها، وصحَّت رواياتها، واتَّفق رواتها على صِحَّة ثبوتها.

وفاته رضي الله عنه:

مرض رضي الله عنه مرضاً شديداً، وكان ذلك في بطنه ومكث فيه شهراً، مما أدَّىٰ إلىٰ وفاته - دامت بركته - وذلك يوم الخميس ثاني عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة (٥٧٨هـ) وله من العمر (٦٦ سنة).

وكان آخر كلامه رحمه الله: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنَّ سيِّدنا محمَّداً عبده ورسوله.

ودفن - قدَّس الله سرَّه - في أمِّ عَبِيْدَة من أعمال واسط، في قبَّة جدِّه الشيخ يحيى البخاري، رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا به، قال السراج المخزومي قدِّس سرِّه:

أبو العلمين ابن الرفاعي له يدٌ بها الله بين الأوليا الغرّ أعلاه
ولادته بشرىٰ لأمة جدِّه ومدَّته لله إذ شغله الله

٥١٢ ٦٦ ٦٦

وقد انتهت إليه نوبة الفضائل في عصره وإليه ترجع سلاسل القوم على الغالب[١].

هيهات أن يأتي الزمانُ بمثلهِ إنَّ الزمانَ بمثلهِ لبخيل

* * *



(١) انظر ترجمته في: «طبقات الشَّافعية الكبرى» للسبكي (٤/ ٤٠)، «الطبقات الكبرى» للشعراني (١/ ١٦٤)، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (١١/ ٢٠٠)، «الكواكب الدرّيّة» للمناوي (٢/ ٧٥)، «الأعلام» للزركلي (١/ ١٦٩)، «البداية والنهاية» لابن كثير (١٢/ ٣١٢)، «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (٤٥٧)، «تذكرة الحفَّاظ» للذهبي (٤/ ١٣٤١)، «جامع كرامات الأولياء» للنبهاني (١/ ٧٧)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢١/ ٧٧)، «شذرات الذهب» لابن العماد (٤/ ٢٥٩)، وغيرها كثير.

www.dorat-ghawas.com



www.dorat-ghawas.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

ترجمة السَّيِّد إبراهيم الرَّاوي الرِّفاعي
(١٢٧٦ - ١٣٦٥هـ/ ١٨٦٠ - ١٩٤٨م)

ولدَ السَّيِّد إبراهيم الرَّاوي سنة (١٢٧٦هـ - ١٨٦٠م) في قرية راوة بالعراق، تلقىٰ عن والده العلوم الدينيَّة وتفقَّه علىٰ مذهب الإمام الشَّافعي، ثمَّ رحل إلىٰ الموصل فبغداد فاستنبول حيث اتَّصل بالشيخ أبي الهدىٰ الصَّيَّادي وسلك علىٰ يديه الطَّريقة الرِّفاعيَّة، وبعد نيله الإجازة تقلَّد منصب مشيخة مسجد السَّيِّد علي الرِّفاعي - والد الإمام السَّيِّد أحمد الرِّفاعيّ - ببغداد.

كان - رحمه الله تعالىٰ - يلقي دروس العلم في مساجد بغداد إلى أن توفي سنة (١٣٦٥هـ - ١٩٤٨م) تاركاً عِدَّة رسائل منها:

١- سواد الشَّريعة في انتقاد نظريات أهل الهيئة والطبيعة.

٢- الأدلَّة العقليَّة.

٣- الفلسفة الإسلاميَّة.

٤- داعي الرَّشاد.

٥- الأوراق البغدادية في الحوادث النجديَّة.

٦-السّير والمساعي في أحزاب السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيّ (وهو هذا الكتاب).

www.dorat-ghawas.com

- من نظمه - رحمه الله تعالىٰ - في مدح الإمام الرِّفاعي وطريقته العليَّة:

يا أخا السير إن أردت وصالاً ووصلوا إلى العلا واتصالا
بفسيح الوادي المقدَّس فاترك زمرة الحائرين واخلع نعالا
وتذلَّل واسلك طريق الرِّفاعي من كساه الرَّسول قالاً وحالا
ولديه الوفود كم قد أقالت عثرات وخففت أثقالا
يا رفيع المقام يا ابن الرِّفاعي طِبْتَ نهجاً وبهجة وجمالا
رضي الله عنك يا سيِّد القوم الذي جلَّ هيبة وجلالا

* * *



(١) انظر ترجمته في: «معجم المؤلفين» لكحالة (١/ ١٠٠)، و«الأعلام» للزركلي (١/ ٧٢)، و«العقود الجوهرية» لأحمد عزت (ص ١٣١-١٣٣).

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة عن حياة السَّيِّد يوسف ابن السَّيِّد هاشم الرِّفاعي

- ولد في الكويت سنة ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.
- مؤسس معهد الإيمان الشرعي في الكويت ١٩٧٣م.
- عضو المكتب التنفيذي ونائب الرئيس لمؤتمر العالم الإسلامي في باكستان - المؤسس سنة ١٩٢٠م في مكة المكرمة - ورئيس لجنة الأقليات الإسلامية في المؤتمر.
- عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة.
- عضو مجلس الأمة الكويتي المنتخب للفترة البرلمانية من ١٩٦٣ - ١٩٧٤م.
- وزير البريد والبرق والهاتف من ١٩٦٣ - ١٩٦٤ .
- وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، ورئيس المجلس البلدي من ١٩٦٤ - ١٩٧٠ .
- عضو مشارك ومؤازر في معظم المؤتمرات والندوات التي عقدت وتعقد على مستوى العالمين العربي والإسلامي.
- رئيس الإتحاد العالمي للدعوة والإعلام، لاهور - القاهرة.
- المشرف على مشيخة الطَّريقة الرِّفاعيَّة في الكويت وما جاورها.
- حفيد الإمام الرِّفاعي (نسباً وطريقة).

www.dorat-ghawas.com



www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة المؤلِّف

الحمدُ لله الذي فتح لأوليائه كنوز معرفة صفاته وأسمائه، وأطلعهم علىٰ رموز دقائق نعمه وآلائه، وأفاض علىٰ قلوبهم بحار التوحيد، فجرت ينابيع الحكمة علىٰ ألسنتهم من غير تقليد، والصَّلاة والسَّلام علىٰ السِّرِّ الأعظم، والكنز المطلسم، والبحر المطمطم، ألف الإحاطة المصونة، ونقطة الوساطة المكنونة، سرُّ اللَّه السَّاري، ومدد فيضه الجَّاري، مظهر الكمالات الوجوديَّة، ومركز التنزُّلات الشهوديَّة، سيِّدنا ومولانا محمَّد، وعلىٰ آله سفن النجاة، وأصحابه البررة الهداة.

أمَّا بعد: فيقول أسير الذنوب والمساوي، إبراهيم الرِّفاعي الرَّاوي: طالما يختلج بصدري، ويلج في سرِّي، أن أجمع ما تفرَّق في الكتب الشَّريفة الرِّفاعيَّة، من أحزاب الإمام الغوث الشَّهير، والغيث المطير، والقمر المنير، سيِّدي وسندي محيي الدِّين السَّيِّد أحمد الحسيني الرِّفاعي الكبير رضي اللَّه عنه، وأن أجعلها مع ما تقتضيه درر نفائسها، وتستدعيه غرر عرائسها في مجموع صغير، لتجتمع علىٰ حفظها هِمَمُ السَّالكين، وترتَضع من فيضها أفهام الناسكين، حتىٰ أشار عليَّ بذلك بعض الإخوان المنتمين لهذه الطَّريقة العليَّة الرِّفاعيَّة، والمتشبِّثين بذيل خِرقتها الطَّاهرة السَّنيَّة،

www.dorat-ghawas.com

فلم أجدْ عذراً للعدول عن هذه الإشارة، والقعود عن هذه التجارة إلا القيام بهذه الخدمة، والمبادرة لإغتنام تلك النعمة، مستدرّاً من كرم اللَّه تعالىٰ فيوضات إحسانه، مستمطراً سحب عفوه وغفرانه، طالباً حصول بركة الأحزاب السَّنيَّة، راجياً وصول أنظار الحضرة الرِّفاعيَّة، وسميته: «**السّير والمسَاعي في أحزاب السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعي رضي اللَّه عنه**».

وها هي قد افتتحتها بمقدِّمة تليق بالمقام، وختمتها بما يناسب الختام، واللَّه وليّ الهداية، ومنه التوفيق والعناية.

* * *



www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدِّمة

اعلم أن شرف العبادة الإخلاص، وحسن الطاعة ما يوجب الخلاص، وأنَّ مِن أرجحِ أبوابه وأنجحِ أسبابه التذلل بين يدي اللَّه سبحانه وتعالىٰ، والخضوع ببابه بكثير الدَّعوات والأذكار ومزيد المناجاة والاستغفار، والصَّلاة علىٰ النبي المختار، لِمَا في ذلك من الحثِّ الحثيث في الكلام القديم وصحيح الحديث، فمِن ذلك قوله تعالىٰ في مُحكم كتابه ومنزل خطابه: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ مع ثنائه علىٰ من دعاه بغاية الذُّلِّ والخضوع، وكمال الحضور والخشوع، بقوله تعالىٰ في محكم كتابه المبين: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾. وقد جاء في محكم قوله تعالىٰ: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾. وقال عزَّ من قائل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ﴾ الآية. وقال جلَّ وعلا: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ﴾. وقال جلّ شأنه: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ﴾ الآية.

وروي عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أنه ﷺ قال: «**ليس شيءٌ أكرم علىٰ اللَّه عزَّ وجلَّ من الدُّعاء**»[1].

---

(١) رواه الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء (٣٣٧٠). وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء (٣٨٢٩).

www.dorat-ghawas.com

وقال ﷺ: «**إنَّ العبد لا يخطيه من الدُّعاء إحدىٰ ثلاث: إمَّا ذنب يغفر له، وإمَّا خير يعجَّل له، وإمَّا خير يدَّخر له**»[١].

وفي الحديث الشَّريف: «**من لم يسأل اللَّه يغضب عليه، ليسأل أحدكم ربَّه حاجته كلها حتىٰ شسع نعله إذا انقطع**»[٢].

وخرّج المحاملي وغيره، قال اللَّه تعالىٰ: «**من ذا الذي دعاني فلم أجبه، وسألني فلم أعطه، واستغفرني فلم أغفر له، وأنا أرحم الرَّاحمين**». وقد قال اللَّه تبارك وتعالىٰ لموسىٰ عليه السَّلام: يا موسىٰ سلني في دعائك حتَّىٰ ملح عجينك.

وفي الحديث الشَّريف أيضاً «إنَّ اللَّه يحبُّ الملحّين في الدُّعاء». والمخلوق يغضب وينفر عند تكرار السؤال. وأنشدوا:

لا تسألنَّ بُنيّ آدم حاجة ... وسَلِ الذي أبوابهُ لا تحجب

اللهُ يغضبُ إن تركتَ سؤاله ... وبنيّ آدم حين يُسئل يغضب

فشتَّان بين هذين، وسحقاً لمن تعلّق بالأثر وأعرض عن العين.

وممّا جاء في طلب الذكر وفضله، والحثّ علىٰ فعله من الآيات الصَّريحة والأحاديث الصَّحيحة:

قوله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾. وقال تعالىٰ: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾. وقال جلّ جلاله: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾. وقال عمَّ نواله:

---

(١) أخرج نحوه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ١٨).

(٢) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات (٣٣٧٣ - ٣٨٦٢).

www.dorat-ghawas.com

﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾. وقال جلَّ شأنه: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾. وقال جلَّ ذِكره: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ الآية.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «**يقول اللَّه عزَّ وجلَّ: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملاءٍ ذكرته في ملاءٍ خير منه**»(١) الحديث.

وعن أبي هريرة رضي اللَّه تعالىٰ عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ لله تعالىٰ ملائكة سيَّارةً يبتغون مجالس الذكر فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكر اللَّه قعدوا معهم وحفَّ بعضهم بعضاً بأجنحتهم حتىٰ يملؤا بينهم وبين سماء الدنيا، فإذا تفرَّقوا عرجوا وصعدوا إلىٰ السماء، قال: فيسألهم اللَّه عزَّ وجلَّ، وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادٍ لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويمجدونك ويحمدونك ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا يارب. قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك. قال: وممَّ يستجيروني؟ قالوا: من نارك يا رب. قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول اللَّه تعالىٰ: قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم**

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (فتح الباري) كتاب التوحيد، باب قوله تعالىٰ: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ (٧٤٠٥). ومسلم، كتاب الذكر، باب الحث علىٰ ذكر الله تعالىٰ (٢٦٧٥).

www.dorat-ghawas.com

مما استجاروا. قال: يقولون: ربّ! فيهم فلان عبدٌ خطّاءٌ وإنما مرَّ فجلس معهم. قال: فيقول اللّه تعالىٰ: وله غفرتُ، هم القوم لا يشقىٰ بهم جليسهم»[1].

وقال رسول اللّه ﷺ: «أصبح وأمسِ ولسانك رطبٌ بذكر الله، تصبح وتمسِ وليس عليك خطيئة».

وقال ﷺ: «لذكر اللّه تعالىٰ بالغداة والعشي أفضل من حطم السيوف في سبيل اللّه ومن إعطاء المال سَحًّاً»[2].

ويروىٰ أنَّ في الجنة ملائكة يغرسون الأشجار للذاكرين فإذا فتر الذاكر فتر الملك ويقول فتر صاحبي.

ومما جاء في فضل الاستغفار وطلب الزيادة منه والاستكثار:

قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾. وقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾. وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾. وقال جلَّ وعلا: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾. وقال جلَّ جلاله: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾.

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (فتح الباري)، كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله عزَّ وجلَّ (٦٤٠٨). ومسلم، كتاب الذكر، باب فضل مجالس الذكر (٢٥ - ٢٦٨٩).

(٢) أخرج نحوه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٧٥). والترمذي، كتاب الدعوات (٣٣٧٦).

www.dorat-ghawas.com

وقال ﷺ: «من أكثر من الاستغفار جعل اللَّه عزَّ وجلَّ له من كلِّ هـمٍّ فـرجـاً، ومـن كـلِّ ضـيـقٍ مـخـرجـاً، ورزقـه مـن حـيـث لا يحتسب»(١). وقال ﷺ: «والله إني لأستغفر اللَّه تعالىٰ وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرَّة»(٢). هذا مع أنه ﷺ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر، ومن هذا الحديث الشَّريف وآية ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ الآيــــة. اختار بعض ساداتنا الرِّفاعيَّة - قدِّست أسرارهم العليَّة- هذا العدد المذكور في بعض أورادهم الشَّريفة، وبعضهم استحسن الزيادة عليه لحكمة ذكروها، ولقوله ﷺ: «إنه ليغان علىٰ قلبي حتىٰ إني لأستغفر اللَّه تعالىٰ في كلِّ يوم مائة مرَّة»(٣).

وممَّا جاء في فضل الصَّلاة والسَّلام علىٰ خير الأنام عليه أفضل الصَّلاة والسَّلام:

قـولـه تـعـالـىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾.

وروي أنه ﷺ جاءَ ذات يوم والبشرىٰ تُرىٰ في وجهه، فقال ﷺ: «إنه جاءني جبريل عليه السَّلام، فقال: أما ترضىٰ يا محمد أنْ لا يصلي عليك أحدٌ من أمَّتكَ صلاةً واحدةً إلا صليتُ عليه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٢٤). وأبو داود، كتاب الوتر، باب في الاستغفار (١٥١٨). وابن ماجه، كتاب الأدب، باب في الاستغفار (٣٨١٩).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (فتح الباري)، كتاب الدعوات، باب استغفار النبي ﷺ (٦٣٠٧).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب الذكر، باب استحباب الاستغفار (٤١، ٢٧٠٢).

www.dorat-ghawas.com

عشراً، ولا يسلِّم عليك أحدٌ من أمَّتكَ إلا سلَّمتُ عليه عشراً»[(١)].

وقال ﷺ: «من صلَّىٰ عليّ صلَّت عليه الملائكة ما صلَّ عليّ؛ فليقلل عند ذلك أو ليكثر».

وقال ﷺ: «بحسب المؤمن من البخل أنْ أُذْكَرَ عنده فلا يصلِّي عليَّ»[(٢)].

وقال ﷺ: «إنَّ في الأرض ملائكة سيَّاحين يبلّغوني عن أمتي السَّلام»[(٣)].

وقال ﷺ: «ما من أحد يسلِّم عليّ إلا ردّ اللَّه عليَّ روحي - ومعنىٰ روحي هنا سمعي - حتىٰ أردّ عليه السَّلام»[(٤)].

وأمثال ذلك في الكتاب والسنَّة والأثر أكثر من أن يذكر، وأزيد من أن يعدّ ويحصر، فهنيئاً لمن ذَكَرَ الله؛ فقد استوجب رضاه، وطوبىٰ لمن استجاب له دعاءَه؛ فقد أحسن له جزاءهُ، ويا سعادة من صلَّىٰ عليه ربُّه؛ فقد زال عنه كربه، ويا فوز من صلَّت عليه ملائكته؛ فقد أدركته رحمته، ويا نجاة من سلَّم عليه الرَّسول؛ فقد فاز بالقبول وفتح له الباب وأدرك المأمول.

---

(١) أخرجه النسائي، كتاب السهو، باب فضل التسليم علىٰ النبي ﷺ (١٢٨٤). والدارمي، كتاب الرقاق، باب فضل الصَّلاة علىٰ النبي ﷺ (٢٧٧٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٢٠١). والترمذي، كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: رغم أنف رجل. بلفظ: «البخيل الذي من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليّ».

(٣) أخرجه النسائي، كتاب السهو، باب السَّلام علىٰ النبي ﷺ (١٢٨١). والدارمي، كتاب الرقاق، باب فضل الصَّلاة علىٰ النبي ﷺ (٢٧٧٤).

(٤) أخرجه أبو داود، كتاب المناسك، باب زيارة القبور (٢٠٤١).

www.dorat-ghawas.com

أفلحَ الزاهدون والعابدونا إذ لمولاهمُ أجاعوا البطونا
اسهروا الأعينَ العليلة حبّاً فانقضىٰ ليلهم وهم ساهرونا
شغلتهم عبادة اللّه حتىٰ حَسِبَ الناسُ أن فيهم جنونا

تنبيه: قال أبو القاسم القشيري في رسالته: اختلف في أنَّ الأفضل الدعاء أم السكوت؟ فمنهم من قال: الدعاء في نفسه عبادة، لحديث «الدعاءُ مخُّ العبادة»[1]. ولأنَّ الدعاءَ إظهار الافتقار إلىٰ اللّه تعالىٰ. وقالت طائفة: السكوت والخمول تحت جريان الحكم أتمُّ، والرضا بما سبق اختيار الحقِّ أولىٰ. وقال قومٌ: يكون صاحب دعاءٍ بلسانه ورضاءٍ بقلبه، ليأتي بالأمرين جميعاً. قال القشيري والأولىٰ أن يقال: الأوقات مختلفة، ففي بعض الأحوال الدُّعاء أفضل من السكوت وهو الأدب، وفي بعض الأحوال السّكوت أفضل من الدُّعاء وهو الأدب. وإنما يعرف ذلك بالوقت، فإذا وجد في قلبه إشارة إلىٰ الدعاء فالدعاء أولىٰ، وإذا وجد إشارةً إلىٰ السكوت فالسكوت أتمُّ. ثمَّ قال: ويصحُّ أن يقال ما كان للمسلمين فيه نصيب أو لله سبحانه وتعالىٰ فيه حقٌّ فالدعاء أولىٰ كونه عبادة، وإن كان لنفسك فيه حظٌّ فالسكوت أتمُّ.

وقد قال الغزالي - رحمه اللّه تعالىٰ وقدَّس روحه -: فإن قيل ما فائدة الدعاء مع أنَّ القضاءَ لا مردَّ له؟ فاعلم أنَّ من جملة القضاء ردُّ البلاء بالدعاء، فالدعاء سبب لردِّ البلاء ووجود الرَّحمة، كما أنَّ الترس سبب لدفع السلاح، والماء سبب لخروج النبات من

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء (٣٣٧١).

www.dorat-ghawas.com

الأرض، وكما أنَّ الترس يدفع السَّهم فيتدافعان فكذلك الدعاء. وقد قيل:

لو لم تردْ نيل ما أرجوه من طلب   من فيض جودك ما ألهمتني الطلبا

وقد سُئل سيدنا ومولانا السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعي - رضي اللّه عنه - ما فائدة الدعاء؟

فقال: الفاقة بين يديه سبحانه، وإلا فهو يفعل ما يشاء.

سبحان من لا يخيب مَنْ قصده   من قصد اللّه صادقاً وجده
قد شمل الخلقَ فضل نعمته   كلٌّ إلىٰ فضله يمدُّ يده

والحاصل كما قال الإمام الغزالي عليه الرَّحمة والرضوان: الناس في هذا العالم علىٰ سفر وأول منازلهم المهد وآخرها اللحد، والوطن هو الجنة أو النار، والعمر مسافة فسنوه مراحله، وشهوره فراسخه، وأيامه أمياله، وأنفاسه خطواته، وطاعته بضاعته، وأوقاته رؤوس أمواله، وشهواته وأغراضه قطَّاع طريقه، وربحه الفوز بلقاء اللّه تعالىٰ في دار السَّلام مع الملك الكبير والنعيم المقيم، وخسرانه البُعد من اللّه تعالىٰ مع الأنكال والأغلال والعذاب الأليم في دركات الجَّحيم، فالغافل في نَفَسٍ من أنفاسه حتىٰ ينقضي في غير طاعةٍ تقربه إلىٰ اللّه زلفىٰ متعرضٌ في يوم التغابن لغبينة وحسرة ما لها منتهىٰ. ولهذا الخطر العظيم والخطب الهائل شمَّر الموفَّقون عن ساق الجدِّ، ودعوا بالكلية ملاذ النفس، واغتنموا بقايا العمر، ورتَّبوا بحسب تكرار الأوقات وظائف الأوراد حرصاً علىٰ إحياء الليل والنهار في طلب القرب من الملك الجبَّار والسعي إلىٰ دار القرار، فصار من مهمَّات عِلْمِ طريق الآخرة. انتهىٰ.

www.dorat-ghawas.com

وإنَّ من أجلِّ أوراد العارفين وأكمل أدعية الصَّالحين أحزابُ **سيدنا الغوث الكبير الرِّفاعي** وأوراده التي هي إلىٰ سبيل النجاة خير داعي لاشتمالها علىٰ الأدعية المأثورة، واكتفالها بالمعاني المبرورة، واحتوائها علىٰ آداب العبوديَّة، وانطوائها علىٰ أداء وصف الربوبيَّة، واغترافها من مجامع بحر كلام خير الأنام، واعترافها بجوامع كمال قدره عليه الصَّلاة والسَّلام، وقد نقلها الثقاة من أتباعه، ورواها السُّراة من فحول أبنائه، وتلقَّاها العارفون بالقَبول، وأخذها الواصلون سلَّماً للوصول، حيث أنَّ الدُّعاء والذكر مطلوبان بنصِّ القرآن فلا يقيدان بصيغة مخصوصة ولا زمان.

وقد قال سبط الحضرة الرِّفاعيَّة ووارث أسراره العليَّة السَّيِّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد - قدَّس سرّه - في «الوظائف الأحمديَّة» ما نصه: أحزاب سيدنا ومولانا السَّيِّد أحمد - رضي اللّٰه عنه - جامعة للذكر، ولبعض الآيات القرآنية، وللثناء علىٰ رسول اللّٰه ﷺ، وفيها من الأدعية المأثورة المباركة. وقد أقرَّ رسول اللّٰه ﷺ بعض أصحابه علىٰ الدعاء الذي دعوا به اللّٰه من قِبَلِ أنفسهم بلا تعليم منه - أرواحنا له الفداء - وهذا مأخذُ العارفين، وقد أمر اللّٰه العبادَ بالدعاء في آيات كثيرة ولا حاجة لبسط الأدلَّة عند المُعْتَقد ولا حجَّة للمُنْتَقد. انتهىٰ.

أقول: ومن الأدلَّة التي تشهد بذلك ما أخرجه الترمذي من حديث معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه أنه ﷺ سمع رجلاً يقول:

www.dorat-ghawas.com

يا ذا الجلال والإكرام، فقال ﷺ : «استجيب لك فسلْ تعطه».

وما أخرجه أبو داود وغيره من حديث أنس رضي اللّه عنه أنَّ النبي ﷺ مرَّ بأبي عيّاش الزرقي وهو يصلّي ويقول: اللهُمَّ إني أسألُكَ بأنَّ لكَ الحمدَ، لا إلهَ إلا أنتَ، يا حنانُ يا منانُ يا بديعَ السمواتِ والأرْضِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلالِ والإكْرَامِ. فقال ﷺ: «لقد دعاه باسمه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطىٰ»[1].

وغير ذلك من الأحاديث الصحيحة والآيات الصَّريحة الدَّالة علىٰ مطلوبية ومندوبية مطلق الدعاء، إذا عُلِمَ ذلك فينبغي قبل الشروع في ذِكْرِ الأحزاب الشَّريفة والأوراد المنيفة أنْ أذكر جملة من آداب الذكر والدُّعاء ونحوهما طلباً لحصول تمام نفعهما.

قال سيدنا ومولانا السَّيِّد أحمد الرِّفاعي - رضي اللّه عنه - من آداب الذكر: صدقُ العزيمة، وكمال الخضوع، والانكسار والانخلاعُ عن الأطوار، والوقوف علىٰ قدم العبوديَّة بالتمكن الخالص، والتدرع بدرع الجلال حتىٰ إذا رأىٰ الذاكرَ رجلٌ كافرٌ أيقن أنه يذكر اللّه بصدق التجرد عن غيره، وكل من رآه هابه وسقط من بوارق هيبته علىٰ قلب الرَّائي ما يجعل هشيم خواطره

---

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب خلق الله مئة رحمة (٣٥٤٤). وأبو داود، كتاب الوتر، باب الدعاء (١٤٩٥). والنسائي، كتاب السهو، باب الدعاء بعد الذكر (١٣٠٠). وابن ماجه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم (٣٨٥٨).

www.dorat-ghawas.com

الفاسدة هباءً منثوراً، وإذا كان الأمر علىٰ غير هذا المنوال فأحسنه بالنسبة إلىٰ العامَّة التمكن وضبط القول وجمع الأدب الظَّاهر والباطن مهما أمكن وكفُّ الطرف عن النظر إلىٰ أحد، وقد اعتاد بعض الرِّفاعيَّة افتتاح الذكر بقوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾. وافتتاح الاستغفار بقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾. وافتتاح الصَّلاة علىٰ النبي ﷺ بقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾. ليكون الذكر والاستغفار والصَّلاة بعد الطلب وهو في غاية الحُسْن.

وأمَّا آداب الدعاء فهي عشرة لخَّصْتُها من كلام الإمام الغزالي رحمه اللَّه تعالىٰ:

الأوَّل: ترصُّدُ الأوقات الشَّريفة؛ كيوم عرفة من السنة، ورمضان من الأشهر، ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السَّحر من ساعات الليل.

الثَّاني: اغتنام الأحوال الشَّريفة؛ وهي عند زحف الصفوف في سبيل اللَّه تعالىٰ، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصَّلاة المكتوبة، وخلف الصَّلوات، وبين الأذان والإقامة، وفي حالة الصِّيام، للآيات والأحاديث الدَّالة علىٰ شرف هذه الأحوال وطلب الدعاء فيها.

الثَّالث: استقبال القبلة ورفع اليدين بحيث يُرىٰ بياض الإبطين

www.dorat-ghawas.com

للاتباع ومسح الوجه بهما عقبه للاتباع أيضاً، وأن لا يرفع بصره إلىٰ السَّماء للنهي عنه.

الرَّابع: خفض الصوت بين المخافتة والجهر للأمر بذلك في الآيات والأحاديث.

الخامس: ترك تكلُّف السَّجع في الدعاء، والمراد من السَّجع هو المتكلف من الكلام، فإنَّ ذلك لا يلائم الضَّراعة والذلَّة، وإلا ففي الأدعية المأثورة عن رسول اللَّه ﷺ كلمات متوازنة لكنها غير متكلفة كقوله ﷺ: «أسألُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، والجنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ، مَعَ المقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، والرُّكَّعِ السُّجُودِ، الموفِّينَ بالعُهُودِ، إنَّكَ رَحِيمٌ ودُودٌ. وإنَّكَ تفعَلُ مَا تُرِيدُ». قُلتُ: والحاصل أنَّ التكلُّف يتفاوت بتفاوت الدَّاعين فصاحة وصلاحاً ومعرفة ونجاحاً، فإنَّ اللَّه سبحانه وتعالىٰ قد يجري علىٰ ألسنة بعض العارفين حالة الدُّعاء من الألفاظ الموزونة والصيغ المصونة ما لا يستطيعها غيرهم حتىٰ بالتكلُّف وذلك فضل الله، والأولىٰ أن لا يجاوز الدَّاعي الدَّعوات المأثورة عنه عليه الصَّلاة والسَّلام.

السَّادس: التضرع والخشوع والرغبة والرهبة.

السَّابع: جزم الدعاء وتيقن الإجابة وصدق الرجاء فيه.

الثَّامن: الإلحاح في الدُّعاء وتكريره ثلاثاً.

التَّاسع: أن يفتتح الدعاء بذكر اللَّه عزَّ وجلَّ والصَّلاة علىٰ النبي ﷺ ويختم بهما أيضاً.

العاشر: - وهو الأدب الباطن وهو الأصل في الإجابة -

www.dorat-ghawas.com

التوبة وردُّ المظالم والإقبال علىٰ اللَّه عزَّ وجلَّ بكنه الهمَّة فذلك هو السبب القريب في الإجابة.

ومن آداب الدعاء حضور القلب وأن لا يكون ساهياً، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إنَّ اللَّه تعالىٰ لا يستجيب دعاء عبدٍ من قلب لاهٍ».

وهذا أوان الشروع في المقصود فأقول: قد ذَكَرَ السَّيِّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد - قدَّس سرَّه - في كتابه «الوظائف الأحمديَّة» أنَّ عدد أحزاب جدِّه السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعي وأوراده الشَّريفة اثنان وستون وستمائة، وقد ذكر منها في كتابه المذكور واحداً وثلاثين، وقد جعلتُ عمدة هذا المجموع عليها، كما سقت المقدِّمة إليها، وضممت إليها ما وجدته من أحزابه الشَّريفة وأوراده المنيفة في كتب بقية هذا البيت الشَّريف الأحمدي؛ ووارث أسرار كماله المحمَّدي؛ سيِّدنا ومرشدنا صدر الصُّدور العظام؛ وسعد الليالي والأيام؛ محيي شعار طريقة جدِّه ومشيد آثارها بكلِّ جهده، الجامع بين العِلم والطريقة؛ والطائر بجناحيّ الشَّريعة والحقيقة؛ يعسوب نحل حملة هذا الدِّين؛ ومخطوب عرائس أبكار المعرفة واليقين؛ صاحب السِّيادة والسَّماحة والأيادي؛ السَّيِّد الشيخ «محمد أبو الهدىٰ أفندي الرِّفاعي الصَّيَّادي» لا زالت أعلام كماله خافقة في كلِّ نادي، وأضفت إليها بقيَّة ما وجدته في كتاب «جلاء الصَّدىٰ» للشيخ أحمد بن جلال اللاري المصري قُدِّس سرُّه، وفي سائر

www.dorat-ghawas.com

الآثار الرِّفاعيَّة والكتب النفيسة النقيَّة، فكان جملة ما وجدته وفي هذا المجموع حرَّرته من أحزابه الشَّريفة وأوراده المنيفة اثنين وخمسين، وهاهي كالعرائس المخدَّرة والجواهر المسطَّرة، مبدؤةً بحزب: التُّحفة السَّنيَّة لاشتماله علىٰ خير وصيَّة.

* * *



www.dorat-ghawas.com

[١] التُّحفة السَّنيَّة الأحمديَّة الرِّفاعيَّة

قال السَّيِّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد - قدّس سرّه - في كتابه «الوظائف الأحمديَّة»:

كَتَبَ سيدنا السِّيد أحمد الرِّفاعي - رضي اللّه عنه - لسبطه السَّيِّد إبراهيم تحفةً يناسب ذكرها بهذا المقام لما فيها من شرف التوسُّل بالنبي ﷺ، ولما اشتملت عليه من الحِكم الرائقة والإرشاد الحسن، وهذا ما كتبه بحروفه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّىٰ اللّه علىٰ سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. من عَبْدِ اللّه الفقير إلىٰ اللّه أحمد بن أبي الحسن علي الرِّفاعي الحسيني - غفر اللّه له ولوالديه وللمسلمين - إلىٰ سبطه ولده أبي إسحق إبراهيم الأعزب فتح اللّه له أبواب القَبول والتوفيق. آمين.

أستدرُّ لك فيض الوهب المطلق، وأستمطر لك سماء الكرم الأعمِّ المحقق، وأسأل اللّه تعالىٰ لي ولك وللمسلمين حُسن البداية والخاتمة، بداية المخلصين وخاتمة الناجين، وأتحفك - أي ولدي - تحفة سنيَّة تُصلح بها إن شاء اللّه أمر دينك ودنياك وتكفىٰ بعدَّتها شرَّ من عاداك، وتندرج ببركتها في سلك الخاصَّة أهل

www.dorat-ghawas.com

المخدع الذين ارتفعوا عن مخالطة عامَّة الطائفة سلام اللَّه عليهم، فانهض لحفظ هذه التُّحفة، واعرف قدرها ولا تكتمها عن إخوانك، واعمل بها تنجح وتسعد وتربح وتؤيَّد، واللَّه الموفق المعين.

أي إبراهيم! لا تعمل بالهوىٰ، وعليك بمتابعة النبي ﷺ في الأقوال والأفعال، كلُّ طريقة خالفت الشَّريعة زندقة.

أي إبراهيم! الفت وجهة قلبك عن غير ربِّك فإنَّ الأغيار لا يضرون ولا ينفعون، وقُلْ ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ وحسبك من النِّعم الإيمان، ومن العطايا العافية، ومن التحف العقل، ومن الإلهام التقوىٰ، وفي الكلِّ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ إن ربي علىٰ ما يشاءُ قدير، لا تُسقط بالتسليم حملة التكليف، ولا تنزع بالتكليف ثوب التسليم، ولا تركن إلىٰ الذين ظلموا ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ ولا تهرع في مهمَّات أمورك إلا إلىٰ الله، وابتغ الوسيلة إليه، بعد التقوىٰ أشرفُ الوسائل حبيبه عليه أفضل الصَّلاة والسَّلام، وخُذ الدعاء درعاً والاعتماد علىٰ اللَّه حصناً، واتَّبع ولا تبتدع، وروِّح قلبك بالحَسَن من المباحات القوليَّة والفعليَّة، والزم الأدب مع الله، وخالق الناس بخُلق حسن، ولا تقطع حبلك برؤية نفسك فإنَّ من رأىٰ نفسه شيئاً ليس علىٰ شيء، ولا تنحرف عن مقام العبوديَّة أجلِّ المقامات، قال قوم بعلو مقام المحبوبيَّة عليه وما عرفوه أنه هو لا غيره، وظنّوا أنَّ مقام المحبوبيَّة مقام أهل التدلل والقول والدعوىٰ العريضة والترفع

www.dorat-ghawas.com

والتعزز، واستدلوا بهذه الأوصاف، كلا لو كان ذلك لاتَّصفَ بمثل تلك الأوصاف عبد اللّه رسولنا محمَّد سيّد المحبوبين عليه الصَّلاة والسَّلام، بلىٰ إنَّ مقام المحبوبيَّة مقام أهل التذلل الذين تحقّقوا بسرِّ قوله عليه الصَّلاة والسَّلام «أفلا أكون عبداً شكوراً» فعرفوا عظمة السيّد القادر العظيم الذي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ ووقفوا علىٰ طريق الأدب، إنْ أحسن إليهم شكروه بإحسان العبوديَّة، وإن امتحنهم صبروا وانقطعوا عن الأغيار إليه بخالص العبديَّة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾.

أي إبراهيم! خُذْ مني هذه التُّحفة الجامعة بين الشكر والانقطاع إلىٰ اللّه تعالىٰ، واعلم أنَّ الفتح ميزابُ مائهِ هاطل لا ينقطع أبداً ولا واسطة لأخذه من مقرّه والوقوف علىٰ سرّه إلا نبيك سيّدنا وسيّد العالمين عليه أكمل الصَّلوات والتسليمات.

أي إبراهيم! إذا لازمت الباب بهذه التُّحفة اتقنت طريقيْ الشكر والإلتجاء ولكلا الشأنين سرٌ لا يتمُّ شأنه إلا للمخلص ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ فإذا حفَّتك عوارف النِّعم فوق ما أنت فيه فلا تطغىٰ فتشتغل بالنعمة علىٰ المنعم، بل ذلّل النفس وتململ علىٰ الباب، وقف في خلوة الأدب علىٰ بساط الشكر بصحة التمكن والتخلي عن شوائب لذَّة النعمة، متلذذاً بإنعام المنعم أن وجَّه إليك نعمته بلا حول منك ولا قوَّة ولا قدرة ولا استحقاق، فصلِّ لله تعالىٰ ركعتين شكراً وباشر قراءة هذه التُّحفة المباركة فإني لا أشكُّ بأنَّ النِّعم تزيد لك بشكرك بشاهد قوله تعالىٰ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ

www.dorat-ghawas.com

﴿لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ وتصير بإذن الله موقَّراً مهاباً محبوباً مجاباً نافذ الكلمة محفوظ الحرمة إن شاء الله، وإذا طرقك طارق البلاء فقف في خلوة الانكسار علىٰ بساط الاضطرار سالكاً سبيل الاعتذار متدرعاً درع الافتقار، متوكئاً علىٰ عصا الاستغفار، متمكناً في مشهد التوكل عليه تعالىٰ تمكن القوم الذين يؤمنون به ويشهدون الكلَّ منه ولا ينقطعون عنه ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾.

وباشر بعد هذا التجرد قراءة هذه التُّحفة فإني لا أشكُّ أنَّ اللَّه يدفع عنك البلاء والمِحن، ويصرف عنك المصائب والإحن، ويكفيك همَّ النازلات، ويردَّ عنك سهام الحادثات، وينتصرُ لك لتوكلك عليه حتىٰ لا تحتاج إلىٰ نصرة نفسك بشاهد قوله تعالىٰ: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾.

واعلم أي إبراهيم! أنَّ من النعمة ابتلاء ومن النقمة ابتلاء وكلاهما ينزل بالأحباب والأعداء، وهما من اللَّه تعالىٰ، فإنْ أنعم علىٰ عبده وأهمل - أي العبد - قدر النعمة بالغفلة عنه والالتفات إلىٰ الأسباب، وصرف النعمة لغير ما شرطت له فتلك ابتلاء لتتصرف به الإرادة الأزلية علىٰ وجه الحكمة الغامضة كما يريد لا كما يريد العبد، وإن وجَّه نقمة علىٰ عبده فخشع لها - أي العبد - وخضع وصبر واضطر وذلَّ واعتذر وتنبه وتاب وآب فتلك النقمة ابتلاء لتتصرف به الإرادة علىٰ الحكمة كما يرضىٰ تعالىٰ لا كما يرضىٰ العبد، وظاهر التصرُّفين التأديب بتقليل النعمة كي يضطرَّ العبد بطبعه إلىٰ الرجوع إلىٰ ربِّه غاضّاً طرفه عن الأغيار استحقاراً

www.dorat-ghawas.com

لها وعلماً بعجزها ومقهوريَّتها تحت أحكام القضاء والقدر في كلِّ حال، فإذا انكشف له هذا الحجاب وتحقق ما تضمنه الكتاب أفاض عليه برَّه وإحسانه وجوده وامتنانه وكفاه وصمة الاحتياج بالكلِّيَّة، هذا في الأول، وأمَّا في التصرّف الثاني فهو الإرشاد بوارد المحنة والنقمة وتقريبه إليه من طريق جلاله في كنف جماله، فحينئذ تنقشع عنه ظلمة الأكدار وثقلة الأقدار، وترد عليه عوارف الكرم فيلذ لها قلبه، ويطيب لها لبُّه، وتنتعش لها روحه، ويعظم بها فتوحه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ فَخُذْ الأدب في الحالين ذريعة والرضا حصناً والالتجاء درعاً ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾ ﴿وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

شروط قراءة حزب التُّحفة السَّنِيَّة

وهذا راتب التُّحفة:

١- تقرأ فاتحة الكتاب. **(مرَّة)**.

٢- وتستغفر الله. **(ثلاثاً)**.

٣- وتذكر اللّه بـ: لا إله إلاَّ الله. **(مئة مرَّة)**.

٤- وتصلِّي على النبي ﷺ. **(عشر مرَّات)**.

٥- وتقرأ سورة الضحىٰ. **(ثلاثاً)**.

٦- وسورة ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾. **(ثلاثاً)**.

٧- والإخلاص والمعوِّذَتين والفاتحة. **(ثلاثاً ثلاثاً)**.

٨- ثمَّ تقرأ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. **(تسع عشرة مرَّة)**.

ثمَّ تقول:

www.dorat-ghawas.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ فارجَ الهَمِّ، كاشِفَ الغَمِّ، مُجيبَ دعوةِ المُضطرِّينَ، رحمٰنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمَهُما، أنتَ ترحمُني، فارحَمْني رحمةً تُغنيني بها عنْ رحمةِ مَنْ سِواكَ، يا أرحمَ الرَّاحمينَ. **(ثلاثاً)**.

اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنَ الكسلِ والهرَمِ وسوءِ الكِبَرِ وفتنةِ الدنيا وعذابِ القبرِ. **(ثلاثاً)**.

﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾.

اللهمَّ إني أسألُكَ بأسمائكَ الكريمةِ وصفاتِكَ العظيمةِ، وبكلماتِكَ التامَّاتِ كُلِّها، وبآلائِكَ وأسرارِكَ وأنبيائِكَ وأنصارِكَ، وبنبيِّكَ وعبدِكَ ورسولِكَ، سيِّدِ أهلِ حضراتِكَ، وعينِ أربابِ معرفتِكَ، سيِّدِنا مُحمَّدٍ حبيبِكَ الذي فَتَقْتَ به رَتقَ الموادِّ السَّابقةِ الأصليَّةِ، وأقمتَ به دعائمَ الموادِّ اللاحقةِ الفرعيَّةِ، عِلَّةِ الأجزاءِ الحادثاتِ سبباً، ودائرةِ النُّكاتِ المُنْبَجِسةِ مِنْ عالَمِ الإبداعِ إحاطَةً وعدداً، ومُنتهىٰ المواردِ المُنْشَعِبَةِ مِنْ ساحلِ بحرِ الإيجادِ مدداً، طريقِ سبيلِ التجلِّياتِ السَّاري في المظاهرِ والمَبَاطِنِ، ونُقطةِ الجَمْعِ المُحيطةِ بكلِّ فَرْقٍ ظاهرٍ وباطنٍ، حامِلِ لواءِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. صاحبِ مَنْشُورِ ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾. ارزُقْنا اللهمَّ منكَ طُولَ الصُّحبَةِ، وكرامةَ الخدمةِ، ولذَّةَ شُكْرِ

www.dorat-ghawas.com

النِّعْمةِ، وحِفْظَ الحُرْمَة، ودوام المُراقبةِ، ونورَ الطَّاعةِ، واجتناب المعصيةِ، وحلاوةَ المُناجاةِ، وبركةَ المغفرةِ، وصِدْقَ الجنانِ، وحقيقةَ التوكُّلِ، وصفاءَ الوُدِّ، ووفاءَ العهدِ، واعتقادَ الفضلِ، وبُلوغَ الأملِ، وحُسْنَ الخاتمةِ، بصالِحِ العملِ، وشَرَفَ السَّترِ، وعِزَّةَ الصبرِ، وفخرَ الوقايةِ، وسعادةَ الرِّعايةِ، وجمالَ الوُصْلَة، والأمْنَ مِنَ القطيعةِ، والرَّحمةَ الشَّاملةَ، والعنايةَ الكافِلَةَ ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

اللهمَّ إني أسألُكَ فِعلَ الخيراتِ، وتركَ المُنكراتِ، وحُبَّ المساكين، وإذا أردتَ بعبادِكَ فتنةً فاقبضني إليكَ غيرَ مفتونٍ ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾، (ثلاثاً). ﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾. يا كافي المُهمَّاتِ، يا ربَّ الأرضِ والسَّمواتِ، أسألُكَ بالحقيقةِ الجَّامعةِ المحمَّديَّةِ، وبما انطوىٰ في مضمونها مِنْ عظائمِ الأسرارِ الرَّبَّانيَّةِ، بالميمِ المُمْتَدِّ إلىٰ بَحْبُوحَةِ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾، مادةِ المظاهرِ الطَّالعةِ، والمشارقِ اللامعةِ، مُحَيَّا الحكمةِ المقبولةِ، مدارِ الشَّريعةِ المنقولةِ، ميزاب الفُيوضات الهاطلةِ، منبعِ العوارفِ المتواصلةِ، ماهيَّةِ المعرفةِ المطلوبةِ، ميزان الطَّريقةِ المرغوبةِ، مُنتهىٰ الحقيقةِ المحبوبةِ، محرابِ جامعِ البداية الإبداعيَّةِ، منبرِ بيتِ النهايةِ الإمكانيَّةِ.

وأسألُكَ اللهمَّ بحاءِ الحُسْنِ الأعمِّ، والحمْدِ الأتمِّ، حَدِّ النهاياتِ الصاعدةِ في أدراج السُّمُوِّ الملكوتيِّ، حِيطةِ الغايات

www.dorat-ghawas.com

المُتقلِّبةِ على بساطِ الإحسانِ الرَّحَموتيِّ، حَبْلِ إحاطةِ معاني ﴿حمعسق﴾، حَمَلَةِ دولةِ التَّصريف، الذي أَفْرَغَ على النونِ مِنْ طريقِ الكافِ حرفَ العبديَّةِ، الخاصَّةِ المُضمَرَة في عالَمِ ﴿حمٓ﴾، حالةِ المحبُوبيَّةِ المُطرَّزَةِ بعِلْمِ ﴿الٓمٓ﴾، وأسألُكَ اللهمَّ بميمِ المَدَدِ المعقُودِ على مجْمَلِ أسرارِ الوجُودِ مُدَّةَ الأزلِ السَّالمةِ مِنْ شوائِبِ النُقْصَانِ، مُدَّةَ الأبَدِ الثابتةِ بالوَهْبِ القديمِ إلى آخرِ الدَّورانِ، معنى وصفِ القِدَمِ في ثوبِ العدمِ، مرجعِ مظاهرِ العدمِ في عالمِ القِدَمِ، مفتاحِ كنزِ الفرقِ بينَ العبوديَّةِ والرُّبوبيَّة، مصباحِ التجرُّدِ عَنْ مُلابساتِ الأغماضِ بالكلِّيَّة، منارِ الإخلاصِ المُتحقِّقِ بأكرمِ آدابِ المخلوقيةِ مولى كُلِّ ذرَّةٍ كونيَّةٍ، في كلِّ دائرةٍ ربانيَّةٍ، مِنصَّةِ التجلِّياتِ الصمدانيَّةِ في حظائرِ التَّعيُّنِ الأولِ، مجموعِ التَّدلِّيات الإحسانيَّةِ في ساحةِ رفرفِ الإفاضةِ الأطولِ.

وأسألُكَ اللهمَّ بدالِ الدُّنُوِّ الأقربِ الذي لا ينفصلُ عن حضرةِ الإحسانِ، دولةِ الإعانةِ المشتملِ مقامُ سلطانها على جميعِ نفائسِ العرفانِ، دائرةِ البرهانِ الكلِّيِّ المُترجَم في صُحفِ الإيناس، دُرَّةِ الكيان النَّوعيِّ المتوَّجِ بتاجِ ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾. اِغْمِسْنا في أحواضِ سواقي مساقي بِرِّكَ ورحمتكَ، وقيِّدنا بقيودِ السَّلامةِ والحمايةِ عنِ الوقوعِ في معصيتكَ، طهِّرِ اللهمَّ قلوبَنا مِنَ المُعارضاتِ، وزكِّ أعمالنا مِنَ الفيوضاتِ والشُّبهاتِ، وألْهِمَنا خدمتكَ في جميعِ الأوقاتِ، ونوِّرْ قلوبنا بأنوارِ المُكاشفاتِ، وزيِّنْ ظوهرَنا بأنواعِ العباداتِ، وسَيِّرْ أفكارَنا وأفهامَنا وعقولنا في ملكوتِ

www.dorat-ghawas.com

الأرضِ والسَّمواتِ، واجعلنا ممَّنْ يرضىٰ بالمقدُورِ ولا يميلُ إلىٰ دارِ الغرورِ، ويتوكَّلُ عليكَ في جميعِ الأمورِ ويستعينُ بكَ في نكباتِ الدُّهورِ.

ارزُقنا اللهمَّ لذَّةَ النظرِ إلىٰ وجهكَ الكريم يا عليُّ يا عظيمُ يا عزيزُ يا كريمُ يا رحمٰنُ يا رحيمُ يا مُنعمُ يا مُتفضِّلُ يا مَنْ لا إلهَ إلاَّ هوَ يا حيُّ يا قيُّومُ أفضْ علينا سِرّاً مِنْ أسرارِكَ يزيدُنا تولُّهاً إليكَ واستغراقاً في محبَّتكَ، ولُطفاً شاملاً جليَّاً وخفيَّاً، ورزقاً طيِّباً هنيَّاً ومَريَّاً، وقُوَّةً في الإيمانِ واليقينِ، وصلابةً في الحقِّ والدِّينِ، وعزَّاً بِكَ يدومُ ويتخلَّدُ، وشرفاً يبقىٰ ويتأبَّدُ لا يخالطُ تكبُّراً ولا عُتُوَّاً ولا إرادةَ فسادٍ في الأرضِ ولا عُلُوَّاً، اطمسِ اللهمَّ جمرةَ الأنانيَّةِ مِنْ أنفسنا بِسَيْلِ سحابِ التقوىٰ، وخلِّصْ أوهامنَا مِنْ خيالِ الحولِ والقوَّةِ والغُرورِ والدَّعوىٰ.

ألزمنا كلمةَ التقوىٰ، واجعلنا أهلها وأعذنا مِنَ المخالفاتِ بواقيةِ شرعَتِكَ، واجعلنا محلَّها، عَرِّفنا حدَّ البشريَّةِ بلطيفِ إحسانِكَ، ونزِّهْ قُلُوبَنا مِنَ الغفلةِ عنكَ بمحضِ كرمِكَ وامتنانِكَ، استُرْنا بينَ عبادكَ بخاصّةِ رحمتِكَ وانشُرْ علينا رداءَ منَّتكَ بخالصِ عنايَتِكَ ونعمتِكَ.

قِنَا اللهمَّ عذابَ النارِ وفضيحةَ العارِ واكتُبْنا مع المُصطَفيْنَ الأخيارِ، أيِّدْنا بقُدرَتِكَ التي لا تُغلبُ وسربِلنا بوهبِ إحسانَك الذي لا يُسْلَبُ، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾. لا قدرةَ لمخلُوقٍ معَ قدرتِكَ، ولا

www.dorat-ghawas.com

فِعلَ لمصنُوعٍ دونَ مشيئتك، ترزقُ من تشاءُ وأنتَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير.

آمنَّا بكَ إيمانَ عبدٍ أنزلَ بكَ الحاجاتِ، وتوكَّلَ عليكَ مُلتجأً لحولكَ وقوَّتِكَ وقويِّ سلطانكَ في الحركاتِ والسكناتِ، إذعاناً وتيقُّناً وعلماً وتحقُّقاً بأنَّ غيركَ لا يضُر ولا ينفعُ ولا يصلُ ولا يقطعُ، وأنتَ الضَّارُّ النافعُ، المُعطي المانعُ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾.

اللهمَّ أرِنا الحقَّ حقّاً وارزُقنا اتِّباعهُ، وأرِنا الباطِلَ باطِلاً وارزُقنا اجتنابَه، ولا تجعلْ علينا مُتشابِهاً فَنَتَّبِعَ الهوىٰ.

اللهمَّ إنا نعوذُ بكَ أن نموتَ في طلبِ الدنيا، أسألُكَ اللهمَّ بالنورِ اللامعِ، والقمرِ الساطعِ، والبدرِ الطالعِ، والفيضِ الهامِعِ، والمدَدِ الواسعِ، نُقطةِ مركزِ الباءِ الدائرةِ الأوليةِ، وسرِّ أسرارِ الألفِ القُطبانيَّةِ، واسطةِ الكُلِّ في مقامِ الجمعِ، ووسيلةِ الجميعِ في تجلي الفرقِ، جوهرةِ خزانةِ قدرتكَ، وعروسِ ممالكِ حضرتكَ، مسجدِ محرابِ الوصولِ، سيفِ الحقِّ المسلولِ، دائرةِ كواكبِ التجلِّيات، وقطبِ أفلاكِ التدلِّياتِ، جولةِ تيَّار أمواج بحرِ القدرةِ القاهرةِ، لمعةِ بارقةِ أنوارِ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ الباهرةِ، فسحةِ ميدانِ باذخِ مقر كرسيِّ النَّهيِ والأمرِ، رابطةِ طولِ حولِ عرشِ التصرُّفِ في السِّرِّ والجهرِ، مقام تلقِّي ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، سلطانِ سرير ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾.

اشرحِ اللهمَّ صُدُورَنا بالهدايةِ كما شرحتَ صدرَه، ويسِّرْ بمزيدِ

www.dorat-ghawas.com

عوارفِ جودِكَ أمورَنا كما يسَّرتَ أمره، واجعلَنا مِمَّنْ يعرفُ قدرَ العافيةِ ويشكركَ عليها، ويرضىٰ بكَ كفيلاً لتكونَ له وكيلاً، تولَّىٰ اللهمَّ أمورَنا بذاتِكَ ولا تَكِلْنا إلىٰ أنفسنا ولا لأحدٍ من خلقكَ طرفةَ عينٍ ولا أقلَّ منْ ذلكَ، وكُنْ لنا في كُلِّ مقامٍ عوناً وواقياً، وناصِراً وحامياً، أرضنا اللهمَّ فيما ترضىٰ، والطفْ بنا فيما ينزلُ من القَضا، إغْنِنا بالافتقارِ إليكَ ولا تفقرنا بالاستغناءِ عنكَ، زيِّنْ سماءَ قلوبنا بنجومِ محبَّتكَ، استهلكْ أفعالنا في فعلكَ، واستَغْرقْ تقصيرنا في طولكَ، صحِّحِ اللهُمَّ فيكَ مَرامَنا، ولا تجعلْ في غيركَ اهتمامَنا، جئناكَ بذنوبنا وتجرُّدنا مِنْ أعذارنا فسامحنا واغفر لنا، جَمِّلِ اللهمَّ افئدتنا بسائغِ شرابِ عنايتكَ، وحسِّنْ أجسامنا ببُرْدِ عافيتكَ وأرديةِ هيبتكَ وكرامتكَ.

اكفِنا اللهمَّ شرَّ الحاسدينَ والمُعادينَ، وانصُرنا عليهِمْ بنصرِكَ وتأييدكَ يا قويُّ يا معينُ، اللهمَّ مَنْ أرادنا بسوءٍ فاجعلْ دائرةَ السَّوْءِ عليه، ازْمِ اللهمَّ نحرهُ في كيدهِ وكيدهُ في نحرهِ حتىٰ يذبحَ نفسهُ بيديهِ، اضربْ علينا سُرادقَ الوقايةِ والرِّعايةِ، وأحطنا بعساكرِ الأمنِ والصَّونِ والكفايةِ، رُدَّ بسهمِ قهركَ من آذانا، وأيِّدْ بمكينِ جبروتكَ مقامَنا وحِمانا، ﴿ربَّنا أفرغْ علينا صبراً وتوفَّنا مسلمين﴾ وألحقنا بالصَّالحين، بارِكِ اللهمَّ لنا في أرزاقنا وأوقاتنا، واجعلْ علىٰ طريقِ مرضاتكَ انقلابَ حياتِنا ومماتِنا، لاحظنا بعينِ المحبَّةِ التي لا تُبقي لمنظورها ذنباً إلاَّ وتشملُهُ بالغُفران، ولا تشهدُ عيباً إلاَّ وتَحُفُّهُ بالسَّترِ وإصلاح الشَّان.

www.dorat-ghawas.com

عطِّفِ اللهمَّ علينا قلوبَ أوليائكَ وأحبابكَ، واكتُبنا اللهمَّ في دفترِ محبوبيكَ وأهلِ اقترابكَ، تجاوزِ اللهمَّ عن سيئاتنا كرماً وحلماً، وآتنا مِنْ لدنكَ بسابقةِ فضلكَ عِلْماً، هيِّئِ اللهمَّ لنا آمالنا علىٰ ما يُرضيكَ بغير تعبٍ ولا نصبٍ، واكفنا همَّ زماننا وصُروفَ بدعهِ ونوائبهِ بلا سعيٍ ولا سببٍ، أقِمْ لنا بكَ عِزّاً تهابُهُ النوائبُ، ومجداً تتباعدُ عن أريكته المصائبُ، وشرفاً رفيعاً تنقطع عنه أطنِبة المتاعبِ، وكرامةً لا يمسُّها الزيغُ والبهتان، وقدرةً لا يشوبُها الظلمُ والعدوان، ونوراً لم تَمسَسْهُ نارُ الدعوىٰ والغرور، وسرّاً لم تُحطْ به غوائلُ الوساوس والشرور، أَثْبِتْنَا اللهمَّ في ديوانِ الصِّدِّيقين، وأيِّدنا بما أيَّدتَ به عبادَكَ المقرَّبين، وأكرمنا بالثبات علىٰ قدمِ عبدِكَ ونبيِّكَ سيِّدنا محمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ سيِّدِ المرسلين، وصلِّ اللهمَّ عليه وعلىٰ آله وأصحابهِ الطَّيِّبين الطَّاهرين ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

ثمَّ تقرأ الفاتحة **(ثلاثاً)**.

ولا إلَه إلاَّ اللَّه **(عشر مرَّات)**.

والصَّلاة علىٰ النبي ﷺ **(ثلاثاً)**.

والفاتحة لأمَّةِ سيِّدنا محمَّدٍ ﷺ أجمعين.

والدعاء بما ييسره اللَّه تعالىٰ. انتهىٰ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٢] حزب السَّيف القاطع
أو
السِّرُّ المصونُ والدُّرُّ المكنونُ

فضله وفوائده:

قال الشيخ حسين الزيَّات الحنفي الأزهري - رحمه اللهُ تعالىٰ - في حاشيته علىٰ (متن الوقاية): أسرار خواصِّ كلام اللّه تعالىٰ وأسمائه الحسنىٰ لا تنكر، وناهيك منها بحزب السِّرِّ المصون، الذي تَداوله السَّادة الأحمديَّة فإنه مجرَّبٌ لحلِّ كلِّ عُقدة، ودفع كلِّ مهمَّة.

وقد ثبت عن صاحبه إمام الرِّجال، شيخ الطوائف، السيِّد أحمدَ الكبيرِ الرِّفاعيّ (رضي اللّه تعالىٰ عنه)، أنه قال: تلقيته حرفاً بحرف عن جدِّي رسول اللّه ﷺ، وبشَّرني أن من داوم عليه مخلصاً معتقداً، لا يهان ولا يغلب، ولا يفضح، ولا يخزىٰ بحول اللّه وقوَّته وكرمه.

وقال أبو الحسن الواسطي في كتابه «الخلاصة»: واتفقت كلمة هذه الطائفة علىٰ أنَّ من داوم علىٰ قراءته لا يُخذل، ولا يُغلب، ولا يُهان، ولا يُفضح، ولا يُخزىٰ بحول اللّه وقوَّته، ويدوم له الفتح والخير والبركة والإقبال وصلاح الحال، ويكون بعين اللّه وظلِّ رسوله ﷺ، وتلحظه بركة الروح الطَّاهرة الرِّفاعيَّة.

www.dorat-ghawas.com

*** قراءةُ حزْبِ السَّيفِ القاطعِ لحاجةٍ:**

وإذا قرأه لحاجة:

١- فليلزم أن يتريَّض بصوم ثلاثة أيام.

٢- ويقرأه كل يومٍ إحدىٰ وأربعين مرَّةً؛ بعد صلاةِ الصُّبح سِتَّ مرَّات، وبعد الظهر خمساً، وبعد العصر عشراً، وبعد المغرب عشراً، وبعد العشاء عشراً.

٣- وينام متوضئاً.

يقضي اللهُ حاجته بأقرب وقت .

*** قراءته لدفع شرِّ عدوٍّ صائلٍ:**

وإذا كانت القراءة لدفع شرِّ عدوٍّ صائل:

فتكون الرِّياضة بصوم ثلاثة أيام، وقراءة الحزب علىٰ النَّسق المذكور، أربعين يوماً، كلَّ يوم إحدىٰ وأربعين مرَّة، فإن كان العدو ظالماً، والقارىءُ مظلوماً فلا بدَّ -بإذن اللَّه تعالىٰ - أن يُخذلَ ذلكَ العدوُّ، ويذوقَ وبالَ أمره.

*** فائدة في دوام قراءته:**

ومن داوم علىٰ قراءته بشروطه كلَّ يوم صباحاً أو مساءً ولو مرَّةً بحسن النيَّة والاعتقاد التَّام، لا يُخذل، ولا يُغلب، ويحميه اللهُ تعالىٰ من كلِّ سوءٍ، ويُرفع له عَلَمُ الهيبة والقَبُول .

*** قراءتُه في بيتٍ أو غنمٍ:**

إذا قُرِأَ بشروطه مع النيَّة الصَّادقة في بيت، لا يدخله سارقٌ ولا حيَّةٌ، ولا تنصرف إليه أذيَّةٌ، وإذا قُرِأ في غنمٍ لا يتمكن الذئبُ من دونِ راعٍ أن يأخذ منها شيئاً بقوَّة اللَّه تعالىٰ.

www.dorat-ghawas.com

*** قراءتُه علىٰ مَنْ به صَرَعٌ:**

وإذا قُـرِأَ بـالإخـلاص عـلـىٰ مـاءٍ سـبـع مـرَّات، ودُلِـك بـه المصروع، أفاق بإذن الله، وإذا قُرِأ في قافلة، يحميها اللَّه تعالىٰ من قُطَّاع الطَّريق. انتهىٰ.

*** قراءتُه علىٰ مَنْ به سِحْرٌ:**

وإذا قُرِأَ علىٰ مَنْ به سحرٌ، انحلَّتْ عُقَدُهُ، ووجدَ من نفسه خفَّةً، كأنما أُنشِطَ من عقالٍ، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾.

* * *



www.dorat-ghawas.com

فصلٌ في شروطِ الحزبِ وقراءتِه

اعلمْ أنَّه لا شرط إلا ما أمرَ به القرآنُ ونبيُّنا سيدُ الأكوانِ عليه صلوات الرَّحمٰن.

فَمِنْ قاعدة قراءة هذا الحزب المبارك:

١- أن يكونَ القارئُ طاهرَ الثوبِ والبدنِ والمكانِ.

٢- طاهرَ السِّرِّ حَسَنَ النِّيَّةِ.

٣- معتقداً قويَّ العزيمةِ.

٤- وعليه أن يصلِّيَ للهِ ركعتين نفلاً في مكانٍ خالٍ.

٥- ثمَّ يجلسَ مستقبلَ القِبلةِ.

٦- ويصلِّي علىٰ النبيِّ ﷺ (مئة مرَّة).

٧- ويستغفرَ اللهَ تعالىٰ (إحدىٰ عشرة مرَّةً).

٨- ويذكرَ اللهَ بقول: لا إله إلاَّ اللّه (مئة مرَّة).

٩- ثمَّ يقرأ الفاتحةَ لروح النبيِّ ﷺ وإخوانِه النبيين والمرسلين.

١٠- ثمَّ فاتحةً أُخرىٰ للآلِ والأصحابِ والأولياء الكرامِ ورجالِ الوقتِ.

١١- ثمَّ فاتحةً أُخرىٰ لروح وليِّ اللهِ، القطبِ الأعظمِ، السيِّدِ أحمدَ الكبيرِ الرِّفاعيِّ (رضي اللهُ عنه وآبائِه وأجداده ومشايخهِ والمسلمين!).

١٢- ثمَّ يقولُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿وَتَوَكَّلْ

www.dorat-ghawas.com

عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾ (إحدىٰ عشرة مرَّة). ويبتدأ بقراءة الحزب، فإذا أتمَّهُ:

١- اسْتَغْفَرَ (ثلاثاً).

٢- وصلَّىٰ علىٰ النبيِّ ﷺ (ثلاثاً).

٣- وقرأَ الفاتحةَ علىٰ النَّسقِ الأوَّلِ (ثلاثاً)، ثمَّ ينصرف.

فائدة:

قال شيخ الإسلام العلامة القطب الكبير محمَّد العلمي المقدسي (قُدِّسَ سِرُّهُ!) - وهو شيخٌ أيَّدَ اللَّه به السّنّة السّنيّة وأعلىٰ بهمّته منار الطريقة الرّفاعيَّة، تنتهي خرقته إلىٰ الحضرة الأحمديَّة بواسطة شيخه حسن القطناني الثاني، سليل شيخ مشايخ الشَّام، القطب الرَّبَّاني، وليُّ اللَّه حسن القطناني، دفين قطنة، أحد خلفاء غوث الوجود، وبرهان أهل العرفان والشهود، مولانا السَّيِّد أحمد الكبير الرّفاعي (رضي اللَّه عنه!) -:

عهدتُ أشياخنا من الأحمديَّة يتصرَّفون بالسَّيف القاطع كما يحبُّون لأنه سلاح إلهيٌّ لا نظير له!

وهو حزب يُقرأ علىٰ النيَّة لكُلِّ مطلوب، ولأجل كلِّ حاجة! ولا ريب بحصول القَبول لقارئه بإذن اللَّه تعالىٰ.

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

حزبُ السَّيفِ القاطعِ
أو
السِّرُّ المصونُ والدُّرُّ المكنونُ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. آمين.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾. ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾.

﴿وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾. ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾. ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾. ﴿مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ﴾. ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. ﴿وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾.

أعداؤنا لنْ يصلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهمْ علىٰ إيصال السُّوءِ إلينا بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (١).

www.dorat-ghawas.com

﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾ . ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ . ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ . ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ . ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ . ﴿إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ . ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ .

أعداؤنا لنْ يصلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسطةِ، لا قُدْرَةَ لهم علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بحالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٢).

﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ . ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ .

﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ﴾ . ﴿وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾ . ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ . ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ . ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ وَٱللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ﴾ . ﴿شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ . ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾ . ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ . ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾ . ﴿وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ . ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ .

أعداؤنا لنْ يصلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسطةِ، لا قُدْرَةَ لهم علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بحالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٣).

﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ . ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾ . ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾ .

www.dorat-ghawas.com

﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾. ﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾. ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾. ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾. ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾. ﴿وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾. ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾. ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾. ﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ﴾. ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ﴾. ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾. ﴿لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾. ﴿لَا تَخَفْ﴾. ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾. ﴿لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾. ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾. ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾. ﴿إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾. ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾. ﴿لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ﴾. ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾. ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾. ﴿فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا﴾. ﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾. ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾. ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾. ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾. ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾. ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ﴾. ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾. ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾. ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾. ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾.

أعداؤنا لنْ يصلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسطةِ، لا قُدْرَةَ لهم علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بحالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٤).

﴿مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا﴾. ﴿وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾. ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. ﴿إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾. ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾. ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى﴾. ﴿إِنِّى

www.dorat-ghawas.com

ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾. ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗا﴾. ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا﴾.

أعداؤنا لنْ يصلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسطةِ، لا قُدْرَةَ لهم علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بحالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٥).

﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾. ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾. ﴿كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾. ﴿فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ﴾. ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ﴾. ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ﴾. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾. ﴿وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾. ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ﴾. ﴿وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا﴾. ﴿وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا﴾. ﴿أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ﴾. ﴿عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾. ﴿فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ﴾. ﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ﴾. ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ﴾. ﴿وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ﴾. ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ﴾. ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾. ﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا

www.dorat-ghawas.com

نَّصِيرًا﴾. ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ﴾. ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ﴾. ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾. ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾. ﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾. ﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾. ﴿وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ﴾. ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾. ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ (١٧٣) فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ﴾. ﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾. ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا﴾. ﴿وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ﴾. ﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴾.

أعداؤنا لنْ يصلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسطةِ، لا قُدْرَةَ لهم علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بحالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٦).

﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾. ﴿صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ﴾. ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾. ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ﴾. ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾. ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ﴾. ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً﴾. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ﴾. ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ

فِتْنَةٌ﴾. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ﴾. ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾. ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾. ﴿وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ﴾. ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾. ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾. ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾. ﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾. ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾. ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾. ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾. ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾. ﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾. ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾. ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾. ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾. ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾. ﴿وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾. ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾. ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾. ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾. ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾. ﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ

www.dorat-ghawas.com

وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾. ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾. ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ﴾. ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾.

أعداؤنا لنْ يصلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسطةِ، لا قُدْرَةَ لهم علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بحالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٧).

﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾. ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾. ﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾. ﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ﴾. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾. ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ﴾. ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾. ﴿يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم﴾. ﴿ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾. ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾. ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ﴾. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾. ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾. ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾. ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾. ﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. ﴿وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾. ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾. ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾. ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾. ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا﴾. ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا﴾.

أعداؤنا لنْ يصلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسِطَةِ، لا قُدْرَةَ لهم علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بحالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٨).

www.dorat-ghawas.com

﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ . ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ . ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ . ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ . ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ . ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ . ﴿وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ . ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ . ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ . ﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ . ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾ . ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾ . ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾ . ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ .

أعداؤنا لنْ يَصِلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسِطةِ، لا قُدْرَةَ لهم علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بحالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (٩).

﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾ . ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا﴾ . ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ . ﴿وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾ . ﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ . ﴿تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ . ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ . ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ . ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا

www.dorat-ghawas.com

كَٱلْأَنْعَٰمِۚ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾. ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾. ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

أعداؤنا لنْ يَصِلوا إلينا بالنَّفسِ ولا بالواسِطةِ، لا قُدْرَةَ لهم علىٰ إيصالِ السُّوءِ إلينا بحالٍ مِنَ الأحوالِ! عدد (١٠).

﴿وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ﴾. ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ﴾. ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. ﴿قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ﴾. **عدد (٣)**. ﴿إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾. ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾.

وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدنا محمَّد النبيِّ الأميِّ، وعلىٰ آلهِ وصحبهِ أجمعين، وسلَّمَ تسليماً كثيراً إلىٰ يومِ الدِّين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

تمَّ الحزب الشريف، والدرع المنيف، والجوهرة اليتيمة، والخزانة العظيمة، والسيف القاطع، والكوكب الطالع، والعقد اللامع الذي انعقد على صحة تأثيره وحصول الاستجابة للداعي المتوسل به بإجماع العارفين.

* * *

www.dorat-ghawas.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[٣] حزبُ الوسيلةِ

قال الشيخُ أحمدُ بنُ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن أبي الفرج عزُّ الدِّين عمر الفاروثي الأحمدي في كتابه «إرشاد المسلمين»: اتَّفقَ كبار القوم وأجلَّة العارفين، أنَّ قراءته في جوف الليل بالإخلاص والانكسار مجرَّبة للفتوح وفتق رتق القلب، والمداومة علىٰ قراءته كافلة بإذن اللَّه لقضاء الحوائج وحصول المسرَّات بحوله وقوَّته.

وقد تلقىٰ السَّيِّد أحمد الرِّفاعي (رضي اللَّه عنه!) هذا الحزب المبارك في حضرة الحضور عن جدِّه رسول اللَّه ﷺ بعد أن تلاه بين يديه، وبشَّره أنَّ من قرأه كلَّ يومٍ خالصاً لا يخزيه اللَّه تعالىٰ، ولا يذله، ويحفظه من كلِّ سوء، ويحميه من طوارق الزمان، ويغنيه بمحض فضله، ويكون منظوراً بعين الرَّحمة، ولا تُمَدُّ إليه يد جاهل، وتحفه نظرة النبي ﷺ.

ومن داوم عليه يكون في حصن حصينٍ من حصونِ اللهِ لا يُساءُ ولا يَمَسُّهُ السُّوءُ بإذنِ اللهِ تعالىٰ لا في حياته ولا في مماتِه، ويكون مرعِيَّ الجنابِ بعينِ عنايةِ اللهِ ورسولهِ الكريم ﷺ.

www.dorat-ghawas.com

من شروط قراءة هذا الحزب:

أن يُبتدأ ويُختتمَ بفاتحةٍ مخصوصةٍ للنبيِّ ﷺ ولإخوانه النبيين والمرسلين وآلِ كلٍّ وصحبِ كلٍّ أجمعين.

وبفاتحةٍ لروحِ سيِّدنا السَّيِّدِ أحمدَ الكبير الرِّفاعيِّ (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) ولذريته وعشيرته وإخوانه أولياء اللَّه أجمعين، ولكلِّ المسلمين.



www.dorat-ghawas.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. آمين.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾.

ثمَّ سورة الإخلاص والمعوَّذتين (ثلاثاً ثلاثاً)، وبعدها فاتحة الكتاب (مرَّة واحدة). وبعدها: اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّم (ثلاثاً). وبعدها:

اللهمَّ فارجَ الهمِّ كاشفَ الغمِّ مُجيبَ دعوةِ المُضطرِّينَ رحمٰنَ الدنيا والآخرةِ ورحيمَهُما أنتَ ترحَمُنا فارْحَمْنا رحمةً تغنينا بِها عن رحمةِ مَنْ سواكَ، سبحانكَ لا إلهَ إلاَّ أنتَ، يا ربَّ كلِّ شيءٍ، سبحانك لا إلهَ إلاَّ أنتَ، يا وارثَ كلِّ شيءٍ، يا حيُّ يا قيُّومُ، يا ذا الجلال والإكرامِ، يا أرحم الرَّاحمين، يا أرحمَ الرَّاحمين، يا أرحم الرَّاحمين، يا اللَّه يا عليُّ، يا عظيمُ، يا صمَدُ، يا فَرْدُ، يا أحدُ، يا مَنْ بيدِهِ الخيرُ وهو علىٰ كلِّ شيءٍ قديرٌ، نسألُكَ قلباً

خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وجسماً عابداً، وعقلاً مُتفكِّراً، وعِلماً مُؤيَّداً. ونسألكَ شُكراً صحيحاً، وسِرّاً مليحاً، ونيَّةً طاهرةً، وسريرةً صابرةً، وتوكُّلاً خالصاً عليكَ، ورجوعاً في كلِّ الأحوالِ إليكِ، واعتماداً على فضلكَ واستناداً لبابكَ، يا عالِمَ السِّرِّ والنَّجوىٰ، يا كاشِفَ الضُّرِّ والبلوىٰ، يا مَنْ تفزعُ إليه قلوبُ المُضطرِّينَ، وتُعَوِّلُ عليه همَمُ المُحتاجين.

اللهمَّ إنَّ الخطايا سوَّدَتْ قلوبنا، وفضيحةَ الغفلة أظهرتْ عيوبَنا، ومصيبةَ الإصرارِ أثقلتْ كروبَنا، وكلما أرادتْ عزائمُنا نشاطاً طمَّها الكسلُ فأقعدها علىٰ الأعقاب، وكلَّما انتهزتْ هِمَمُنا فرصةَ الإنابةِ صدَّها الحظُّ فأغلَقَ دونَها الأبوابَ. خابتْ الآمالُ إلا منكَ، وساءَتْ الأعمالُ إلاَّ بكَ، وقَبُحتِ العزائمُ إلاَّ إليكَ، وشِينَ التوكُّلُ إلاَّ عليكَ، يا أمانَ الخائفين، يا غياثَ المُستغيثين، يا مُجيب دُعاءِ المُضطرِّين، يا كاشفَ كُربةِ المَكروبينَ.

نسألكَ اللهمَّ فكَّ أقفالَ قُيودِنا، وكَشْفَ حُجُبِ وُجودِنا، وإماطةَ ظُلْمَةِ الغفلةِ عن قلوبنا، وإسبالَ ذيلِ السترِ بيدِ الكرمِ علىٰ عيوبنا.

نسأَلُكَ اللهمَّ بمعاقدِ العِزِّ من عرشك، وبمنتهىٰ الرَّحمةِ مِنْ كتابك، وباسمكَ العليِّ الأعلىٰ، وبكلماتكَ التَّامَّاتِ التي لا يُجاوزهُنَّ برٌّ ولا فاجر، وبإشراقِ وجهكَ أن تُصلِّيَ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وآلهِ وصحبهِ وذريتهِ وأنْ تحُفَّنا بألطافِكَ الخفيَّةِ حتىٰ نرفُلَ بحُللِ الأمانِ من طوارقِ الحَدَثانِ، وعلائِقِ الأكوانِ، وأشراكِ

www.dorat-ghawas.com

الحِرمانِ، وغوائِلِ الخِذلانِ، ودسايسِ الشَّيطانِ، وسوءِ النيَّةِ، وظُلمةِ الخطيَّةِ، والمُلابَساتِ الكونيَّةِ، والمُعارضاتِ النفسانيَّةِ، يا مَنْ تُرفعُ إليه أكُفُّ الدَّاعين، وتخشعُ لعظمةِ سُلطانهِ قلوبُ اللاجين، يا مَنْ نَفَذَتْ سِهامُ قدرتهِ في ذرَّاتِ الموجودات، وذَلَّتْ لجبروتِ دولتِهِ أصنافُ الحادثات، وقامَتْ حجَّةُ لاهوتهِ علىٰ كُلِّ ناسوت، وتفرَّدتْ كلمةُ فعله في المُلكِ والملكوت.

يا مَنْ جاءتكَ قوافِلُ القلوبِ علىٰ مطايا الهِمَم، وقَرَعَتْ أبوابَ إحسانِكَ أكُفُّ الحاجَاتِ في خلواتِ الانكسارِ بحَنادسِ الظُّلَمِ، هذه رواحلُ هِمَمِنا قد أبطَلَ سيرها صادِمَ الهَمّ، ولا صارِفَ له سواك، وهذه أكُفُّ حوائِجنا تدُقُّ أبوابَ كرمِكَ فارغةً من أُهبَةِ الأدبِ ولا يملأُ جيبَ فقرِها غيرُ ندَاك، لا حُجَّةَ للعبدِ علىٰ سَيِّدِه، فالرَّحمةَ الرَّحمةَ للمعترفين بانقطاعِ الحُجَجِ، والمُثقلين بسوءِ البضاعةِ، والغوثَ الغوثَ للمُنكسرينَ الذين طمَّتهُمُ الخجالةُ، ولا تقوىٰ تقرِّبُهُم منكَ ولا طاعة، يا حِيلةَ منْ لا حِيلةَ له، يا وسيلةَ منْ لا وسيلةَ له، كُلُّ الحيلِ إذا لم تَعْضِدْها إرادَتُكَ فهي فاسدةٌ، وكُلُّ الوسائلِ إذا لم يُسعفْها إحسانُكَ فهي كاسِدَةٌ.

يا أمَلَ كُلِّ آملٍ، ويا مُنتهىٰ كُلِّ واسِلٍ، العنايةَ العنايةَ، يا مَنْ فرَّجَ كَرْبَ يعقوب، الإغاثةَ الإغاثةَ، يا مَنْ كشفَ ضُرَّ أيوب، الإعانةَ الإعانةَ، يا مَنْ أعانَ بالفرجِ لهفةَ الخليلِ، الغارةَ الغارةَ، يا مَنْ أراشَ بالرَّحمةِ جناحيْ جبريل، لكَ أفزعُ، وبكَ عنّي أدافعُ وأمنعُ، وبأذيالِ أستارِ رحَمُوتكَ أتعلَّقُ، وبفضاءِ أعتابِ كرمِكَ

www.dorat-ghawas.com

ورأفتكَ أتذلَّلُ وأتملَّق، فأنقذني بيدِ إسعافكَ مِنْ وهدةِ الذُّلِّ القطيعةِ، وانْشِلْني بجاذبةِ حنانِكَ ورحمتكَ مِنْ جُبِّ الهفوةِ والوقيعةِ، وامنحني قلباً لا ينصرفُ في آماله إلاَّ إليك، ولُبّاً لا يُعوِّلُ في أحوالهِ إلاّ عليك، وثبِّتني علىٰ بساطِ المعرفةِ بقوَّةِ التوحيدِ واليقين، وأيِّدني بكَ لكَ بما أيَّدْتَ به عبادكَ الصَّالحين.

اللهمَّ سَلِّكْني طريقَ نبيِّكَ المصطفىٰ سيِّدِ المقرَّبينَ الأحباب، وأوزعني أن أشكرَ نعمتكَ باتِّباعهِ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ في طريقه الحقِّ والصواب.

اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنْ عِلْمٍ لا ينفعُ وعملٍ لا يُرفَعُ، وقلبٍ لا يَخشعُ، ودُعاءٍ لا يُسمع.

اللهمَّ إني أشكو إليك ضعفَ قُوَّتي، وقِلَّةَ حيلتي، وهَواني علىٰ النَّاس، يا أرحمَ الرَّاحمين، إلىٰ مَنْ تَكِلني! إلىٰ عدُوٍّ يتجهَّمُني أمْ إلىٰ صديقٍ ملَّكتهُ أمري؟! إنْ لَمْ يكنْ بكَ سخطٌ عليَّ فلا أبالي، غيرَ أنَّ عافيتكَ أوسعُ إليَّ، أعوذُ بنورِ وجهكَ الكريمِ الذي أضاءتْ له السَّماوات، وأشرقَتْ له الظُّلمات، وصلُحَ عليه أمرُ الدُّنيا والآخرة أنْ تُحِلَّ عليَّ غضبك، أو تُنزلَ عليَّ سَخطَك، لكَ العُتبىٰ حتىٰ ترضىٰ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بكَ، ولا فرارَ مِنْ لاحِقِ قُدرتكَ إلا إليك، فأدركني برحمتكَ التي ترفعُ حُجُبَ المقتِ والصدِّ عن الخائفينَ مما كسبتْ أيديهم، وأغثني بعنايتكَ التي تُلحِقُ بطرفةِ العينِ أطرافَ العبيدِ بأشرافِ مواليهِمْ، وانْظُرني بعينِ منَّتكَ التي تُسْرعُ بالعَرْجاءِ فتجعلُها للسليمةِ محسودة، وعاملني بعوارفِ

www.dorat-ghawas.com

ألطافكَ التي تبرزُ الذرَّةَ المطموسةَ الخاملةَ فتصيِّرُها للأعلام مقصودة، الوحا الوحا، العَجَلَ العَجَلَ، غوثاه غوثاه، يا مَنْ يُنقذُ الصَّارخَ مِنْ غَلَبَةِ أمواجِ البحرِ المسجور حين لا مُنقِذَ تتشوَّفُهُ هِمَّتَه، يا مَنْ يُفَرِّجُ كُربةَ الصَّريعِ بينَ يدي الأسدِ المفترسِ في البرِّ الأقفرِ حينَ لا مُفرِّجَ تَحِنُّ إليهِ سريرتُه، أيْ مُوجِدَ المعدوماتِ وهو لا يتغيَّرُ في كُلِّ حال، أيْ مُعدمَ الموجودات وهو مُنزَّهٌ عن الحركةِ والانتقال، أيْ خالِقَ الأسبابِ وهو القائمُ بها بالعلمِ والتقدير، أيْ مبرزَ عجائبِ الخوارقِ عند اليأسِ الأدهمِ وهو علىٰ كلِّ شيءٍ قدير، أيْ مَنْ يقطعُ حبلَ المُتوسِّدِ عرشَ الأمْنِ منه الغافل عنه نتيجةً بلا مقدِّمة، أيْ مَنْ يصلُ زِمامَ المُنقطعِ إليه المُستمسكِ به منْ طَورِ مقدمتِهِ المُنصرمَة، الرَّحمةَ الرَّحمةَ، فإني لِمَا أنزلتَ إليَّ مِنْ خيرٍ فقيرٌ، الفَرَجَ الفَرَجَ، فإنَّ تيسيرَ العسيرِ عليكَ يسير.

اللهمَّ آمِنْ روعتي، واسْتُرْ عورَتي، واحفظْ أمانتي، واقْضِ دَيْني.

اللهمَّ اغفر لي ذنبي، ووَسِّعْ لي في داري، وباركْ لي في رزقي.

اللهمَّ اجعلْ لي لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً.

اللهمَّ اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيقِ الأعلىٰ، العِياذَ العِياذَ، يا مَنْ يُجيبُ المضطرَّ إذا دعاهُ ويكشفُ الضُّرَّ. الملاذَ الملاذَ، يا مَنْ يرحمُ القطيع، ويجبرُ الكسير، ويُسيِّرُ خَلْقَهُ في البرِّ والبحر، يا مَنْ يُرْهِبُ ولا يُرىٰ وآياتُهُ مشهودة، يا مَنْ يُتحِفُ ولا يُرىٰ وموائدُ مددِهِ ممدودة، يا منْ هو بكلِّ شيءٍ محيط، وهو علىٰ كلِّ شيءٍ قدير، يا نِعْمَ المولىٰ ويا نِعْمَ النصير انْصُرْني بعزِّ نصركَ

www.dorat-ghawas.com

الذي نصرتَ به موسىٰ، وأعذتَ به عيسىٰ، وشملتَ به يوسفَ، وأغثتَ به يونس، وأيَّدْتَ به عبدكَ ورسولكَ مُحمَّداً، صلِّ عليه وعليهم أجمعين وسلِّمْ.

سبحانك! كَمْ مرَّةٍ سُوِّرَتْ عليَّ جبالُ الأكدارِ وحلَّقَتْها عليَّ سوائقُ الأقدار، وانتحىٰ عني الخليلُ وقلاني الجار، وتلكَّأتْ عند خطابي ألسُن الخِلَّان، وكثُرَ الشامتونَ وعزَّ الأعوان، وانقطعتِ الحيلة، وبطلتِ الوسيلة، فتوجَّهتُ إليكَ توجُّهَ الغريقِ للعاصم، وقلتُ: يا مالكَ يوم الدِّين إيَّاكَ نعبدُ وإيَّاكَ نستعينُ، فأخذتني إلىٰ فضاء الفرجِ بعزمِ لُطفكَ أسرع مِنْ رمشةِ العينِ، وأقعدتني في مهدِ الحنان علىٰ سريرِ الامتنانِ بعد أنْ كنتُ ضجيعَ الحينِ، لا إله إلاَّ أنتَ سبحانكَ إني كنتُ من الظَّالمين.

صلِّ اللهمَّ علىٰ حبيبكَ ونبيِّكَ ورسولكَ وعبدكَ وصفيِّكَ وخليلكَ مُحمَّدٍ الذي جعلتَهُ كعبةَ الوسيلة، وكنزَ الفضيلةِ، وبابَ الحاجاتِ، وسُلَّمَ الرِّقايات، وحُجَّتكَ علىٰ الخلقِ، وبابَ قربكَ الذي لا يُغلق، ووسيلةَ الكُلِّ إليك، ودليلَ الكُلِّ عليك، آيةِ الكرم التي مَحَتِ الشكوكَ وجعلتْ غوغاءَ الغوايةِ مندفعة، وغياهبَ ظُلمةِ الضلالِ مُمَزَّقة، وجبال حَنَادِسِ الشَّقاءِ مُنْصَدِعَة، بحرِ الفضلِ المُتلاطمِ الأمواج، وحصنِ العونِ الشَّامخ الأركانِ الإلٰهيِّ الأبراج، طٰه العطا، يٰس الهُدىٰ، الرَّحمةَ العظمىٰ، المنَّةَ الكبرىٰ، سُلطانِ دولةِ ﴿دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾، قائدِ زمزمةِ عرمرم ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، قاموسِ التبيان المُنظَّم علىٰ تركيبِ رموز الألواحِ السَّماويَّة، ناموسِ الفرقان المُحكَمِ بكلِّ حادثةٍ عالميَّة.

www.dorat-ghawas.com

نسألُكَ اللهمَّ به وبإخوانهِ السَّادةِ المحبوبين النبيين والمرسلين، وبآله خاصَّتكَ منْ ذراري أنبيائِكَ المُعظَّمين، وبأصحابهِ خيرتِكَ من أصحابِ عبيدكَ المرسلين المُكرَّمين، وبتابعيهم ومحبيهم وبأوليائك الصَّالحين، وعبادكَ المؤمنين مِنْ لَدُنْ نبيِّكَ وصفيِّكَ آدمَ عليه السَّلامُ إلىٰ يوم الدِّين.

ونسألُكَ بكلماتكَ التامَّاتِ كُلِّها ما عَلِمنا منها وما لم نَعْلَمْ، وبأسمائكَ العظيمةِ كُلِّها ما عَلِمْنا منها وما لم نعلمْ ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾، واجعلْ لنا منكَ بعظمةَ سلطانكَ فتحاً ومدَداً، وأتْرِعْ حياضَ قلوبِنا بماءِ الإيمانِ الكاملِ، وأوصلنا بكَ حتىٰ نَسْلَمَ منْ دنسِ الجهل، ودعوىٰ الفِعْل والقطع والوصلِ، ونرجعَ إليك ونلتفت إيماناً بكَ عنْ كلِّ نبيلِ وخاملِ، واحفظنا منْ بينِ أيدينا ومِنْ خلفنا، بحفظِكَ الذي لا خوفَ بعدَه، واجعلنا منَ المُطمئنين بالتوكُّلِ عليكَ، العارفينَ بغامضِ شأنِ ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾، بلىٰ كفاهُ وحدهُ وأعزَّ جُندَهُ.

اللهمَّ حقِّقنا بحقيقةِ الصدِّيقيَّة، وارزُقنا حلاوةَ اليقينِ بصدقِ النيَّة، وخالصِ الطويَّة، ولا تكلنا لأنفسنا ولا لأحدٍ منْ خلقكَ طرفةَ عينٍ، وأقِمْ علىٰ سرائرِنا رقيبَ التوحيدِ حتىٰ لا نُدخِلَ أحداً في البَيْن.

اللهمَّ بكَ كُلُّ شيءٍ، وأنتَ القادرُ علىٰ كُلِّ شيءٍ، لا بعدكَ ولا قبلكَ شيءٌ، يا مَنْ ليسَ كمثلهِ شيءٌ، دارِكْ ذُلَّنا بعزِّكَ، وفقرنا بغناكَ، وعجزنا بقدْرَتِكَ، وضعفنا بقُوَّتِكَ، وذنوبنا بمغفرتكَ، وتقصيرنا بعفوكَ، وسوءَ حالِنا برحمتِكَ يا أرحم الرَّاحمين، ولا حول ولا قوَّة إلا باللَّه العليِّ العظيم، وسلامٌ علىٰ المرسلين والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

www.dorat-ghawas.com

[٤] حزبُ الأسرار
ويُدعىٰ حَزبَ المراقبةِ والشُّهودِ

قال السَّيِّد عزُّ الدِّين أحمدُ الصَّيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وغيرُهُ:

هذا الحزبُ الشَّريفُ الذي تلقاه السَّيِّدُ أحمدُ الرِّفاعيُّ مِنْ جدِّهِ رسولِ اللَّه ﷺ بلا واسطةٍ وأخذَ به عليه عهدهُ ولقَّنهُ إيَّاه في عالَمِ المعنىٰ.

وذَكَرَ الثِّقاةُ أنَّ منْ قرأهُ في عُمُرهِ مرَّةً واحدةً حرَّمَ اللهُ جسدَهُ علىٰ النار، ورفعَ له بعملِ أهلِ الثَّقلينِ، ونظرَ إليه في كلِّ يومٍ سبعينَ مرَّةً، وفتحَ لهُ أبواب خيري الدنيا والآخرةِ، وأماتهُ علىٰ الإيمانِ التَّامِ من غيرِ فتنةٍ، وباهىٰ به الملائكةَ في كلِّ يومٍ سبعين مرَّةً، وكذلكَ من حملهُ أو سمعهُ أو دفنهُ معهُ في قبرهِ.

ومن فضائل حزب المراقبة والشهود أن السَّيِّدَ أحمدَ الكبيرَ الرِّفاعيَّ (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) كان يدعو بهذا الدعاء ويعظِّم قدرَه ويقول: إنه مُستجابٌ مع التعظيم، فينبغي لمنْ يدعو به أنْ يُلزمَ نفسه الذُلَّ والانكسارَ والمسكنةَ والافتقارَ ويدعو بقلبٍ خاشعٍ خاضعٍ فإنه به يُكشفُ البلاءُ ويُكفىٰ شرَّ الدُّنيا والآخرة.

وهو هذا الدُّعاءُ الشَّريفُ المباركُ:

www.dorat-ghawas.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ اجعلنا ممَّنْ ركَّبتَ علىٰ جوارِحِهِمْ منَ المراقبةِ غِلاظَ القُيُودِ، وأقمتَ علىٰ سرائرهِمْ منَ المُشاهدةِ رقائقِ الشُّهودِ، فَهَجَمَ عليهِمْ أُنسُ الرَّقيبِ معَ القيامِ والقُعُودِ فنكَّسُوا رؤوسهُمْ معَ الخجَلِ وجباههُمْ للسجودِ، وفرشُوا لفرطِ ذُلِّهِمْ علىٰ بابكَ نواعمَ الخُدودِ فأعطيتهُمْ برحمتكَ غايةَ المقصودِ، صلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ محمَّدٍ وسلِّمْ.

اللهمَّ ارزُقنا منكَ طُولَ الصُّحبةِ، ودوامَ الخدمةِ، وحفظَ الحرمةِ، ولُزُومَ المراقبةِ، وأُنسَ الطَّاعةِ، وحلاوةَ المناجاةِ، ولذَّةَ المغفرةِ، وصِدقَ الجَنانِ، وحقيقةَ التوكُّلِ، وصفاءَ الوُدِّ، ووفاءَ العهدِ، واعتقادَ الوصلِّ، وتجنُّبَ الزَّللِ، وبُلوغَ الأملِ، وحُسنَ الخاتمةِ، بصالحِ العملِ، صلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ خيرِ البشرِ وسلِّمْ.

اللهمَّ يا مَنْ أجرىٰ محَبَّتَه في مجاري الدَّمِ مِنَ المشتاقينَ، وقَهَرَ سَطَواتِ الشَّكِّ بِحُسنِ اليقينِ، أثبتنا اللهمَّ في ديوانِ الصدِّيقين واسلُكْ بنا مسلك أُولي العزمِ مِنَ المرسلين، حتىٰ نُصلحَ بواطننا منْ لطائفِ المُؤانسةِ ونفُوزَ بالغنائمِ مِنْ تُحفِ المُجالسةِ.

وألبسنا اللهمَّ جلبابَ الورعِ الجسيمِ، وأعذنا من البدعِ والضَّلالِ الأليم، فقد سألناكَ بصدقِ الحاجةِ والاعتذارِ، والإقلاع عنِ الخطايا بالاستغفار، أمرتَنَا اللهمَّ بالسُّؤالِ فناجتكَ قُلوبُنا

www.dorat-ghawas.com

بالافتقار، ونظرتْ إليكَ مُقلُ الأسرارِ بسلطانِ الاقتدارِ، فاجبُرِ اللهمَّ ذُلَّ انكسارنا بلُطفِ الاقتدارِ، وجنِّبنا اللهمَّ الإصرارَ منْ فُتُونِ الأشرارِ حتىٰ تسلُكَ بنا سُبُلَ أولي العزمِ مِنَ الأخيارِ، وصلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الأطهارِ وسلِّمْ.

اللهمَّ يا مَنْ حملَ أولياءَهُ علىٰ النُّجُبِ السُّباقِ ورفعهُمْ بأجنحةِ الزفيرِ والاشتياق، وأجلسَهُمْ علىٰ بساطِ الرهبةِ وحُسنِ الأخلاقِ، وأهطلَ علىٰ لِمَمِهِمْ سُحُبِ الآماقِ وشعشعَ أنوارَ شموسِ المعرفةِ في قلوبهمْ كبرقِ الشمسِ عندَ الإشراقِ، وكشفَ عن عيونهمْ حنادسَ الظُّلمِ وأجلسهُمْ بين يديه بتفريدِ القلوبِ واتصالِ العزمِ والطمأنينةِ وسُمُوِّ الهِمَمِ، صلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ساداتِ البَشَرِ وسلِّمْ.

اللهمَّ ارخصْ علينا ما يُقرِّبُنا إليكَ وأغْلِ علينا ما يُباعدُنا عنكَ، وأغننا بالافتقارِ إليكَ ولا تُفقرنا بالاستغناءِ عنكَ، بكرمِكَ أخلصْ أعمالنا، وبإرادتكَ اجعلنا نتوكَّلُ عليكَ، وبمعونتكَ اجعلنا نستعينُ بكَ.

اللهمَّ بجاهِ أهلِ الجاهِ، وبمحلِّ أصحابِ المحلِّ، وبحرمةِ أصحابِ الحُرْمَةِ، وبمنْ قُلتَ في حقِّهِ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، اشرح اللهمَّ صُدُورنا بالهدايةِ والإيمانِ كما شرحتَ صدرهُ، ويسِّرْ أمورنا كما يسَّرتَ أمرهُ، يسِّرْ لنا منْ طاعتكَ طريقاً سهلةً، ولا تُؤاخذنا علىٰ الغِرَّةِ والغفلَةِ، استعملنا في أيام المُهلةِ بما يُقرِّبُنا إليكَ ويُرضيكَ منَّا، صلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل مُحَمَّدٍ وصحبهِ وسلِّمْ.

اللهمَّ أطلقْ ألسنتنا بذكركَ، وطهِّرْ قلوبنا عمَّا سواكَ، وروِّحْ

www.dorat-ghawas.com

أرواحَنا بنسيمِ قُربكَ، واملأْ أسرارَنا بمحبَّتكَ واطو ضمائرنا بنيَّةِ الخير للعبادِ، وألِّفْ أنفُسنا بعلمكَ، واملأْ صُدورنا بتعظيمكَ، وحيِّزْ كُلِّيَّتَنَا إلىٰ جنابكَ، وحسِّنْ أسرارنا معكَ، واجعلنا ممَّنْ يأخُذُ ما صَفَا ويدعُ ما كَدِرَ، ويعرفُ قدْرَ العافيةِ ويشكرُ عليها، ويرضىٰ بكَ كفيلاً لتكونَ لهُ وكيلاً، ووفِّقنا لتعظيمِ عظمتكَ، وارزُقنا لذَّةَ النظرِ إلىٰ وجهكَ الكريمِ تباركتَ وتعاليتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا مَنْ لا إلهَ إلاَّ أنتَ سبحانكَ أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ وأنَّ مُحَمَّداً عبدُكَ ورسولُكَ.

اللهمَّ إني أسألُكَ بأحَديَّةِ ذاتكَ ووحدانيَّةِ أسمائكَ وفردانيَّةِ صفاتكَ أنْ تُؤتينا سطوةً منْ جلالكَ، وبسطةً منْ جمالكَ، ونشطةً منْ كمالكَ، حتىٰ يتَّسِعَ فيكَ وجودُنا، ويجتمعَ عليكَ شُهُودُنا، ونَطَّلعَ علىٰ شواهدنا في مشهودنا، أطلعِ اللهمَّ في ليلِ كوننا شمسَ معرفتكَ، ونوِّرْ أُفُقَ عيننا بنورِ بيانِ حكمتكَ، وزَيِّنْ سماءَ زينَتِنا بنجومِ محبَّتكَ، واستَهْلِكْ أفعالَنا في فِعْلكَ، واستَغْرِقْ تقصيرَنا في طولِكَ، واستمحضْ إرادتنا في إرادتكَ، واجعلنا اللهمَّ لك عبيداً في كلِّ مقامٍ قائمينَ بعبوديَّتكَ مُتفرِّغينَ لألُوهيَّتكَ مَشْغُولِينَ برُبُوبيَّتكَ، لا نخشىٰ فيكَ مَلاماً ولا ندعُ عليكَ غراماً، ورضِّنا اللهمَّ بما ترضىٰ، والطُفْ بنا فيما ينزلُ منَ القَضا، واجعلنا لما ينزلُ منَ الرَّحمةِ مِنْ سمائكَ أرضاً، وأفْنِنا في محبَّتكَ كُلاً وبعضاً.

صحِّحِ اللهمَّ فيكَ مرامنا، ولا تجعلْ في غيركَ اهتمامنا، وأذهبْ مِنَ الشَّرِّ ما خلفنا وأمامنا.

www.dorat-ghawas.com

نسألُكَ اللهمَّ بمكنونِ هذه السَّرائرِ يا مَنْ ليسَ إلاَّ هوَ يخطرُ في الضَّمائرِ، صلِّ علىٰ سيِّدِ السَّاداتِ ومُرادِ الإرادات، حبيبكَ المُكرَّمِ ونبيِّكَ المُعَظَّمِ مُحَمَّدٍ النبيِّ الأُميِّ والرسولِ العربيِّ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّمْ.

اللهمَّ إني أسألكَ بالألفِ المعطوفِ، وبالنُّقطةِ التي هي مبتدأُ الحروفِ، بباءِ البهاءِ، بتاءِ التأليفِ، بثاءِ الثَّناءِ، بجيم الجلالةِ، بحاءِ الحياةِ، بخاءِ الخوفِ، بدالِ الدَّلالةِ، بذال الذِّكرِ، براءِ الرُّبوبيَّةِ، بزاي الزُّلفىٰ، بسين السَّناءِ، بشين الشُّكرِ، بصادِ الصَّفاء، بضاد الضَّمير، بطاءِ الطَّاعةِ، بظاءِ الظُّلمةِ، بعينِ العنايةِ، بغينِ الغِناءِ، بفاءِ الوفاءِ، بقافِ القُدرةِ، بكافِ الكفايةِ، بلام اللُّطفِ، بميم الأمرِ، بنونِ النَّهي، بهاءِ الأُلوهيَّةِ، بواو الولاءِ، بياءِ اليقينِ، بألفِ لامِ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وحدكَ لا شريكَ لكَ وأنَّ مُحَمَّداً عبدُكَ ورسُولكَ، الفاشي في الخلقِ حَمْدَكَ، الباسط بالجودِ يدكَ، لا تَضَادَّ في حُكمكَ ولا تَنازُعَ في سُلطانكَ ومُلكِكَ وأمركَ، تملكُ مِنَ الأنامِ ما تشاءُ ولا يملكونَ منكَ إلا ما تُريدُ.

اللهمَّ إني أسألُكَ وأتوجَّهُ إليكَ بجاهِ نبيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وأسألُكَ اللهمَّ بأسمائكَ الحُسنىٰ، وباسمكَ العظيمِ الأعظم الذي دعوتُكَ بهِ أن تُصلِّيَ علىٰ النبيِّ الأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهرينَ وعلىٰ جميعِ الأنبياءِ والمرسلين والأولياءِ والصَّالحينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٥] الحزبُ الكبيرُ

قال السَّيِّدُ أحمدُ عِزُّ الدِّين الصيَّادُ (رضي اللَّه عنه!): قراءتُه مجرَّبةٌ لنيلِ المُرادات، وقضاءِ الحاجات، ولِقُربِ السَّالك من اللَّه تعالىٰ، ووسيلةٌ عُظمىٰ للفتوح. وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ إني أسألُكَ يا اللَّهُ، بالحقوقِ الأزليَّةِ، والنُّعوتِ الإلٰهيَّةِ، والصِّفاتِ الرَّبَّانيَّةِ، والكلماتِ القُدسيَّةِ، والأقسام العُلويَّةِ، والمعاني المَلكوتيَّةِ، والأجسام السَّماويَّةِ، والملائكةِ العرشيَّةِ، والأفلاكِ الدَّائرةِ النُّورانيَّةِ، والقُلوبِ الوالهةِ في عشقها علىٰ بساطِ الديمُوميَّةِ، والعُلوم المُتلاطمةِ أمواجُها في بحارِ الصَّمدانيَّةِ، والعُقولِ المُتحيِّرةِ في إدراكِ حقائقِ المشيئةِ، والنُّفوسِ المشتاقةِ لصِفاتِ العُبوديَّةِ، والأرواحِ المُحترقةِ في مُكاشفاتِ حَضرةِ الرُّبُوبيَّةِ، والأعمالِ المُقدَّسةِ الصَّادقةِ الزَّكيَّةِ، والأسرارِ المعظَّمَةِ الشَّريفةِ الخفيَّةِ، والعجائبِ المُنزَّهَةِ عن مناسباتِ البشريَّةِ، والأسماءِ المكنونةِ في خزائنِ اللاهوتيَّةِ، واللطائفِ الخارجةِ عن الكيفيَّةِ، والرُّسوم الباديةِ في صحراءِ وجودِ الديمُوميَّة، والمعالِمِ المعلومةِ في معالمِ الإنسانيَّةِ، والعظائم المنعوتَةِ في سُرادقاتِ الجبروتيَّةِ.

وأسألُكَ يا ربِّ (**عشر مرَّات**) ببهجةِ تبلُّجِ أنوارِ غُررِ وجُوهِ عرائسِ معالي صفاتِ بديعِ جَمالِ فردانيَّتكَ يا فَردُ (**عشر مرَّات**).

وبهيبةِ توهُّجِ أسرارِ دُرَرِ ثُغورِ نفائسِ معاني نُعُوتِ رفيعِ بديعِ جلالِ لاهوتيَّتكَ ياهُوَ (**عشر مرَّات**).

www.dorat-ghawas.com

وبعزَّة عظمةِ معالي عوالي شامِخاتِ باذِخاتِ جَوامعِ موانعِ كمالِ قيُّوميَّتكَ يا قيُّومُ **(عشر مرَّات)**.

وبتشييدِ تأييدِ تأكيدِ متينِ قُوَّةِ قواعدِ أُصولِ بقاءِ أبديَّةِ خُلودِ دَوامِ ديمُوميَّتكَ يا دائمُ. **(عشر مرَّات)**.

وبعجيبِ غريبِ لطيفِ خفيِّ غامضِ مخزونِ مكنونِ جواهرِ معادنِ ثُغُورِ بُحُورِ أسِرَّةِ معالمِ عُلومِ أزليَّتكَ يا أزليُّ. **(عشر مرَّات)**.

وبشرائف لطائفِ دقائقِ نَشْرِ عِطْرِ نسماتِ رحيقِ بحرِ وجودِ سترِ روحِ فائقِ حُسْنِ نضارةِ أزهارِ روضِ بساتينِ عَرْفِ حظائرِ رحمانيَّتكَ يا رحمٰنُ. **(عشر مرَّات)**.

وبلينِ أعطافِ ألطافِ حُسْنِ تقويمِ تركيبِ صُورةِ عَوالي تَعالي بُكورِ قُصورِ خزائنِ صناديقِ سِرِّ رحمتكَ يا رحيمُ. **(عشر مرَّات)**.

وأسأَلُكَ يا اللهُ بتلألُىءِ بُروقِ شُعاعاتِ توهُّجاتِ سطعاتِ لمعاتِ سُبُحاتِ نورِ وجهكَ الكريمِ الأكرمِ يا كريمُ. **(عشر مرَّات)**.

الذي أشرقتْ بشُعاع نورِ وجُودهِ شمسُ الوجودات يا جوادُ. **(عشر مرَّات)**.

يا ربَّ الأربابِ مُرَبِّي الكُلِّ بربُوبيَّتهِ أسْرِ عليَّ سريانَ لُطفكَ حتىٰ أشهدَ لطيفَ اللُّطفِ مِنْ كُلِّ جهة الإشارة عليها، حتىٰ أغرقَ في بحارِ لُطفكَ مُبتهجاً بحلاوةِ ذلكَ البحرِ، حلاوةً تغدو بأرواح المرتاحينَ لفهمِ أسرارِكَ، وامنحني اسماً من أسماءِ نورِكَ أتدرَّعُ به، وقِني شرَّ ما يخرُجُ منَ الأرضِ وما ينزلُ من السَّماءِ وما يعرُجُ إليها

www.dorat-ghawas.com

إنكَ لطيفٌ خبيرٌ، وكشفتَ باطلاع السِّرِّ شهودَ ظُلماتِ المعدُوماتِ، وقامَ ببركةِ كُنهِ نورِ عطفِهِ نظامُ الموجوداتِ، وصلُحَ بحركةِ سِرِّ لُطفهِ أمرُ الدَّارين.

وأسألُكَ بجلال جمالِ كمالِ تمام غايةِ نهايةِ حقيقةِ عزَّةِ عظمةِ اسمكَ العظيمِ الأعظم الذي تعلَّقتْ بذيل معنىٰ حقيقتهِ كُلِّياتُ حقائقِ معاني بواطنِ أرواحِ أنوارِ أسمائكَ يا اللهُ، وتمسَّكتْ بعُروةِ سرِّ دقائقِ مثاني ذواتِ نفوسِ أسرارِ آلائكَ يا اللهُ، أنْ تُصلِّيَ وتُسَلِّمَ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وأصحابهِ.

وأنْ تُطهِّرَ قلوبنا مِن المعارَضاتِ، وتُزكِّيَ أعمالنا مِنَ الغرضيَّات، وتُلهمنا لخدمتكَ في جميعِ الأوقاتِ وتنوِّرنا بأنوارِ المكاشفاتِ، وتُزيِّنَ أبداننا بأنواع الطَّاعاتِ، وتُجيِّدَ أفكارنا وأفهامنا وعقولنا في ملكوتِ الأرضِ والسَّمواتِ، وتجعلنا يا ربَّنا ممَّنْ يرضىٰ بالمقدور ولا يميلُ إلىٰ دارِ الغرور، ويتوكَّلُ عليكَ في جميعِ الأمور، ويستعينُ بكَ في نكباتِ الدُّهور.

اللهمَّ اقضِ حوائجنا، واغفرْ لنا ذنوبنا وطهِّرْ قلوبنا، ومتِّعنا بقُربكَ، ونعمنا بُحبِّكَ، واجعلنا في ستركَ مقيمينَ، ولا تجعلنا يا ربِّ بغيركَ واثقينَ، واحفظنا يا ربِّ منَ المكروهات في ليلنا ونهارنا، وقرارنا وأسفارنا، وحياتنا ومماتِنا، واجعلنا ممَّن يرضىٰ بقضائكَ وقدرِكَ، وأنتَ راضٍ عنَّا برحمتكَ يا أرحمَ الرَّاحمين، آمين آمين، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلَّمَ تسليماً كثيراً إلىٰ يوم الدِّينِ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٦] الحزبُ الصَّغير

ومن أحزابهِ الشَّريفةِ هذا الحزبُ المباركُ، واسمُه الحزبُ الصَّغيرُ، وقد وردَ هذا الحزبُ في مرجع آخر تحت اسم «**حزب الرضوان**» وهو يُقرأ للحفظ من كلِّ معصيةٍ وعدوٍّ، ولطلبِ كُلِّ رحمةٍ ومغفرةٍ، وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ أجمعينَ.

اللهمَّ إني أسألُكَ بعظيم قديم كريم منْكَ، وبمكنونِ مخزونِ أسمائكَ، وبأنواعِ أجناسِ أنفاسِ رُقُومِ نُقُوشِ أنواركَ، وبعزيزِ إعزازِ أعزِّ عِزَّتكَ، وبحولِ طَولِ جَولِ شديدِ قوَّتكَ، وبقُوَّةِ مِقْدارِ اقِتدارِ قُدْرَتكَ، وبتأييدِ تحميدِ تمجيدِ عظَمَتِكَ، وبسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رفْعَتِكَ، وبحَيُّومِ قيُّوم ديمُومِ دوامِ أبديَّتكَ، وبرضوانِ غُفرانِ أمانِ مغفرتِكَ، وبرفيع بديعِ منيعِ سُلطانكَ، وبصلاتِ سعاتِ بساطِ رحمتكَ، وبلوامعِ بوارقِ صواعِقِ عجيجِ وهيجِ بهيجِ نُورِ ذاتكَ، وببهرِ قهرِ جهرِ ميمُونِ ارتباطِ وحدانيَّتكَ، وبهديرِ تيَّارِ أمواجِ بحركَ المحيطِ بملكوتكَ، وباتِّساعِ انفساح ميادينِ برازخ كرسيِّكَ، وبهيكليّاتِ عُلويَّاتِ روحانيَّاتِ أملاكِ عرشِكَ، وبالأملاكِ الرُّوحانيِّينَ المُديرين لكواكبِ أفلاككَ، وبحنينِ أنينِ تسكينِ المريدينَ لقربكَ، وبحَرقاتِ

www.dorat-ghawas.com

زفراتِ خضعاتِ الخائفينَ مِنْ سَطوَاتك، وبآمالِ نوالِ أقوالِ المجتهدين في مرضاتِكَ، وبتَحَمُّدِ وتَمَجُّدِ تَهَجُّدِ تَجلُّدِ العابدينَ علىٰ طاعتكَ، وبتخضُّع تخشُّع تَقَطُّعِ مرائرِ الصَّابرينَ علىٰ بلوائكَ، يا أولُ، يا آخرُ، يا ظاهرُ، يا باطنُ، يا قديمُ، يا قيومُ، اطمسْ بطلسَم ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، شرَّ سُويداءِ قلوبِ أعدائنا وأعدائك، ودُقَّ أعناقَ رؤوسِ الظلمةِ بسُيوفِ نمشاتِ قهر سَطوتِكَ، واحجبنا بحُجُبكَ الكثيفةِ، عن لحظاتِ لمحات أبصارهِمْ الضعيفةِ، بحولكَ وقوَّتكَ، وصبَّ علينا منْ أنابيب ميازيب التوفيقِ في روضاتِ السَّعاداتِ آناءَ الليلِ وأطرافَ النهار، واغمسنا في أحواضِ سواقي مساقي بِرِّكَ ورحمتكَ، وقيِّدنا بقيودِ السَّلامةِ عن الوقوعِ في معصيتكَ، يا أوَّلُ، يا آخرُ، يا ظاهرُ، يا باطنُ، يا قديمُ، يا قيومُ.

اللهمَّ ذَهلتِ العقولُ وانحصرتِ الأفهامُ، وحارتِ الأوهامُ، وبعدتِ الخواطرُ وقصُرتِ الظُّنونُ عنْ إدراكِ كُنهِ كيفيَّة ذاتك وما ظهرَ منْ مبادي عجائبِ أنواع قُدرتكَ، وقصُرتِ الظنونُ دونَ البلوغ إلىٰ تلألىءِ خطابِ لمعانِ بُرُوقِ شُرُوقِ أسمائكَ.

اللهمَّ مُحرِّكَ الحركاتِ، ومُبدأَ النِّهاياتِ لغاياتِ، ومُشقِّقَ صُمِّ الصَّلاديدِ الصُّخور الرَّاسياتِ، المُنبعُ منها معيناً للمخلوقات، المُحيي به سائرَ الحيواناتِ والنباتاتِ، والعالِمَ بما اختلجَ في سرِّهمْ نُطق إشاراتِ خفيَّاتِ، ولُغاتِ النَّملِ السَّارحاتِ، ومنْ سبَّحتْ وقدَّستَ وكبَّرتْ ومجَّدتْ وعظَّمتْ بجلالِ جمالِ كمال إفضالِ عزِّكَ ملائكةُ السَّبعِ السَّماوات.

www.dorat-ghawas.com

اجعلنا اللهمَّ يا مولانا في هذه السّاعةِ المباركةِ ممَّنْ دعاكَ فأجَبْتَهُ، وسألكَ فأعطيتهُ، وتضرَّعَ إليكَ فرحمتهُ، وإلىٰ داركَ دارِ السَّلام أدنيتهُ وقرَّبتهُ، وجُدْ علينا بفضلكَ يا جوادُ، عامِلْنا بما أنت أهلهُ ولا تعاملنا بما نحن أهلهُ، إنكَ أهلُ التقوىٰ وأهلُ المغفرةِ، يا أرحمَ الرَّاحمينَ ارحمنا. **(ثلاث مرَّات)**.

وحسبنا اللَّهُ ونِعْمَ الوكيلُ، نِعْمَ المولىٰ ونِعْمَ النصيرُ، غُفْرانكَ ربَّنا وإليك المصيرُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللَّه العليِّ العظيمِ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ أجمعينَ. ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* * *



بسم الله الرحمن الرحيم

[٧] حزبُ الفتوحِ

حضرَ الفتوحُ وجاءَ المددُ، وأقبلَ الإقبالُ بِحَلِّ العُقَدِ، وانفلقَ الدُّجا، وأفلحَ الرَّجا، وجُليَ الظَّلامُ، ورُفعتِ الأعلامُ، وصَحَّتِ النُّقُولُ، ورُكِبتِ الخيولُ، وذهبَ الحَرَجُ، وجاءَ الفَرَجُ باسمِ الله، فُتِحَ بابُ اللَّهِ، باسمِ الله، توكَّلتُ علىٰ اللّه، باسمِ اللّه ﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾، باسم الله، حسبي الله، باسم اللّه ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾، باسمِ اللّه، ما شاء اللّهُ، ما كان من نعمةٍ فَمِنَ الله.

باسم الله، ما شاءَ الله، لا حول ولا قوَّة إلاَّ باللّه ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾﴾، و﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾.

الحمدُ لله مولانا أقبلْنا عليك بذنوبٍ كبارٍ، وتوجَّهنا إليك مُتجرِّدينَ من الأعذارِ، عِلْمُكَ بالحالِ يُغني عن السؤالِ، وأنتَ قلتَ في كلامكَ القديمِ، المُنَزَّلِ علىٰ نبيِّك الكريم ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾، فها نحن واقفون ببابِ العطاء، متأزرينَ بإزار الرَّجاءِ،

www.dorat-ghawas.com

متكلِّمينَ بلسانِ الدُّعاءِ، يا من لك الأرضُ والسَّماءُ، ومآلُ الكلِّ الفناءُ ولكَ البقاءُ، سبحانكَ أنتَ الرَّؤوفُ مولانا وربُّنا وخالقُنا، همَّتنا مع عظمتك شيءٌ حقيرٌ، وذنبُنا مع كرمِكَ لا يعدُّ شيئاً، وإن كان كبيراً، وخطؤنا مع عفوكَ عُشْرٌ من فتيلٍ، وذُلُّنا مع رأفَتِكَ مَآلهُ العِزُّ والتَّبجيل، يا مُفَتِّحَ الأبوابِ، يا ملهمَ الصَّوابِ، يا مؤنِسَ الأحبابِ، يا موصِلَ الطلابِ، يا مُسبِّبَ الأسباب، يا مُسهِّلَ الأمورِ الصِّعابِ، يا رحيمُ، يا رحمٰنُ، يا كريمُ، يا ديَّانُ، يا حنَّانُ، يا منَّانُ، أسألكَ بأسرارِ الأرواحِ، وبحركاتِ الأشباحِ، وبنوركَ الوضَّاحِ، وبحقيقة سرِّ معنىٰ اسمِكَ الفتَّاح، أن تفتحَ لنا باباً من فتوحاتك السُّبحانيَّة، ومدخلاً من مداخلِ إنعاماتِكَ الرَّبانيَّة، لنشتغلَ بكَ عن غيركَ، ونتخلَّصَ ببركةِ هذا الفتح الرَّحمانيِّ من علاقةِ القَلَقِ النَّفسانيِّ، ونكونَ ممَّنْ سبقتْ لهمُ الحُسنىٰ، ونطَّلع علىٰ أسرارِ أسمائكَ الحُسنىٰ، ونتملَّىٰ بأنوار جمال معاني إشاراتِ مظاهرِ ذاتِ سِرِّ الحسناءِ، ونُشاهدَ بكَ ما كان وما يكونُ، ونفهمَ بسرِّك حقيقةَ ﴿نٓ﴾، والكافِ والنون، ونكونَ بكَ ومعكَ، ولكَ ومنكَ وإليكَ، من غير لهوٍ ولا خللٍ، ولا التفاتٍ ولا كسلٍ، ولا انحرافٍ ولا مللٍ، معَ الرَّاحةِ للأجسامِ الضعيفةِ، والقلوبِ الملهوفةِ، شَدَّتِ النفسُ علينا وَثَاقَها، وضيَّقتْ خِناقَها، ومالنا ملجأٌ إلاَّ أنتَ ولا مُعتمدٌ إلاَّ إيَّاكَ، فبحقِّ حُبِّكَ لمُحَمَّدٍ، وبحَقِّهِ عليكَ وبحرمتهِ عندكَ، وبحرمةِ الأنبياءِ والمرسلينَ، والأولياءِ

www.dorat-ghawas.com

والصَّالحينَ، والعلماءِ العاملينَ، وأُمَّةِ مُحَمَّدٍ المقبولينَ، وأحبابكَ المقرَّبين، وبحرمة ﴿طه﴾ و﴿طسٓ﴾ و﴿حمعسق﴾ و﴿يسٓ﴾ و﴿كٓهيعٓصٓ﴾ و﴿الٓمٓ﴾ و﴿الٓر﴾ و﴿طسٓمٓ﴾ و﴿بَرَآءَةٌ﴾ و﴿حمٓ﴾ وبِسِرِّ كلامكَ القديم، وبمددِ اسمكَ العظيم، نسألكَ أن تَحُلَّ وثاقنا، وأن تُسهِّلَ أرزاقنا، وأن تكتبنا في دفترِ المحبوبينَ، مع الذين أنعمتَ عليهمْ من النَّبيِّين والصِّدِّيقين والشهداءِ والصَّالحينَ، واكفنا هَمَّ الدُّنيا وبلاءَ الآخرةِ، وأغْننا عن الناسِ، وثبِّت سِرَّ الإيمان في قلوبنا بلا زَيْغٍ ولا انحرافٍ، ولا شكٍّ ولا خلافٍ، وعلِّمنا من علومك اللدُنِّيَّة عِلمْاً نسلمُ به من دسائسِ الشَّيطانِ، ونُقادُ بزمامهِ لمنازلِ الإحسانِ، وننزلُ ببركتهِ بمقاماتِ العِرفانِ، ونكفىٰ بصيانتهِ أذيَّة الظُّلم والعدوان، ونأمَنُ بسرِّه من غضبِ السُّلطانِ ونُحفظُ بعنايتهِ من خيانةِ أهلِ الزمانِ، ونحشرُ ببركةِ مددهِ معَ أهلِ الإيمانِ، وندخلُ بسببِ حقيقتهِ بلا حسابٍ للجِنانِ.

ونتزوَّجُ بلطافةِ بهجتهِ من الحورِ الحسانِ، ونستخدمُ بدقَّةِ مددهِ الوِلْدَان، ونكونُ بطلعةِ نورهِ بجوارِ إبراهيمَ خليلِ الرَّحمٰن، نحنُ ووالدينا وباقي الإخوان، وأهلنا وجيراننا والمسلمينَ وأهل الإيمان، تقبَّلِ اللهمَّ رجاءنا، واستجب دُعاءنا، ولا تَرُدَّنا بعد الدُّعاءِ مطرودين، ولا بعد الرَّجاء خائبين، وأدخلنا في بابِ القَبُول، وأوصلنا بحبلِ الوصولِ، وأكرمنا بالخيرِ والإيمان، والبركةِ والإحسانِ، واهدنا هدايةَ أهلِ العِرفانِ، واغفرْ لنا ولإخواننا الذين

www.dorat-ghawas.com

سبقونا بالإيمانِ، واغفرْ لكلِّ المسلمينَ والمسلماتِ والمؤمنينَ والمؤمناتِ الأحياءِ منهمْ والأمواتِ، وصلِّ وسلِّمْ علىٰ حبيبكَ الأكرمِ ونبيِّكَ الأعظم مُحَمَّدٍ صلَّىٰ اللَّه عليه وسلَّمْ وعلىٰ آله وأصحابهِ وأهلِ بيتهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهرينَ والتَّابعينَ لهم بإحسانٍ إلىٰ يوم الـدِّيـنِ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.





www.dorat-ghawas.com

[٨] وردُ الفيوضاتِ

كان السَّيِّد أحمد الرِّفاعيّ (رضي اللَّه عنه!) يفتتح به الذِكرَ في وقت المقابلة، وهو لقضاءِ الحاجات وحصول المرادات، وكان عامَّة المشايخ والمريدين والمحبين والسَّالكين يتلونَ هذا الورد الشَّريف ليالي الإثنين والجمعة بهيئة مجتمعة ويجعلونه فاتحة الأذكار ومشكاة الأنوار، وهو مجرَّبٌ لقضاء الحاجات، وهو وردٌ عجيبٌ جاء علىٰ طرز غريبٍ تلوح عليه أنوارُ القَبولِ ويرجىٰ ببركاتهِ الوصول، وحصولُ كلِّ مأمول، وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرأ فاتحة الكتاب (مرَّةً) وسورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ (مرَّةً) وسورةَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (مرَّةً) وسورةَ الإخلاصِ (ثلاثَ مرَّاتٍ) والمعوَّذتين والفاتحةَ.

ومن أول البقرة إلىٰ ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ و﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣﴾. وآية الكرسيّ، و﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا

www.dorat-ghawas.com

وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. وتقول:

يا أرحم الرَّاحمينَ (ثلاثاً) و﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾.

اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدِنا مُحَمَّدٍ، كما صلَّيتَ علىٰ سيِّدنا إبراهيمَ وعلىٰ آلِ سيِّدنا إبراهيم، وبارك علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا محمَّدٍ، كما باركتَ علىٰ سيِّدنا إبراهيمَ وعلىٰ آلِ سيِّدنا إبراهيمَ في العالمينَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، عددَ خلقكَ، ورضاء نفسكَ، وزِنةَ عرشكَ، ومِدادَ كلماتكَ، كلَّما ذكركَ الذَّاكرونَ وغَفَلَ عَنْ ذِكركَ الغافلونَ **(عشر مرَّاتٍ)**.

اللهمَّ صلِّ أفضلَ صلاةٍ علىٰ أشرفِ مخلوقاتِكَ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّمْ، عددَ معلوماتِكَ ومدادَ كلماتكَ كلَّما ذكركَ الذاكرونَ وغفلَ عن ذِكركَ الغافلونَ **(ثلاثاً)**.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ عبدكَ ورسولكَ النبيِّ الأمِّيِّ وعلىٰ آله وصحبهِ وسلِّمْ، عددَ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ وما بينهُما، واجْرِ يا ربِّ لطفكَ في أمورنا والمسلمين أجمعينَ يا ربَّ العالمينَ **(ثلاثاً)**.

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ عددَ ما كانَ وعددَ ما يكونُ وعددَ ما هو كائنٌ في عِلْمِ اللهِ **(ثلاثاً)**.

www.dorat-ghawas.com

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ روحِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ في الأرواحِ، وصلِّ وسلِّمْ علىٰ جسدهِ في الأجسادِ، وصلِّ وسلِّمْ علىٰ قبرهِ في القبور، وصلِّ وسلِّم علىٰ اسمهِ في الأسماءِ **(ثلاثاً)**.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحبِ العلامةِ والغمامةِ، وصلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحبِ الشَّفاعةِ والكرامةِ، وصلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ صاحبِ النبوَّة والرِّسالةِ.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ الذي هو أبهىٰ من الشَّمسِ والقمرِ، وصلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عدد حسناتِ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليٍّ حيدرةٍ، وصَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عددَ نباتِ الأرضِ وأوراقِ الشَّجر.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ المليحِ صاحبِ المقامِ الأعلىٰ واللسانِ الفصيحِ.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ وبارِكْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ الذي جاءَ بالحكمةِ والموعظةِ والرَّأفةِ والرَّحمةِ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّمْ، أفضلَ صلواتكَ وسلامكَ وعددَ معلوماتكَ وزينةَ مخلوقاتكَ ومدادَ كلماتكَ كلَّما ذكركَ الذَّاكرونَ وغَفِلَ عن ذِكركَ الغافلونَ.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عبدكَ الذي جمعتَ به أشتاتَ النفوسِ، ونبيِّكَ الذي نوَّرتَ به ظلامَ القلوبِ، وحبيبكَ الذي اخترتهُ علىٰ كلِّ حبيب.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ الذي جاء بالحقِّ المبينِ،

www.dorat-ghawas.com

وأرسلتهُ رحمةً للعالمين، وشفيعَ المذنبينَ يومَ يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمينَ.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحمَّدٍ كما ينبغي لشرفِ نبوَّتهِ ولعظيمِ قدرهِ العظيمِ، وصلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ حقَّ قدرهِ ومقدارهِ العظيمِ، وصلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ الرَّسولِ الكريمِ، المُطاع الأمينِ.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ الحبيبِ، وعلىٰ أبيهِ إبراهيمَ الخليلَ، وعلىٰ أخيهِ موسىٰ الكليم، وعلىٰ روحِ اللَّه عيسىٰ الأمينِ، وعلىٰ عبدكَ ونبيِّكَ سليمانَ، وعلىٰ أبيهِ داودَ، وعلىٰ جميعِ الأنبياءِ والمرسلينَ، وعلىٰ آلهم كلَّما ذكركَ الذَّاكرونَ وغفلَ عن ذِكركَ الغافلونَ.

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ وباركْ علىٰ عينِ العنايةِ، وزينِ القيامةِ، وكنزِ الهدايةِ، وطرازِ الحلَّةِ، وعروسِ المملكةِ، وشمسِ الشَّريعةِ، ولسانِ الحُجَّةِ، وإمامِ الحضرةِ، ونبيِّ الرَّحمةِ، أسعدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آدمَ ونوحٍ، وإبراهيمَ الخليلِ، وعلىٰ أخيه موسىٰ الكليم، وعلىٰ روحِ اللَّه عيسىٰ الأمين، وعلىٰ داودَ وسليمانَ، وزكريا ويحيىٰ وشعيبٍ وعلىٰ جميع الأنبياء والمرسلين، وعلىٰ آلِهِمْ. كلَّما ذكركَ الذَّاكرونَ وغفلَ عنْ ذكركَ الغافلونَ.

اللهمَّ يا دائمَ الفضلِ علىٰ البريَّة، يا باسطَ اليدينِ بالعطيَّة، يا صاحبَ المواهبِ السَّنيَّةِ، يا غافرَ الذنبِ والخَطِيَّةِ، صَلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ خير الورىٰ سَجيَّةً، وعلىٰ آله وأصحابه البَرَرَةِ النَّقيَّة، واغفر لنا يا ربَّنا في هذه العشيَّة.

لا إلهَ إلاَّ اللَّه مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلَّمْ.

www.dorat-ghawas.com

يا سيِّدي يا رسول اللَّه يا سندي ويا مَلاذي وذخري أنتَ تكفيني
لا إلهَ إلاَّ اللَّه مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلَّمْ.
يا صاحب الوقتِ يا غوثَ الزمانِ ويا خلاصةَ الأنبياءِ يا جوهرَ الكونِ
لا إلهَ إلاَّ اللَّه مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلَّمْ.
ويا رفيع الذُرىٰ يا جوهرَ الفقرا وأنتَ عينُ الورىٰ يا صاحبَ العينِ
لا إلهَ إلاَّ اللَّه مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلَّمْ.
جعلتُ مدحَ رسولِ اللهِ معتمدي لَعَلَّهُ عندَ تكفيني يُكافيني
لا إلهَ إلاَّ اللَّه مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلَّمْ.
إذا أتاني بشيرٌ والذي معهُ بفضلهِ عند تلقيني يُلاقيني
لا إلهَ إلاَّ اللَّه مُحَمَّدٌ رسولُ اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلَّمْ.

صلَّى الله وسلَّم علىٰ النور المبين، أحمد المُصطفىٰ سيِّد المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. يا اللَّه يا رحمٰنُ، إرْحَمِ المسلمينَ.

صلاتي وسلامي علىٰ البدر التَّمام إلىٰ يوم القيامة وفي طُولِ الزمانِ، وصلاةُ اللهِ علىٰ من لهُ الشَّامةُ علامةٌ، شفيعنا مُحَمَّدِ المُظَلَّلِ بالغمامةِ.

يا مصطفىٰ شيءٌ لله، يا سِرَّاً من سِرِّ اللهِ.

يا مصطفىٰ شيءٌ لله، يا فيضاً من فيضِ اللهِ.

يا مصطفىٰ شيءٌ لله، يا نوراً من نورِ اللهِ.

يا متجلِّي ارحم ذلِّي، يا متعالي، أصْلِحْ حالي.

يا رسولَ اللهِ غوثاً ومدَدْ يا رسولَ اللَّه عليك المُعْتمدْ
يا حبيبَ اللهِ كُنْ لنا شافِعاً أنت واللَّه شفيعٌ لا تُردْ

www.dorat-ghawas.com

يا ربِّ أنتَ اللهُ يسِّر لنا عِلْمَ لا إله إلاَّ الله، عليها نحيا وعليها نموتُ وبها نبعثُ من الآمنينَ برحمةِ اللهِ **(ثمَّ يدعو بما يريدُهُ)** وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبهِ أجمعينَ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا سيدي يا رسولَ اللهِ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا حبيبَ اللهِ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكُمْ يا أنبياءَ اللهِ.

يا إلهي تُبْ علينا واعفُ عنَّا يا كريم.

يا رجانا تُبْ علينا واعفُ عنَّا أجمعينَ، بجاهِ سيِّدِ المرسلينَ.

ألفُ ألفين صلاةٍ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكَ وعلىٰ آلكَ يا سيِّد المرسلينَ.

ألفُ ألفين صلاةٍ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكَ وعلىٰ آلكَ يا حبيبَ ربِّ العالمينَ.

ألفُ ألفين صلاةٍ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكَ يا خليلَ ربِّ العالمينَ.

ألفُ ألفين صلاةٍ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكَ وعلىٰ آلكَ يا خليفةَ ربِّ العالمينَ.

ألفُ ألفين صلاةٍ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكَ ياكليمَ ربِّ العالمينَ.

ألفُ ألفين صلاةٍ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكَ وعلىٰ آلكَ يا كلمةَ ربِّ العالمينَ.

www.dorat-ghawas.com

ألفُ ألفين صلاةٍ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكمْ يا أنبياءَ اللهِ أجمعينَ.

ألفُ ألفين صلاةٍ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكمْ يا ملائكة اللهِ أجمعينَ.

ألفُ ألفين صلاةٍ، وألفُ ألفين سلامٍ عليكَ يا سيِّدَ الأولينَ والآخرينَ، يا حبيب ربِّ العالمينَ، وعلينا وعلىٰ عبادِ اللهِ الصَّالحينَ، ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ اللهمَّ اجعلْنا من الذين آمنوا وعملوا الصَّالحات، ومن الذين دعواهم فيها سبحانَكَ اللهمَّ وتحيَّتهمْ فيها سلامٌ، وآخرُ دعواهمْ أن الحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٩] وردُ الصَّباح المُنير

رواه عن عدَّةٍ من المشايخ الأعلام السَّيِّد مُحَمَّدٍ أبو الهدىٰ الصَّيَّاديُّ الرِّفاعيُّ.

تشرَّف بأخذها عن عدَّة من المشايخِ الأعلامِ، والمرشدين العظام، وأَذِنَ بقراءتها منهم ورواها عنهم، خادمُ الفقراء مُحَمَّد أبو الهدىٰ الصَّيَّاديُّ، الرِّفاعيُّ الخالدي، نقيب الأشراف بحلب غفر اللَّه له وللمسلمين.

وحلقته تجتمع ليلة الجمعة وليلة الاثنين، وأكابر هذه الطَّريقة يقرؤون ذلك كلَّ يومٍ صباحاً ومساءً.

وكيفيته أنهم يتحلَّقون بعد العشاء وكلٌّ منهم جاثٍ علىٰ ركبتيه فإذا استقرَّ بهم الجلوس قرأوا الفاتحة للنبي ﷺ وآله وأصحابه وصاحب الطَّريقة (رضي اللَّه عنه!) وأولاده وأتباعه ولجميع المسلمين واستفاضوا سرَّاً من الحضرة النبويَّة بواسطةِ الحضرة الرِّفاعيَّة.

ويقول بعدها الشيخ بكمال الأدب والخشوع، دستور يا رسول الله، دستور يا أنبياء الله، دستور يا أهل بيت رسول الله، دستور يا أصحاب رسول الله، دستور يا أولياء الله، دستور يا سيِّد الأولياء، يا سيِّدي يا رفاعيّ يا أبا العلمين المدد.

ويباشرون قراءة الورد، بالسَّكينة والأدب وإغماض العيون،

www.dorat-ghawas.com

وعدم النظر إلىٰ شيءٍ حالة كونهم مطرقين خاشعين خائفين من اللّٰه تعالىٰ، طالبين المدد من رسوله ﷺ، مُستمطرين نفحات قلبِ ولُبِّ صاحب الطَّريقة رضي اللّٰه عنه.

يقول سيِّدِنا أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد - قدّس سرُّه - وكان - يعني جدّه السَّيِّد أحمد - قُدّس سرُّه - يفتتح به مجالس الذكر، فعُلِمَ أنه كان يفتتح مجالس الذكرِ الشَّريف تارةً بهذا وتارةً بالذي قبله.

وهذا هو الوردُ الشَّريفُ:



www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وردُ الصَّباحُ المنيرُ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ۝٥ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ۝٦ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝٧ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ۝٨ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ۝١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ۝١١ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝١٣ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤ وَذَكَرَ

www.dorat-ghawas.com

ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صَلِّ وسلِّم وبارِكْ وشرِّفْ وعظِّمْ بكلِّ وقتٍ من الأوقاتِ، وساعةٍ من السَّاعاتِ، ملءَ الأرضينَ والسَّماواتِ، علىٰ سيِّدِ السَّادات، وإمامِ القاداتِ، ورئيسِ الكُلِّ في الحضراتِ، وعلىٰ آلِهِ وأصحابِهِ أصحابِ الكمالاتِ، وعلىٰ المشايخ العارفين أربابِ الحالاتِ، والسَّلامُ علىٰ الفردِ الأمجدِ، القُطبِ الغوثِ الأوحَدِ، النائبِ عن حضرةِ رسولِ اللهِ في مُلْكِ الله، والآمرِ بأمرِ الله، في سماواتِ اللهِ، وأرضِ اللهِ.

www.dorat-ghawas.com

ورضيَ اللَّه تعالىٰ عن الإمامينِ والسَّبعة الأقطاب، وعن الأبْدالِ والأنجابِ، والأطرازِ الأحبابِ، والأوتادِ والأفرادِ، والرِّجالِ أهلِ الإرشادِ، والقائمينَ بمصالح العبادِ، وعلىٰ صُلحاءِ المُسلمينَ؛ رحمةُ اللهِ وبركاتُهُ إنَّهُ البرُّ المُعينُ.

ونسألُ اللهَ أجمعينَ أنْ يُمدَّنا بمددِ رسولهِ الأعظمِ وحبيبهِ الأكرمِ ﷺ، وبمددِ حضراتِ الأنبياءِ الكرامِ، عليهمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

ونسألُهُ أنْ يُعطِّفَ علينا قلبَ صاحبِ الزمانِ، وأهلِ حاشيتهِ الكرام الأعيانِ، جعلناهُمْ وسيلتَنا إلىٰ اللهِ في كُلِّ أمرٍ حَسَنٍ يَدُلُّ علىٰ اللهِ، دفَعْنا بهمْ شرَّ الزَّمانِ والسُّلطانِ والإخوانِ الخوَّان والأعداءِ من الإنسِ والجانِّ، أخذناهُمْ درعاً لردِّ كُلِّ بلاء، ودفعِ كُلِّ قضاءٍ، قبلناهُمْ باباً لنيلِ كُلِّ خيرٍ دُنيويٍّ وأُخرويٍّ، خَفِيٍّ وجليٍّ، كُلِّيٍّ وجُزئيٍّ، والسَّلامُ علينا وعلىٰ عبادِ اللهِ الصَّالحينَ. ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

www.dorat-ghawas.com

لا إلهَ إلاَّ اللهُ. (١١١مرَّة) الله (١١١ مرّة). ويختمُ الذِّكرَ بالفاتحةِ أيضاً، ويقومُ كلٌّ مِنْ جماعةِ الوردِ ويتوجَّهُ للقبلةِ ويقولُ:

الصَّلاةُ والسَّلام عليك ياسيِّدنا يا رسُول الله.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليك يا حبيبنا وحبيبَ اللهِ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا وسيلتنا إلىٰ اللهِ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا أوَّل خلقِ اللهِ وخاتمَ رُسُلِ اللهِ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكُمْ يا أنبياءَ اللهِ أجمعينَ.

ويختمُ الصلواتِ بالفاتحةِ أيضاً، ثمَّ يجلسون فيقرأ أحدهم عُشْرَ قرآنٍ، وبعد العُشْرِ، يقرؤون **الصَّلاة الدوائيَّة**، إلىٰ آخرها، وهي:

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ، بعددِ كلِّ داءٍ ودواءٍ، وبارك وسلِّم عليه وعليهم، كثيراً (تُقْرَأ الصَّلاة مرَّتين، وفي الثالثة يقولون، إذا وصلُوا إلىٰ قوله: «كثيراً» من الصَّلاة المذكورة)، وبارك وسلِّمْ عليه وعليهم كثيراً كثيراً، وصلِّ وسلِّمْ بجلالك وجمالك، علىٰ جميع النبيين، والمرسلين، وآل كُلِّ وصحب كُلِّ أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمينَ.

وبعدها يقرؤون أربع فواتح:

الأولىٰ: للنبي ﷺ ولجميع النبيين، والمرسلين، وآلهم وصحبهم أجمعين.

والثانية: لآل بيت النبي ﷺ وأصحابهم والتابعين.

والثالثة: لصاحبِ الطَّريقة، وأولاده وأتباعه، ورجال سلسلة الطَّريقة.

www.dorat-ghawas.com

والرابعة: لجميع الأولياء والصَّالحين، ولكلِّ المسلمين.

ويقول المرشد بعدها: بلِّغِ اللهمَّ، وأوصلْ بعد القَبول، منا بفضلك وكرمك، مثل ثواب هذا الذكر الحكيم، والقرآن العظيم، والصَّلوات الشَّريفة، والأوراد اللطيفة، إلىٰ روح وضريح ومرقد وتربة سيِّدِ السَّادات، ومنبع السَّعادات، روح الأرواح، ومدد الفتّاح، نقطة الباء البارزة، بالحقائق الكُلِّيَّة، وجرَّةِ حبلِ الوصلِّ، القائمة بالدقائق السَّماويَّة، وعُقدةِ ميم المدد الشَّاملة، لكُلِّ رقيقةٍ غيبيَّة، سيِّدِنا وسندنا، وذخرنا، وهادينا، وناصرنا، وحامينا، وحارسنا، ومولانا، أبي الطيب، والطَّاهر، والقاسِم، سيِّدنا رسول الله، مُحَمَّدِ بن عبد اللَّه بن عبد المطَّلب، بن هاشم ﷺ وعظَّم، وكرَّم، وإلىٰ باقي إخوانه، من النبيين والمرسلين، وآلِ كلِّ وصحبِ كلٍّ أجمعين، وإلىٰ التابعين وتابعيهم، والأئمة المجتهدين، والأولياء العارفين، وخصوصاً منهم إلىٰ شيخنا ومفزعنا وسيِّدنا، القطب الغوث الأكبر، والكبريت الأحمر، ذي القلب العامر، والمدد الحاضر، مُلحقِ الأصاغر بالأكابر، شيخ أهل البوادي والحواضر، لاثم يدِ النبي الطَّاهر ﷺ، سلطان الأولياء مولانا ووسيلتنا إلىٰ ربنا، السَّيِّد أحمد محيي الدِّين أبي العبَّاس الرِّفاعيّ، الحسيني الكبير، رضي اللَّه عنه، وإلىٰ حضرة ولده القطب الغوث الجامع الجواد، فرد الأفراد ملجأ الأوتاد وكعبة القصَّاد، سيِّدِنا وشيخنا، عزُّ الدِّين أحمد الصَّيَّاد، (رضي اللَّه عنه!)، وإلىٰ بقيَّة أولاده وأسباطه، وخلفائه، ومريديه، وإلىٰ جميع

www.dorat-ghawas.com

الأولياء العارفين، وعباد اللَّه الصَّالحين، ولنا ولوالدينا، وللمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، وبنية القبول، واستعطافِ قلب نبينا الطَّاهر الرَّسول ﷺ، ورضاء اللَّه تعالىٰ الفاتحة.

فإذا أتموا الفاتحة، قال المرشد:

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ، وعلىٰ آله وصحبه وسلِّمْ، اللهمَّ بحرمة الصَّلاة علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ، اجعلنا بالصَّلاة عليه من الفائزين، وعلىٰ حوضه من الواردين الشَّاربين، وبسنته وطاعته من العاملين، وتحت لوائه من المحشورين، ولا تحل بيننا وبينه يوم القيامة يا ربَّ العالمين، اللهمَّ لا تفرِّقْ جمعنا هذا، إلا بذنبٍ مغفورٍ، وعملٍ مقبولٍ، وسعيٍ مشكورٍ، وتجارةٍ لن تبور، يا نورَ النور قبلَ الأزمنة والدُّهور، أخرجنا ووالدينا والمسلمين والحاضرين، من الظُّلمات إلىٰ النور، يا الله.

اللهمَّ فرِّجْ كروبنا، ونوِّرْ قبورَنا وقلوبَنا، واغفرْ ذنوبنا، واسترْ عيوبَنا، وكُنْ لنا ولا تكُنْ علينا، واختم بالسَّعادة آجالنا، وحقِّقْ فيك بالزيادة آمالنا، ولا تقطع منك رجاءنا، يا أرحم الرَّاحمين، اللهمَّ مَنْ أرادنا أو أراد ديننا أو أراد بلادنا بسُوءٍ فاجعلْ دائرةَ السَّوْءِ عليه.

اللهمَّ ارم نحرهُ في كيدهِ وكيدهُ في نحرهِ، حتىٰ يذبحَ نفسه بيديه.

اللهمَّ أحينا مؤمنين، وأمتنا مؤمنين، واحشرنا مؤمنين، في

www.dorat-ghawas.com

زمرة الصَّالحين، تحت لواءِ سيِّد المرسلين، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصَّالحين، وحسُنَ أولئك رفيقاً، يا ربَّ العالمين، واغفر اللهمَّ لنا، ولوالدينا ولمشايخنا، ولكُلِّ المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدَّعوات. آمين.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

ثمَّ يقولون جميعاً: أشهدُ أن لا إله إلا اللّه وأنَّ سيِّدنا محمَّداً رسول اللّه ﷺ، وصلَّىٰ اللّه و سلَّم علىٰ جميع النبيين والمرسلين، وآل كلٍّ وصحب كلٍّ أجمعين، ويختمون بالفاتحة.

وبعدها يقولون جميعاً:

﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

ويقرؤون فاتحةً مخصوصةً لروح النبي ﷺ، بنيَّةِ استعطافِ قلبه الكريم، ويصافحُ بعضُهم بعضاً.

(**وإنَّ هذا الوردَ المباركَ راتبُهُ الكبير**): أنْ تُقرأُ السُّورُ والآياتُ والصَّلواتُ ثلاثاً ثلاثاً، ولا إلهَ إلاَّ اللهُ ثلاثمائة وثلاثاً وثلاثين مرَّةً، واسمُ الذَّاتِ كذلكَ.

(**وراتبُهُ الصَّغيرُ**): أنْ يُقرأَ كلٌّ منَ السُّورِ والآياتِ والصَّلواتِ مرَّةً مرَّةً، ولا إلهَ إلاَّ اللهُ مئةً وإحدىٰ عشرةَ مرَّةً، واسمُ الذَّاتِ كذلك.

www.dorat-ghawas.com

وقد ورد عن شيخنا ومولانا السَّيِّد الشيخ سراج الدِّين المخزوميّ الصَّيَّاديِّ (قُدِّسَ سِرُّهُ!): أنَّ منْ داومَ علىٰ قراءتهِ لا يموتُ إلا غنيّاً بفضلِ اللهِ، ولا يغلبُهُ عدُوٌّ قطُّ، ويُرجىٰ له حُسْنُ الخاتمةِ ببركةِ رسولِ اللَّه ﷺ، وتشملُهُ بركةُ الحضرةِ الرِّفاعيَّة، وله بركاتٌ عجيبةٌ لا تُحصىٰ.

وإن من راتب هذه الطَّريقة العليَّة الرِّفاعيَّة: أن يقرأ المريدُ في كلِّ يومٍ بعد كلِّ صلاةِ الفاتحة، ويذكر اللَّه بعدها بـ: لا إله إلا اللَّه (مئة مرَّة)، وأقل الذكر عشرون مرَّةً، وأن يستغفر اللَّه بعد الذكر (ثلاثاً)، ويصلِّي علىٰ النبي ﷺ (مئةَ مرَّةٍ)، أو (عشرين مرَّةً).

ومن آدابه: أن يستفيض المريد بعد قراءةِ هذا الورد المذكور من روحانية الحضرة الشَّريفة الرِّفاعيَّة ويجعلها واسطةً للاستفاضة من الحضرة المكرَّمة النبويَّة. ولهذه الملاحظة والرَّابطة بركةٌ عظيمة مجرَّبة عند الطَّائفة المباركة الأحمديَّة.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[١٠] صلاةُ الأنْسِ

ولها أسرارٌ عجيبةٌ، وبركاتٌ غريبةٌ، وهي مجرَّبةٌ عند كثيرٍ من أهلِ المعرفةِ والكمالِ من أصحابِ هذه الطَّريقة العليَّةِ، نفعنا اللهُ بهمْ.

ذكر ذلك سبطُهُ قطبُ الأفراد السَّيِّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ علىٰ أَلِفِ إنسانِ الأزلْ، بحكمةِ باءِ بُرهانِ مَنْ لم يزلْ، أصلِ الأشياء الكُلِّيَّةِ، آدمَ في حقيقةِ البدايةِ، أثَرِ السِّرِّ في آثارِ خفايا المظاهرِ الخفيَّةِ، أوَّلِ الكُلِّ في أوَّلِ الأوَّليَّةِ، إنسانِ دارِ الغيبِ المُبرقعِ بطلسم ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾، و﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ﴾ ذات القُربِ، المُخاطبِ بلولاكَ لولاكَ لما خلقتُ الأفلاكَ، أحمدَ الصِّفاتِ، المُتجلِّي في سماءِ المعرفةِ، بظهورِ مظهرِ شهادةِ الرَّحمٰنِ، مُحَمَّديِّ الذَّاتِ المُدلَّىٰ إلىٰ قابِ الوَحْدَةِ، بتجلِّي موكبيِّ العنايةِ والإحسانِ، أوحَدِيِّ المعنىٰ المُطرَّزِ بطرازِ الجَّمالِ، الوحيديِّ بحقيقةِ ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، أنوريِّ المُحيَّا المُجمَّلِ بخِلْعَةِ حُجَّةِ بُردةِ فضيلةِ بيِّنةِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، إمامِ الأنبياءِ والمُرسلينَ في جامع جوامع الحِكَمِ والدَّقائقِ

www.dorat-ghawas.com

الرَّحمانيَّةِ المُنبسطةِ سجَّاداتُها في سدرةِ مجلس الكاف، أفضلِ العالمينَ، المتصدِّرِ في رحابِ الأسرارِ، في مركزِ دائرتي القَبُولِ والألطافِ، المُنفرشةِ بُسُطُها في حومةِ العزِّ وميدانِ السَّعدِ وروضةِ الإسعافِ، أصلِ السَّببِ في الإيجادِ، فالكُلُّ منهُ والكُلُّ إليهِ، خِزانةِ الأسرارِ، فالواردُ والذَّاهِبُ عنهُ وعليه، آيةِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، آخِذِ شَرَفِ المحبُوبيَّةِ بأعلىٰ الوثائقِ المُفتخر بـ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، أوَّلِ مُخاطبٍ بأحلىٰ خطابٍ ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾، أشرفِ مُعظَّمٍ بنصيحةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، أجمل مُتوَّجٍ بتاجِ قُربِ القُربِ، فما انفصلَ عنهُ القربُ ولا نأىٰ، أسْعدِ مُهيْكلٍ بهيكلِ مَجْدِ ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾، فبحقِّه يا ربِّ وبحقِّ حُرمتهِ وقدرهِ عندكَ صِلني إليكَ مِنْ بابهِ، وأدخلني عليكَ مِنْ أعتابهِ، وعرِّفني سرَّكَ بواسِطَةِ جنابهِ، وصلِّ عليهِ وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ المُتأدِّبينَ بآدابهِ، واكفني وإخواني والمسلمين همَّ البُعدِ والهجرِ، والدَّينِ والفقرِ والسُّلطانِ، والدَّهرِ والأحزانِ، والعُسرِ والشَّيطانِ، والقهرِ والزمانِ، وارفعْ علىٰ رأسي ورؤوسِهمْ عَلَمَ الإقبالِ، والنصرِ والسَّعدِ، والفخرِ والمجدِ، والشَّرفِ والإحسانِ، وتوفَّنا عند انتهاءِ الأجلِ علىٰ الإيمان، واختم لنا بخواتمِ السَّعادة، وارزقنا القُربَ والفضلَ والحُسنىٰ والزِّيادةَ، وصلِّ وسلِّمْ بجلالكَ وجمالكَ علىٰ جميع النَّبيِّينَ والمرسلينَ، وآلهمْ وصحبهمْ أجمعينَ، ولا حولَ ولا قوَّة إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ. والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

www.dorat-ghawas.com

[١١] صلاةُ مَدَدِ المُسترشِد منْ جانب المُرشِدِ

قال السَّيّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد قُدِّسَ سرّه:

منْ داومَ علىٰ قراءتها في كلِّ يوم صباحاً ومساءً ثلاث مرَّاتٍ مع الإخلاص بلا شبهةٍ يحصل له مددٌ عظيمٌ منْ جانبِ الرَّسولِ الكريم، ويموتُ علىٰ الإيمان بفضلِ الله، ويُحشر تحت لواءِ النبيِّ ﷺ ببركته عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ.

ولها أسرارٌ غريبةٌ وبركاتٌ عجيبةٌ، ومنْ آدابها قبلَ القراءة وبعد القراءةِ الفاتحةُ للنبيِّ ﷺ ولجميع النبيين والمرسلين وأصحابه والتَّابعين، وفاتحةٌ مخصوصةٌ لروح صاحبِ الصيغةِ سيِّدي السُّلطان أحمد الرِّفاعيِّ (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وهي هذه:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ أنتَ المُطَّلعُ علىٰ الأسرارِ الخفيَّةِ، والعليمُ بالأشياءِ الكُلِّيَّةِ والجُزئيَّةِ، دَارَ بسرِّ قُدرتكَ مدارُ الأكوانِ، وظهرَ بمعنىٰ حكمتكَ مظهرُ الإيمانِ والعرفانِ، الكلامُ عندكَ كخفيِّ النِّيَّةِ، والسِّرُّ عندكَ كالعلانيةِ، اسمُكَ عليٌّ عظيمٌ، وعلمُكَ بغيبكَ قديمٌ، تنزَّهتْ ذاتُكَ عنْ مشابهةِ الذَّواتِ، وجلَّتْ صفاتُكَ عن مماثلةِ الصِّفاتِ، حَجَبْتَ نفسكَ بنفسكَ عنْ أبصارِ خلقكَ، فالخلقُ كُلُّهُمْ في بحرِ العجزِ عنْ إدراكِ حقيقةِ هذا السِّرِّ، وأظهرتَ نورَ قدْرتِكَ لكلِّ شيءٍ، فكلُّ شيءٍ حائرٌ في فهمِ أصلِ ذلكَ النورِ، نورُ قدرتِكَ منك

www.dorat-ghawas.com

وأنتَ منْ نفسكَ، فلا شكَّ ولا حيرةَ في هذا المعنىٰ، جلَّ ثناؤُكَ وتقدَّستْ أسماؤك، سُبحانكَ لا نُحصي ثناءً عليكَ، كيفَ وكلُّ ثناءٍ يعودُ إليكَ، جَلَّ عنْ ثنائنا جنابُ قُدسكَ، أنتَ كما أثنيتَ علىٰ نفسكَ، جليُّ لامِعُ نورِ معرفتكَ لامعٌ في سماءِ أفئدةِ العارفينَ، وخفيُّ مُبهَم سِرِّ حقيقتكَ مكتومٌ في أرضِ قلوبِ الواصلينَ، لا يطَّلعُ عليكَ إلاَّ أنتَ، ولا يعرفُكَ غيرُكَ، معرفةُ الواصلينَ عينُ عجزهِمْ عنْ معرفتكَ، وجهلُ العارفينَ غايةُ معرفتهِمْ بكَ، العجزُ العجزُ عنْ معرفةِ ذاتكَ، وعنْ حصرِ صفاتكَ، أَجُلُّ لنفسي منْ طَيِّ مُشكلاتِ وهمِها، العقد بسرِّ قولكَ لنبيِّكَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾. عُقدتْ أسرارُ حكمتكَ في قلبي فنفتَ عن خاطري أوهامَ طَيِّ المُشكلاتِ، فلا يحتاجُ أمرُ معرفتي لكَ عند الدَّليلِ والإثباتِ، عرفتُكَ وعقدتُ هناكَ رمزي، وجعلتُ غايةَ معرفتي عجزي، سُبحانكَ ما أعظمَ شأنكَ وما أعزَّ سُلطانكَ، وما أجلَّ بُرهانكَ، خطفتْ لوامعُ بوارقِ بواهرِ أسرارِكَ العُقولَ، وكشفتْ مظاهرُ آثارِ حقائقِ عظمتكَ عجز أهلِ الأدلَّةِ والنُّقُولِ، الدَّليلُ عليكَ حاجةُ الكُلِّ إليكَ، ووقوفُ الكلِّ بينَ يديكَ، معاني سلطنتكَ، مُنزَّهةٌ عن التَّحويل، وحقائقُ عظمتكَ لا تحتاجُ للدَّليلِ، فالدَّليلُ أنتَ لمنْ أدركَ بالجُملةِ والتفصيلِ، والنَّقلُ الأقوىٰ قدرتُكَ لمنْ فَهِمَ زُبدةَ التَّقصير والتَّطويلِ، غايةُ معاريجِ الأولياءِ العارفينَ الوقوفُ عند ساحلِ بحرِ هذا الميدانِ، ومُنتهىٰ مراتبِ معرفةِ الصُّلحاءِ الواصلينَ إلقاءُ الذِّمامِ في هذا المَقامِ، وقبضُ العِنانِ.

www.dorat-ghawas.com

فأسألُكَ إلٰهي بسرِّ مددكَ الحقيقيِّ الذي وضعتهُ في صناديقِ عُقولِ الكاملين، وبنورِ عنايتكَ الصَّمدانيَّةِ الذي نوَّرتَ به بيوتَ قلوبِ الصَّالحينَ، وبباهرِ معنىٰ سرِّ اسمكَ الأجلِّ الأعظمِ الذي ذلَّتْ لهُ الجبالُ، وخضعتْ لسطوةِ سلطنةِ قهرِهِ هاماتُ فُحُولِ الرِّجالِ، وبتجلِّي نورِ ذاتكَ المُحرقِ بنارِ جلالِ عظمتهِ الطَّوْدَ الشامخَ والجبلَ الراسخَ، وخرَّ لذلكَ موسىٰ صَعِقاً منْ هيبةِ سرِّ ذلكَ التجلِّي الجليلِ، والمعنىٰ الباهرِ النَّبيلِ، فلا شيءَ في الكونينِ إلاَّ وعبادةٌ عليهِ، ولا لسانَ في الدَّارينِ إلاَّ وعينُ نِداهُ، يا مَنِ الكُلُّ منهُ، والكُلُّ إليهِ، فبحقيقةِ ذلكَ صلِّ علىٰ المُرشدِ لذلكَ، نبيِّكَ الأقربِ، وحبيبكَ المُنتخبِ، جوهرةِ خزانةِ قدرتكَ، وعرُوسِ ممالك حضرتكَ، وسلطانِ مدينةِ أهلِ معرفتكَ، وتاجِ هاماتِ المُشرَّفينَ بنبوَّتكَ ورسالِتكَ، إمامِ الأنبياءِ وخاتمِ المُرسلين، ومقدامِ الأُمراءِ، وملجأ العاجزينَ، مَدارِ فلكِ الإحسانِ، والكنزِ الخفيِّ الذي بهِ عرفناكَ. فكفىٰ بهِ بُرهانُ عينِ علمكَ المكنونِ ببحرِ سرِّ معنىٰ ﴿نٓ﴾، ودقيقةِ أمركَ المصُونِ بتجلِّي باهرِ إشارةِ ﴿كُن فَيَكُونُ﴾، واسطة الكلِّ في مقامِ الجمعِ، ووسيلةِ الجميعِ في تجلِّي الفرقِ، رحمةٍ للعالمينَ قبلَ العالمين، وإمامِ الأنبياءِ والمُرسلينَ قبلَ أن يُخلقَ آدمُ من الطِّينِ، أقربِ خلقكَ وأجلِّ عبادكَ، وأحسنِ عبيدكَ وأجملِ عبادكَ، سرِّكَ الباهرِ الذي جعلتهُ كعبةً لأهلِ الأرضِ والسَّماءِ، ونُوركَ الظَّاهرِ الذي لأجلهِ علَّمْتَ آدمَ الأسماءَ، وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وذُرِّيَّتهِ والتَّابعينَ لَهُمْ بإحسانٍ

www.dorat-ghawas.com

إلىٰ يومِ الدِّين، واغفرْ لنا ولوالدينا ولوالدِ والدينا ولمشايخنا ولمشايخِ مشايخنا، ولإخواننا المُسلمينَ وأخْينا بحقِّهِ علىٰ مِلَّتهِ، وأمتنا علىٰ حقيقةِ شريعتهِ واحشرنا في زُمرتهِ أجمعين، واجعلنا بجوارهِ في الجنَّةِ مُقيمينَ، وبظلاله العالي هُنا وهُناك آمنينَ، وصلِّ وسلِّم علىٰ جميعِ إخوانهِ من النَّبيِّينَ والمُرسلينَ، وآلهمْ وصحبهمْ أجمعينَ، والحمد لله ربِّ العالمينَ.

* * *



www.dorat-ghawas.com

[١٢] صلاةُ روحِ الطَّالبِ

قال السَّيِّدُ أحمدُ عزُّ الدِّينِ الصَّيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ!):

وهي مجرَّبةٌ مع المداومةِ لنجاحِ الأمورِ ولحصولِ المطلوبات، ولقضاء الحاجات، ووسيلةٌ لقرب الطَّالب من اللهِ تعالىٰ، ولتفتيق الأسرار في قلب الطَّالب، وسبباً لتوجُّهِ قلبِ رسولِ اللَّه ﷺ بالعطف لذلك القارئ. ولها أسرارٌ عجيبةٌ وأنوارٌ عظيمةٌ. وهي هذه:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ صلِّ علىٰ روحِ السِّرِّ الكائنِ بسرِّ الرُّوحِ، روحِ الطَّالبِ، ومحلِّ طلبِ أربابِ المطالبِ، راءِ رحمتكَ، المُبرقع بسرِّ قولكَ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ﴾، وواوِ ورُودِ وحْيِكَ المُنزَّلِ عليهِ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، وحاءِ حقيقتكَ المُطمئنِّ بحصن: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، والمفتخر بباهر سرِّ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَـٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾، روحِ المعرفةِ السَّاكنِ بجسم الحقيقةِ، المُتحرِّكِ في أعضاءِ الطَّريقةِ، الواقفِ بميدانِ الشَّريعةِ، الناطقِ بكلامكَ القديم، الآمرِ بأمركَ الفخيمِ، الممدوح بقولكَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، الموصوف بالأيادي الطَّويلةِ، والأحوالِ النبيلةِ، والمكارم الجزيلةِ، والأخلاقِ الجميلةِ، والذَّاتِ الفضيلةِ، القائم بأوامركَ الكثيرةِ

www.dorat-ghawas.com

والقليلةِ، روحِ العنايةِ المُتوطِّنِ بقلبِ الصِّدقِ، المُتكلِّمِ بلسانِ الحقِّ، الهادي لجميع الخَلْقِ، القائمِ بالإحسانِ والرِّفقِ، حاملِ لواءِ العزِّ، فاتحِ مغلاقِ الرَّمزِ، سِرِّ مظهرِ الأُنسِ، مظهرِ سِرِّ القُدسِ، صاحبِ المعجزاتِ الباهراتِ، والبيِّناتِ القاهراتِ، حِمايةِ اللاَّجئينَ، وقايةِ الخاطئينَ، عنايةِ العارفينَ، هدايةِ الكاملينَ، فُتُوحِ السَّالكينَ، روحِ الطَّالبينَ، روحِ الوصولِ، السَّالكِ بطريقِ القربِ الموصولِ بمددِ الرَّبِّ، الموصلِ لمقامِ الحُبِّ، المذكور بجُملةِ الكُتُبِ، محرابِ مسجدِ القَبُولِ، مسجدِ محرابِ الوصولِ، سيفِ الحقِّ المسلولِ، كرمِ اللهِ المأمولِ، عينِ الخلقِ، بصرِ الصِّدقِ، حسَنِ الخُلُقِ، حُلوِ النُّطْقِ، آيةِ اللهِ الكبرىٰ، مصدرِ خطابِ المددِ الأعلىٰ بـ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾، روحِ النعيمِ، نعيمِ الروحِ، ختامِ الأنبياءِ، نظامِ العُظماءِ، بابِ الأولياءِ، ملاذِ الصُّلحاءِ، تجلِّي الحقِّ بالوجوهِ والأنواعِ، حقيقةِ التجلِّي بالاتِّضاعِ والارتفاعِ، مآلِ الطَّالبِ، آمالِ المطالبِ، أملِ الرَّاغبِ، روحِ الطَّالبِ، روحِ السِّرِّ، روحِ المعرفةِ، روحِ العنايةِ، روحِ الوصولِ، روحِ النعيمِ، بهجةِ الكُلِّ، مَدَدِ الكُلِّ، حقيقةِ الكُلِّ، سرِّ الكُلِّ، معرفةِ الكُلِّ، عنايةِ الكُلِّ، وصولِ الكُلِّ، نعيمِ الكُلِّ، سيِّدِ الكُلِّ، فالكُلُّ لأجلهِ كانَ وبهِ نُظمَ، فكانَ معنىٰ الكُلِّ لذوي الإدراكِ، بمعنىٰ لولاكَ لولاكَ لما خلقتُ الأفلاكَ، وسلِّمِ اللهمَّ عليهِ وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ، الواقفينَ ببابهِ، القائمينَ بأمرِ جنابهِ، وعلىٰ أولادهِ وأولادهِمْ، والتَّابعينَ لحزبهِمْ علىٰ منهجِ الحقِّ المُبينِ، ليومِ الدِّينِ، واغفرِ اللهمَّ لنا

www.dorat-ghawas.com

ولوالدينا ولمشايخنا ولإخوانِنا المسلمينَ، وألحقنا وإيَّاهُمْ بالصَّالحينَ، واحشُرنا جميعاً بزُمرةِ نبيِّنا الطَّاهرِ الأمينِ. وسلاَمٌ علىٰ المرسلينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

* * *



www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٣] حزبُ البركاتِ

اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بعظمتكَ الجليلةِ، وبذاتكَ الجَّميلةِ، وبيدِ قُدرتكَ الطَّويلةِ، وبمظهرِ معنىٰ غيبكَ، وبباهرِ حكمةِ قُدسِكَ، وبدقيقة عُنوانِ علمكَ، وبسرِّكَ الذي لا يطَّلعُ عليه أحدٌ غيرُكَ، وبحقائقِ أسمائكَ كُلِّها ما علمتُ منها وما لَمْ أعلَم.

يا اللَّهُ، يا رحمٰنُ، يا رحيمُ، يا ملكُ، يا قُدُّوسُ، يا سلامُ، يا مُؤمنُ، يا مُهيمِنُ، يا عزيزُ، يا جبَّارُ، يا مُتكبِّرُ، يا خالقُ، يا بارىءُ، يا مُصوِّرُ، يا غفَّارُ، يا قهَّارُ، يا وهَّابُ، يا رزَّاقُ، يا فتَّاحُ، يا عَليمُ، يا قابضُ، يا باسطُ، يا خافضُ، يا رافعُ، يا معزُّ، يا مذلُّ، يا سَميعُ، يا بَصيرُ، يا حَكمُ، يا عدلُ، يا لطيفُ، يا خبيرُ، يا حليمُ، يا عظيمُ، يا غفورُ، يا شكورُ، يا عليُّ، يا كبيرُ، يا حفيظُ، يا مقيتُ، يا حسيبُ، يا جليلُ، يا كريمُ، يا رقيبُ، يا مجيبُ، يا واسعُ، يا حكيمُ، يا ودودُ، يا مجيدُ، يا باعثُ، يا شهيدُ، يا حقُّ، يا وكيلُ، يا قويُّ، يا متينُ، يا وليُّ، يا حميدُ، يا مُحصي، يا مُبدىءُ، يا معيدُ، يا مُحيي، يا مُميتُ، يا حيُّ، يا قيُّومُ، يا واجدُ، يا ماجدُ، يا واحدُ، يا أحدُ، يا فردُ، يا صمدُ، يا قادرُ، يا مُقتدُ، يا مُقدِّمُ، يا مُؤخِّرُ، يا أوَّلُ، يا آخرُ، يا ظاهرُ،

www.dorat-ghawas.com

يا باطنُ، ياوالي، يا مُتعالي، يا بَرُّ، يا توَّابُ، يا مُنتقمُ، يا عفُوُّ، يا رؤوفُ، يا مالكَ المُلكِ، ياذا الجلالِ والإكرام، يا مُقسطُ، يا جامعُ، يا غنيُّ، يا مُغني، يا مُعطي، يا مانعُ، يا ضارُّ، يا نافعُ، يا نُورُ، يا هادي، يا بديعُ، يا باقي، يا وارثُ، يا رَشيدُ، يا صبُورُ، يا مَنْ لا إلهَ إلاَّ أنتَ سبحانكَ إنِّي كنتُ منَ الظَّالمينَ، وأنتَ أرحمُ الرَّاحمينَ، وقد جئتُ بذنبي وتجرَّدتُ منْ عُذري، فسامِحْني واغفرْ ذنوبي، وكمِّلْ مقاماتي بكَ في السِّرِّ والجَّهر، وجمِّلْ فؤادي بعنايتكَ، واكفني بفضلكَ، وقِني شَرَّ أعدائي، وتوفَّني مؤمناً أنا وأهلي، وإخواني ووالديَّ، وشيخي ومُقرِّي، والمسلمينَ أجمعينَ، واكفني شرَّ الحاسدينَ، وشرَّ عداوةِ المُعادين، وارفعْ رُتبتي وأغنني عنْ خلقكَ، وأرضِ عنّي مشايخي، وقيِّدني لخدمتهمْ بطاعتكَ، وصَلِّ علىٰ نبيِّكَ الذي اخترتهُ منْ جوهرِ خلقكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وارضَ بحقِّهِ عنْ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ وعليٍّ، وعنِ السِّتَّةِ الكرام البَررةِ الذين بايعُوهُ تحتَ الشَّجرةِ، وعنْ الحَسنِ والحُسينِ، وعـن أُمِّهما، وعنْ أتباعهم أجمعين، وعن التَّابعينَ لحزبهمْ إلىٰ يوم الدِّين، واغفرْ لي إنَّكَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ، واغفرْ لإخواننا في طريقنا، وللآخذين منهمْ، والمُقلِّدين عنهمْ، واغفرْ لأصحابِ كُلِّ طريقةٍ ومنهجٍ، وعطِّفْ علينا قلوبَ أوليائكَ وأحبابكَ، واغفرْ لَهُمْ بفضلكَ، وأيِّدْ وليَّ أمرنا بالنَّصرِ، وسلِّكهُ في سبيلِ الشَّريعةِ في كُلِّ أمرٍ، وجازه علىٰ حفظِ الدِّينِ المحمَّديِّ بالعزِّ، وأشْغِلِ الناسَ لهُ بدُعاءِ الخيرِ، وميِّلْ قلوبَ أمَّةِ مُحَمَّدٍ أجمعين، لسيرِنا وطريقنا،

www.dorat-ghawas.com

وقُدْنَا وإيَّاهُمْ إلىٰ تقواكَ بحبلِ عطْفِكَ، وهيِّء لنا آمالنا بالخيرِ والإقبالِ، واكفنا همَّ زماننا هذا وصُرُوفَ غمِّهِ وبِدَعهِ، واغفرْ بفضلكَ العَميمِ لكافَّةِ المسلمين والمسلماتِ، والمؤمنينَ والمؤمناتِ الأحياءِ منهمْ والأمواتِ.

وصلِّ وسلِّمْ بجلالكَ وجمالِكَ علىٰ جميعِ النَّبيِّين والمرسلينَ، وعلىٰ آلهمْ وصحبهمْ أجمعينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

اللهمَّ أمتنا وأحينا علىٰ حقيقةِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ.

قال السِّيدُ أحمدُ عزُّ الدِّين (قُدِّسَ سِرُّهُ!) وهنا الواجب علىٰ الإخوان أن يقرؤوا كلمةَ التَّوحيدِ خمساً وعشرين مرَّةً ويقولوا لا إلهَ إلاَّ اللهُ محمدٌ رسولُ اللهِ ﷺ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ وأهلِ بيتهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهرينَ أجمعينَ، وسلامٌ علىٰ المرسلينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

وعلىٰ نيَّةِ القَبولِ لروحِ حضرةِ الرَّسولِ، ولأرواحِ المشايخ الكرامِ وأهلِ الطَّريقةِ الرِّفاعيَّة وكافةِ أصحابِ الطُّرقِ، ولقَبُولِ الدُّعاءِ، وردِّ القضاءِ، ونجاحِ الأمورِ، وإصلاحِ القُلوبِ الفاتحةِ، ثمَّ يقولون ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* * *

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٤] ومن أحزابه الشَّريفةِ المباركة
هذا الحزبُ المباركُ

اللهمَّ إني أسألُكَ بأني أشهدُ أنكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ الأحدُ الصَّمدُ الذي لَمْ يلدْ ولَمْ يُولدْ ولَمْ يَكنْ لهُ كُفُواً أحدٌ.

اللهمَّ إني أسألُكَ بأنَّ لكَ الحمدَ لا إلهَ إلاَّ أنتَ المنَّانَ بديعُ السَّماواتِ والأرضِ يا ذا الجلال والإكرامِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ لا إلهَ إلاَّ أنتَ سبحانكَ إني كنتُ من الظَّالمينَ.

اللّهُ الذي لا إلهَ إلاَّ هو الرَّحمٰنُ، الرَّحيمُ، المَلكُ، القُدُّوسُ السَّلامُ، المؤمنُ، المُهيمنُ، العزيزُ، الجبَّارُ، المتكبرُ، الخالقُ. البارىءُ، المُصوِّرُ، الغَفَّارُ، القهَّارُ، الوهَّابُ، الرزَّاقُ، الفتَّاحُ، العليمُ، القابضُ، الباسطُ، الخافضُ، الرافعُ، المُعزُّ، المُذلُّ، السَّميعُ، البصيرُ، الحَكمُ، العدلُ، اللطيفُ، الخبيرُ، الحليمُ، العظيمُ، الغفورُ، الشَّكُورُ، العليُّ، الكبيرُ، الحفيظُ، المُقيتُ، الحسيبُ، الجليلُ، الكريمُ، الرقيبُ، المُجيبُ، الواسعُ، الحكيمُ، الودودُ، المجيدُ، الباعثُ، الشَّهيدُ، الحقُّ، الوكيلُ، القويُّ، المتينُ، الوليُّ، الحميدُ، المُحصي، المُبدىءُ، المُعيدُ، المُحيي، المُميتُ، الحيُّ، القيُّومُ، الواجدُ، الماجدُ، الواحدُ، الأحدُ،

www.dorat-ghawas.com

الفردُ، الصَّمدُ، القادرُ، المُقتدرُ، المُقدِّمُ، المُؤخِّرُ، الأوَّلُ، الآخرُ، الظَّاهرُ، الباطنُ، الوالي، المتعالي، البرُّ، التوَّابُ، المُنتقمُ، العفُوُّ، الرَّؤوفُ، مالكُ المُلكِ، ذُو الجلالِ والإكرام، المُقسطُ، الجَّامعُ، الغنيُّ، المُغني، المانعُ، الضَّارُّ، النَّافعُ، النُّورُ، الهادي، البديعُ، الباقي، الوارثُ، الرَّشيدُ، الصَّبُورُ.

أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ منْ شرِّ ما خلقَ.

اللهمَّ أنتَ ربِّي لا إلهَ إلاَّ أنتَ خلقتني وأنا عبدُكَ وأنا علىٰ عَهدكَ ووعدكَ ما استطعتُ، أعُوذُ بكَ منْ شرِّ ما صنعتُ، أبُوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ، وأبوءُ بِذَنْبي، فاغِفرْ لي، فإنَّهُ لا يغفرُ الذُّنوبَ إلاَّ أنتَ.

سبحانَ اللهِ وبحمدِه أمسينا وأمسىٰ المُلكُ للهِ، والحمدُ لله، لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، لهُ المُلكُ ولهُ الحمدُ وهوَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

رَبِّ أسألكَ خيرَ ما في هذه الليلةِ وخيرَ ما بعدها، وأعوذُ بكَ مِنْ شرِّ هذه الليلة وشرِّ ما بعدها، ربِّ أعوذُ بكَ مِنَ الكسلِ، وسُوءِ الكِبَرِ، ربِّ أعوذُ بكَ منْ عذابِ النَّارِ.

أصبحنا وأصبحَ المُلكُ للهِ. اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الكسلِ، والهرمِ، وسُوءِ الكبرِ، وفتنةِ الدُّنيا، وعذابِ القبرِ.

باسم اللهِ الذي لا يَضُرُّ معَ اسمهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وهوَ السَّميعُ العليمُ (ثلاثاً).

اللهمَّ بكَ أصبحنا وأمسينا، وبكَ نحيا ونموتُ وإليكَ المصيرُ.

www.dorat-ghawas.com

اللهمَّ فاطرَ السَّماواتِ والأرضِ، عالِمَ الغيبِ والشهادةِ، ربَّ كُلِّ شيءٍ ومليكهُ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ أنتَ، أعوذُ بكَ منْ شرِّ نفسي، وشرِّ الشَّيطانِ وشِرْكِهِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

* * *

www.dorat-ghawas.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[١٥] وله (رضي اللَّه عنه!)
هذا الحزبُ المباركُ

وكان يقرؤه بعد قراءةِ سورةِ الواقعةِ وهو هذا:

اللهمَّ صلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ، وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ وسلِّمْ.

اللهمَّ إنِّي أسألُكَ بمعاقدِ العزِّ منْ عرشِكَ، وبمُنتهىٰ الرَّحمةِ مِنْ كتابِكَ، وباسمكَ العظيم وباسمكَ الأعلىٰ، وبكلماتكَ التَّامَّاتِ التي لا يُجاوزُهُنَّ برٌّ ولا فاجرٌ، وبإشراقِ وجهكَ أنْ تُصلِّيَ وتُسلِّمَ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ، وأنْ تُعطيني رزقاً حلالاً طيِّباً، يا طالباً غيرَ مطلوبٍ، ويا غالباً غيرَ مغلوبٍ، يا واسعَ المغفرةِ، ويا رازقَ الثقلينِ، وياخيرَ النَّاصرينَ.

اللهمَّ إنْ كانَ رزقي في السَّماءِ فأنزلهُ، وإنْ كانَ في الأرضِ فأخرجْهُ، وإنْ كانَ بعيداً فقرِّبهُ، وإنْ كان قريباً فَسَهِّلهُ، وإنَ كانَ عسيراً فيسِّرهُ، وإنْ كانَ قليلاً فكثِّرهُ، وإنْ كانَ كثيراً فباركْ لي فيه.

اللهمَّ اجعلْ يدي اليدَ العُليا بالإعطاءِ، ولا تجعلْ يديَ اليدَ السُّفلىٰ بالاستعطاءِ، يا فتَّاحُ يا رزَّاقُ، يا كريمُ يا عليمُ.

اللهمَّ سخِّرْ لي رزقي، واعصمني منَ الحرصِ والتَّعبِ في

www.dorat-ghawas.com

طَلبهِ، ومنَ التدبيرِ والحيلةِ في تحصيلهِ، ومنَ الشُّحِّ والبخلِ بعدَ حُصُولِهِ.

اللهمَّ تولَّ أمري بذاتكَ، ولا تكلْني إلىٰ نفسي طرفةَ عينٍ، ولا أقلَّ منْ ذلكَ، واهدني إلىٰ صراطِكَ المستقيمِ، صراطِ اللهِ الذي له ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ، ألا إلىٰ اللّه تصيرُ الأمورُ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ أجمعينَ، وسلامٌ علىٰ المرسلينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

* * *



www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٦] حزبُ المُستغاثِ

وهو مجرَّبٌ لحصول الشَّفاعة والشِّفاء وهو:

الحمدُ للهِ علىٰ ما مضىٰ، والحمدُ للهِ علىٰ ما بقي، والصَّلاةُ والسَّلامُ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ خيرِ الورىٰ، يا رسولَ اللهِ، صلَّىٰ اللهُ عليكَ أيُّها النبيُّ الأمِّيُّ، أنتَ خيرُ خيارِ خَلقِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ، الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أنتَ الرَّسولُ العظيمُ سيِّدُ الكونينِ، مفْتَاحٌ وفَاتحٌ لأبوابِ عِلْمِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أيُّها النبيُّ المصطفىٰ، أنتَ رسولُ اللهِ وسراجُ العالمينَ، محمودٌ مُطيَّبٌ بطيبِ مددِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ السَّيِّدُ المُعلَّىٰ، الرَّسولُ المُقرَّبُ، نبيُّ الخافقينِ، القاسمُ، خيرُ خلقِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللّه تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ أولىٰ عبادِ اللهِ باللهِ، رسولٌ كريمٌ صاحبُ العزِّ في الدَّارينِ خادمٌ لله، مُطيَّبٌ بنفحاتِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

www.dorat-ghawas.com

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أيُّها النبيُّ المُزكَّىٰ، أنتَ رسولُ حقٍّ، تاجُ سادةِ الحرمينِ، آمرٌ ناهٍ طاهرٌ بعلمِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ هُدانا وهادينا، رسولٌ منصورٌ، جدُّ الطَّيِّبين الحسنِ والحسينِ، داعٍ إلىٰ اللهِ، مطهَّرٌ بسابقِ فضلِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللَّه تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أنتَ نبيٌّ مختارٌ مرتضىٰ إمامٌ مقتدىٰ الأئمَّةِ المهديِّينَ، هادٍ مبيِّنٌ لأسرارِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أنتَ هادينا رسولُ الهدىٰ، مهديُّ الأُمَّةِ مِنَ الضَّلالةِ، مُهتدٍ مطاعٌ بأمرِ اللهِ، مُطيعٌ للهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ حبيبُنا رسولٌ مؤيَّدٌ مهديُّ الأُمَّةِ، رسولٌ برٌّ صفيٌّ حُجَّةُ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرة اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، مُحبِّبُنَا إلىٰ اللهِ، رسولٌ كريمٌ علىٰ اللهِ، مرضيٌّ عندَ اللهِ، خليفةُ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ أكبرُنا صاحبُ المعراجِ، عالمٌ باللهِ غنيٌّ بالله، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

www.dorat-ghawas.com

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أنتَ رسولُنا علىٰ الدَّوامِ، نبيُّ اللهِ طه القائمُ الحامِدُ للهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ أميرُنا رسولُ اللهِ ونبيُّ اللهِ، محمَّدٌ رسولُ اللهِ، ناصرُ دينِ اللهِ كَلِيمُ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ مُعينُنا رسولٌ والدُ الأرواحِ، النبيُّ الرَّحيمُ، يٰسٓ الحكمةِ، إمامُ الأُمَّةِ، أمينُ الله، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولِ اللهِ، أنتَ مُصدِّقُنا رسُولٌ صادقٌ وحبيبٌ رؤوفٌ، ونبيٌّ مُزَّمِّلٌ، بيانٌ باهرٌ رسولُ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ شاهدُنا والشَّهيدُ علينا، رسُولٌ نبيٌّ مُدَّثِّرٌ، ذو قرآنٍ معجزٍ، نورُ اللهِ في مُلكِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ مُذكِرُنَا باللهِ، رسولٌ مُعطِّرُ الروحِ، بارٌّ جوادٌ، جاذبٌ إلىٰ اللَّه بأمرِ الله، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللَّه تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ سلطانُ الأنبياءِ، رسُولُ العلمِ صاحبُ الفُرقانِ، المكيُّ المشكورُ في عَوَالِمِ اللهِ، المُستغاثُ بِكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

www.dorat-ghawas.com

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ ، أنتَ إمامُ الأتقياءِ رسُولُ الرَّحمةِ، صاحبُ الكوثرِ المدَنيُّ المنيرُ في ملكوتِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللّه تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أنتَ سِراجُ الأولياءِ، رسُولُ الملاحمِ، صاحبُ الميزانِ، أبْطَحيٌّ قريبٌ منَ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ برهانُ الأصفياءِ، رسولُ العنايةِ، سيِّدُ القومِ، العربيُّ، الدُّرُّ اليتيمُ في مملكةِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ شفيعُنا رسُولُ الرِّضىٰ، محرابُ الهُدىٰ، قرشيٌّ، شهيدُ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أنت إمامُ المؤمنينَ، وزينةُ الأنبياءِ، رسُولٌ حجازيٌّ، نذيرُ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولِ اللهِ، أنتَ خاتمُ الأنبياءِ، رسُولُ النورِ، ما حي الكُفرِ والبدعةِ، محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، صادقُنا رسُولٌ مُرسلٌ، مُتوسِّطٌ في الأُمَّةِ الوسطِ، رحيمٌ بهمْ لوجهِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

www.dorat-ghawas.com

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ سيِّدُنا مُستغيثٌ مُقتصدٌ حليمٌ علىٰ خلقِ الله، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أغثنا يا رسولَ الثَّقلينِ، أنتَ حقٌّ مُنيبٌ إلىٰ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ واعِظُنا رسولٌ مُجتبىٰ، نبيٌّ أوَّلٌ، حبيبُ الله، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ الله.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أنتَ أكرمُنا رسُولُ المكارمِ، صاحبُ الشَّريعةِ في الأوَّلِ والآخرِ، عزيزٌ عندَ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ أهلُ التَّقوىٰ، رسُولُ المددِ صاحبُ الطَّريقةِ، شِفاءُ القلوبِ، فصيحُ أنبياءِ الله، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، آمَنَّا بكَ أنتَ نبيُّنا رسولُ الإرشادِ، صاحبُ الحقيقةِ، المُضيءُ، بشيرُ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ إمامُ الأُمَمِ، رسُولُ العوالِمِ، صاحبُ المعرفةِ، برهانُ رحمةِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللَّه تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ كبيرُنا، رسُولُ القدرةِ، صاحبُ فتحِ بابِ الجنَّةِ، ظاهرٌ، كريمٌ بكرمِ الله، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

www.dorat-ghawas.com

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ سَندُ العاصينَ، رسولُ التَّوبةِ، صاحبُ المنَّةِ، فارقُ جهنَّمَ، سلطانُ الأمرِ، تهاميٌّ مؤمنٌ باللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ فقهُنا رسُولُ البيانِ، صاحبُ الصِّراطِ، مُبلِّغٌ، عاقبُ رُسُلِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ وليُّنا رسُولُ الإغاثةِ، صاحبُ الشَّفاعةِ، باطنُ سِرِّ اللهِ خليلُ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ شهيدٌ، رسُولُ الحقِّ، صاحبُ التَّاجِ، مُحلِّلٌ مُحرِّمٌ بإذنَ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ مُخلِّصُنا، رسُولُ الأدبِ، صاحبُ المحرابِ، حاشرٌ، نبيُّ اللهِ، المستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللّه تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ أفضلُ النبيينَ والمرسلينَ والصِّدِّيقينَ، محبُوبُنا رسُولُ العِزِّ، صاحبُ المنبرِ، خطيبُ رحمةِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، مُبشِّرُنا رسُولُ المِنَنِ، صاحبُ البيتِ، عامرُ كعبةِ اللهِ، المستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

www.dorat-ghawas.com

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ أكبرُنا، رسُولُ البُرهانِ، صاحبُ المعراجِ، العالِمُ باللهِ، الغنيُّ عنْ غيرِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ نبيُّ آخرِ الزَّمانِ، رسولُ الأبدِ، صاحبُ الاجتهادِ والمددِ، المُنتقمُ للهِ، المُكرَّمُ عندَ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ وفيُّ الدينِ، صادقُنا، رسُولُ الصِّدقِ، صاحبُ موكبِ القيامةِ، الناطقُ بالحقِّ، شفيعُ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ المُشفَّعُ بالأمَّةِ، مُعينُنا بالشَّفاعة، رسُولُ الرَّأفةِ، صاحبُ النبوَّةِ، المحرَّمُ لله، نبيُّ الله، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، ويا نبيَّ الرَّحمةِ، أنتَ سابقُنا، رسُولُ الأزلِ، صاحبُ الحُكمِ في الدَّارينِ، الحريصُ الرؤوفُ بعبادِ اللهِ، المُستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ سيِّدُ الجنِّ والإنسِ، آمرٌ ناهٍ، نبيُّنا، رسُولُ العدلِ، صاحبُ النِّعمةِ، الهاشميُّ، كرامةُ اللهِ، المستغاثُ بكَ إلىٰ حضرةِ اللهِ تعالىٰ.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا رسُولَ اللهِ، أنتَ مقرِّبُنا، رسُولُ التقريبِ إلىٰ رحمة اللهِ، مئةُ ألفِ ألفِ صلاةٍ وسلامٍ ورحمةِ

www.dorat-ghawas.com

وتحياتٍ وبركاتٍ علىٰ أكرمِ الأصفياءِ خاتم رُسُلِ اللهِ، مُحَمَّدٍ رسُولِ اللهِ المصطفىٰ ﷺ.

اللهمَّ ارحمْ أبا بكرٍ التَّقيَّ، وعُمرَ النَّقيَّ، وعثمانَ الزَّكيَّ، وعليّاً الوفيَّ أسدَ اللهِ المُرتضىٰ، وفاطمةَ الزهراءَ، وخديجةَ الكُبرىٰ، وعائشةَ الصِّدِّيقة، والحَسَنَ الرِّضىٰ، والحُسينَ الشَّهيدَ المُجتبىٰ، وشُهداءَ كربلاءَ، وسَعْداً، وسَعِيداً، وطلحةَ، والزُّبيرَ، وعبد الرَّحمٰنِ بن عوفٍ، وأبا عبيدةَ عامرَ بنَ الجرَّاحِ، والعَشَرَةَ المُبشَّرينَ، وسائرَ الصَّحابةِ والتابعينَ، والخُلفاءَ الرَّاشدينَ، رضوانُ اللهِ تعالىٰ عليهِمْ أجمعينَ.

وأسألُكَ أنْ تغفرَ لي وللمؤمنينَ والمؤمناتِ برحمتكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ محمَّدٌ رسولُ اللهِ ﷺ وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ وأزواجهِ وذرِّيَّاته أجمعين.

* * *



www.dorat-ghawas.com

[١٧] صلاةُ جوهرةِ الأسرار

قال السّيِّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد قُدِّسَ سِرُّهُ:

وهي مجرَّبةٌ ومعروفةٌ بينَ أهلِ الكمالِ من السَّادات الرِّفاعيَّة، والمداومةُ عليها من أحسنِ الوسائلِ لنيلِ المعالي، ومعاني الأسرار الخفيَّةِ، من جانبِ الحضرةِ النبويَّةِ، وقد ذكرها العلامةُ الشَّعرانيُّ في بعض كتبهِ، وذَكَرَ أن قراءتَها مرَّةً واحدةً تعدلُ قراءةَ (دلائلِ الخيراتِ) وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ وباركْ علىٰ نُوركَ الأسْبَقِ، وصراطكَ المُحقَّقِ، الذي أبرزتهُ رحمةً شاملةً لوجودكَ، وأكرمتهُ بشهُودكَ، واصطفيتهُ لنُبُوَّتكَ ورسالتكَ، وأرسلتَهُ بشيراً ونذيراً، وداعياً إلىٰ اللهِ بإذنهِ وسراجاً منيراً، نُقطةِ مركزِ الباءِ الدائرةِ الأوليَّةِ، وسرِّ أسرارِ الألفِ القُطبانيَّةِ، الذي فتقتَ بهِ رَتْقَ الوجودِ، وخصَصْتَهُ بأشرفِ المقاماتِ بمواهبِ الامتنانِ والمقامِ المحمودِ، وأَقْسَمْتَ بحياتهِ في كتابكَ المشهودِ، لأهلِ الكشفِ والشُّهودِ، فهو سِرُّكَ القديمُ السَّاري، وماءُ جوهرِ الجوهريَّةِ الجاري، الذي أحييتَ بهِ الموجوداتِ منْ معدنٍ وحيوانٍ ونباتٍ، قلبِ القلوبِ، وروحِ الأرواحِ، وأعلامِ الكلماتِ الطَّيِّباتِ، القَلمِ الأعلىٰ، والعرشِ

www.dorat-ghawas.com

المُحيطِ، روحِ جسدِ الكونينِ، وبرزخِ البحرينِ، وثاني اثنينِ، وفخرِ الكونين، أبي القاسم، أبي الطَّيِّبِ، سيِّدنا مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ المُطَّلبِ، عبدِكَ ونبيِّكَ وحبيبكَ ورسُولكَ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّمْ تسليماً كثيراً، بِقَدْرِ عظمةِ ذاتِكَ في كُلِّ وقـتٍ وحـيـنٍ. ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* * *



www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٨] حزبُ الحصنِ

اللهمَّ بتلألُؤِ نورِ بهاءِ حُجُبِ عرشِكَ مِنْ أعدائي احتَجَبْتُ، وبسطوةِ الجبرُوتِ ممَّنْ يَكيدُني استغثتُ، وبطولِ حولِ شديدِ قوَّتكَ منْ كُلِّ سلطانٍ تحصَّنتُ، وبديمومِ قيومِ أبديَّتكَ مِنْ كُلِّ شيطانٍ استعَذْتُ، وبمكنونِ السِّرِّ منْ سِرِّ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ همٍّ وغمٍّ تَخَلَّصتُ.

يا حاملَ العرشِ عنْ حَمَلَةِ العرشِ، يا شديدَ البَطْشِ، يا حابسَ الوحشِ، احبسْ عنِّي منْ ظلمني واغلبْ مَنْ غلبني، ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ﴾، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلَّمَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[١٩] حزبُ السترِ

اللهمَّ إني أسألُكَ بسرِّ الذَّاتِ، وبذاتِ السِّرِّ، هوَ أنتَ، أنتَ هوَ لا إلهَ إلاَّ أنتَ، احتجبتُ بنورِ اللهِ وبنورِ عرشِ اللهِ، وبكُلِّ اسمٍ للهِ مِنْ عدُوِّي وعدوِّ اللهِ، ومِنْ شرِّ كلِّ خلقِ اللهِ بمائةِ ألفِ ألفِ لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ.

ختمتُ علىٰ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع ما أعطاني ربِّي بخاتمِ اللهِ القُدُّوسِ المنيعِ، الذي خَتَمَ بهِ علىٰ أقطارِ السَّماواتِ والأرضِ، حسبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ خيرِ خلقهِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ أجمعين. آمين.

* * *

[٢٠] ومنها هذه الصَّلاة الشَّريفة

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ عبدكَ ورسولِكَ وخليلِكَ وحبيبكَ صلاةً أرقىٰ بها مراقي الإخلاصِ، وأنالُ بها غايةَ الاختصاص، وسَلِّمْ تسليماً عَدَدَ ما أحاطَ به عِلْمُكَ، وأحصَاهُ كتابكَ، كُلَّمَا ذكرَكَ الذَّاكرونَ وغفلَ عن ذكركَ وذِكرهِ الغَافلونَ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[٢١] ومن أوراده

(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!)

هذا الوردُ المباركُ

قال بعض المشايخ: وهو من جملة أوراده الرَّاتبة.

وهو:

فاتحة الكتاب **(ثلاثاً)**، آية الكرسي **(ثلاثاً)**، ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ **(ثلاثاً)**.

لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ يُحيي ويُميتُ، وهوَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ **(ثلاثاً)**.

سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ **(ثلاثاً)**، سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ، سُبحانَ اللهِ العظيم **(ثلاثاً)**.

ربَّنا اغفرْ لنا وتُبْ علينا إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ **(ثلاثاً)**.

اللهمَّ صلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ، اللهمَّ صلِّ عليه وسلِّمْ **(ثلاثاً)**.

أعوذ بِكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ كُلِّها مِنْ شرِّ ما خَلَقَ **(ثلاثاً)**.

بِسْمِ اللهِ الذي لا يَضُرُّ معَ اسمهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وهوَ السَّميعُ العليمُ **(ثلاثاً)**.

www.dorat-ghawas.com

رضينا باللَّه ربَّاً وبالإسلام ديناً وبمُحمَّدٍ نبيَّاً **(ثلاثاً)**.

بِسْمِ اللهِ، الحمدُ للهِ، الخيرُ والشَّرُّ بمشيئةِ اللهِ **(ثلاثاً)**.

آمنَّا باللهِ واليومِ الآخرِ، تُبنا إلىٰ اللهِ باطناً وظاهِراً **(ثلاثاً)**.

يا ربَّنا واعْفُ عنَّا وامْحُ الذي كانَ منَّا يا اللهُ **(ثلاثاً)**.

يا ذا الجلالِ والإكرامِ أمتنا علىٰ دينِ الإسلام **(ثلاثاً)**.

يا قويُّ يا متينُ اكفنا شرَّ الظَّالمينَ **(سبعاً)**.

أصْلَحَ اللهُ أمرَ المسلمينَ، صَرَفُ اللهُ شرَّ المُؤْذِيْنَ **(تسعاً)**.

يا عليُّ، يا كبيرُ، يا عليمُ، يا قديرُ، يا سميعُ، يا بصيرُ، يا لطيفُ، يا خبيرُ **(ثلاثاً)**.

يا فارجَ الهمِّ، يا كاشفَ الغمِّ، يا منْ لعبدهِ يغفرُ ويرحمُ **(ثلاثاً)**.

استغفرُ اللهَ ربَّ البرايا، استغفرُ اللهَ منَ الخطايا.

لا إلهَ إلاَّ اللهُ محمَّدٌ رسولُ اللهِ ﷺ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢٢] ومن أوراده هذا الوردُ المُباركُ

يُقرأُ عقبَ الصَّلوات الخمسِ دائماً وهو هذا:

اللهمَّ إنِّي أسألُكَ منَ النِّعمةِ تمامها، ومِنَ العصمةِ دوامها، ومِنَ الرَّحمةِ شُمُولها، ومِنَ العافيةِ حُصُولها، ومنَ العيشِ أرغدهُ، ومنَ العُمرِ أسعدهُ، ومِنَ الإحسانِ أتمَّهُ، ومِنَ الإنعامِ أعمَّهُ، ومِنَ الفَضْلِ أعذبهُ، ومِنَ اللُّطفِ أنْفَعَهُ.

اللهمَّ كُنْ لنا ولا تكُنْ علينا، اللهمَّ اختمْ بالسَّعادةِ آجالنا، وحقِّقْ بالزيادةِ آمالنا، واقرنْ بالعافيةِ غُدُوَّنا وآصالَنا، واجعلْ إلىٰ رحمتكَ مصيرنا ومآلَنا، واصبُبْ سِجَالَ عَفوِكَ علىٰ ذُنُوبنا، ومُنَّ علينا بإصلاحِ عُيُوبِنَا، واجعلْ التَّقوىٰ زادنا، وفي دِينكَ اجتهادنا، وعليكَ توكُّلنا واعتمادنا، وإلىٰ رضوانكَ معادَنا.

اللهمَّ ثبِّتنا علىٰ نهج الاستقامةِ، وأعذنا في الدُّنيا منْ مُوجباتِ النَّدامةِ يومَ القيامةِ.

اللهمَّ خفِّفْ عنَّا ثِقلَ الأوزارِ، وارزقنا عيشةَ الأبرار، واكْفِنَا واصرف عنَّا شرَّ الأشرارِ، وأعْتِقْ رِقابَنا ورِقابَ آبائنا وأُمهاتِنَا وإخْواننا من النارِ يا عزيزُ يا غفَّارُ، يا كريمُ يا ستَّارُ، يا حليمُ يا جبَّارُ، يا اللهُ، يا اللهُ، يا اللهُ.

www.dorat-ghawas.com

اللهمَّ أرني الحقَّ حقَّاً وارزُقني اتِّبَاعهُ، وأرني الباطلَ باطلاً وارزقني اجتنابهُ، ولا تجعلْ عليَّ مُتشابِهاً فأتَّبعَ الهوىٰ.

اللهمَّ إني أعوذُ بكَ أن أموتَ في طلبِ الدُّنيا برحمتكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.





www.dorat-ghawas.com

[٢٣] دعاءٌ مبارك

ومن أوراده (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذا الدُّعاءُ وكان يقرأه كل ليلة بعد العشاء وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ سِرْ بنا في سِرْبِ النَّجابةِ، وَوَفِّقنا للتَّوبة والإنابةِ، وافتح لأدعيتنا أبوابَ الإجابةِ، يا مَنْ إذا دعاهُ المُضطرُّ أجابهُ، يا مَنْ يقولُ للشيءِ ﴿كُن﴾ فيكونُ.

اللهمَّ إنَّا نسألُكَ بالخليلِ في منزلتهِ، والحبيبِ في مرتَبَتِه، وبكلِّ مُخلصٍ في طاعتهِ، أن تغفِرَ لكلٍّ منَّا زَلَّتهُ، يا رحيمُ، يا كريمُ.

اللهمَّ يا لطيفُ، يا رزَّاقُ، يا قويُّ، يا خلاَّقُ، نسألُكَ تولُّهاً إليكَ، واستغراقاً في محبَّتكَ، ولُطفاً شاملاً جليَّاً وخَفِيَّاً، ورزقاً طيّباً هنيّاً مَرِيَّاً، وقُوَّةً في الإيمانِ واليقين، وصلابةً في الحقِّ والدِّينِ، وعِزَّاً بكَ يدومُ ويتخلَّدُ، وشرفاً يبقىٰ ويتأيَّدُ، لا يُخالطُ تكبُّراً ولا عُتُوَّاً، ولا إرادةَ فسادٍ في الأرضِ ولا عُلُوَّاً، إنكَ سميعٌ قريبٌ مُجيبٌ، برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين، واغفرْ لنا ولوالدينا ولجميع المسلمينَ.

وصلِّ وسلِّم بجلالكَ وجمالكَ علىٰ جميع النَّبيِّين والمُرسلينَ وعلىٰ آلهمْ وصحبهمْ أجمعينَ. ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

www.dorat-ghawas.com

[٢٤] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذه الصَّلاةُ الشَّريفةُ:

اللهمَّ صَلِّ علىٰ النُّورِ اللامعِ، والقمرِ السَّاطعِ، والبدرِ الطَّالِعِ، والفيضِ الهامِعِ، والمدَدِ الواسعِ، والحبيبِ الشَّافعِ، والنبيِّ الشَّارعِ، والرَّسولِ الصَّادعِ، والمأمورِ الطَّائعِ، والمُخاطَبِ السَّامعِ، والسَّيفِ القاطعِ، والقلبِ الجَّامعِ، والطَّرفِ الدَّامعِ، صلَّىٰ اللهُ عليهِ وسلَّمَ وعلىٰ آلهِ وأولادهِ الكرامِ، وأصحابهِ العِظامِ، وأولادهم الفِخَامِ، وأتباعهمْ مِنْ أهلِ السُّنَّةِ والإسلامِ، علىٰ ممرِّ الليالي والأيامِ، ما ناحَ الحمامُ، وجَنَّ الظَّلامُ، وحجَّ مُسْلِمٌ وصَامَ، وقَعَدَ فتىً وقَامَ، ونطقَ بحرفٍ مِنْ كلامٍ، علىٰ مدىٰ الدُّهورِ والأيامِ، إلىٰ يومِ الزِّحامِ، وعلىٰ إخوانهِ الأنبياءِ العِظامِ، عليهمْ وعلىٰ آلهمْ وأصحابهمْ أفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.

* * *

[٢٥] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذه الصَّلاةُ الشَّريفةُ

بعد كلِّ صلاةٍ أربعَ مرَّات:

قال السَّيِّدُ عزُّ الدِّينُ الصَّيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ!): قال حضرةُ القطب الكبير السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيّ (رضي اللَّه عنه!): أنَّ منْ يداوم علىٰ هذه الصَّلاة الشَّريفة في كلِّ يومٍ بعد صلاة الصبح علىٰ أيِّ مرادٍ ونيَّةٍ تحصلُ حاجتُهُ بإذن اللَّه تعالىٰ، ومَنْ قرأها اثني عشر ألفَ مرَّة يرىٰ النبي ﷺ في الرؤيا، وإذا داوم عليها أربعين صباحاً لكلِّ

www.dorat-ghawas.com

حاجةٍ ولدفعِ كُلِّ مهمةٍ، وعلىٰ أي مقصدٍ كان، يحصلُ بعنايةِ اللَّهِ تعالىٰ، **وهي هذه الصَّلاة المباركة:**

اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأمِّيِّ القُرشيِّ بحرِ أنوارِك، ومعدنِ أسرارِكَ، وعينِ عنايتكَ، ولسانِ حُجَّتكَ، وخيرِ خلقكَ، وأحبِّ الخَلقِ إليكَ، عبدكَ ونبيِّكَ الذي حقَّقتَ به الأنبياءَ والمُرسلينَ، وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* * *

[٢٦] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذه الصَّلاةُ الشَّريفةُ

وكان يقرؤها قبل طلوع الشمس يوم الجمعة وهي:

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ النبيِّ المليحِ، صاحبِ المقامِ الأعلىٰ واللسانِ الفصيحِ، وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّمْ.

اللهمَّ يا اللهُ، صلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ ومنْ والاهُ، عَدَدَ ما تعلَمُهُ منْ بدءِ الأمرِ ومُنتهاهُ، وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّم.

الصَّلاةُ والسَّلامُ عليكَ يا سيِّدَ المُرسلينَ، أنتَ لها، ولكُلِّ كربٍ عظيمٍ، يا ربِّ فرِّجْ عنَّا بفضلِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. (ألف مرَّة).

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٢٧] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذه الصَّلاة المباركة

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ طبِّ القلوب ودوائهَا، وعافيةِ الأبدانِ وشِفائِهَا، ونورِ الأبصارِ وضيائِهَا، وعلى آلهِ وصحبهِ وسَلِّم. **(في كلِّ يومٍ مائة مرَّة)**.

* * *

[٢٨] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذا الدعاءُ الشَّريفُ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ أنتَ ربِّي فنعمَ الرَّبُّ، وأنتَ حسبي فَنِعْمَ الحَسْبُ، ترزقُ منْ تَشاءُ وأنتَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

اللهمَّ ما كانَ منكَ فمنكَ، وما كانَ مِنْ غيرِكَ فمنكَ أنتَ أنتَ، وكُلُّ شيءٍ منكَ أنتَ، قامتْ بقدرتكَ الأشياءُ، وبَسَطْتَ الأرضَ ورفعتَ السَّماءَ، فلا قبلكَ شيءٌ، ولا بعدكَ شيءٌ، فأسألُكَ بقدرتكَ علىٰ كُلِّ شيءٍ أن تُسخِّرَ لي كُلَّ شيءٍ، وأنْ تغفرَ لي كُلَّ شيءٍ، ولا تسألني عن شيءٍ، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ، وبالإجابةِ جديرٌ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ أجمعين، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٢٩] ومن أوراده

(رضي الله تعالى عنه!) هذا الاستغفارُ الشَّريفُ

اللهمَّ إنِّي استغفرُكَ منْ كُلِّ ذنبٍ تُبْتُ إليكَ منهُ ثمَّ عُدْتُ فيهِ، وأستغفركَ منْ كُلِّ ما وعدتُكَ بهِ مِنْ نفسي ثمَّ لَمْ أُوفِ لكَ بهِ. وأستغفرُكَ منْ كلِّ عملٍ عملتُهُ أردتُ به وجهكَ وخالطهُ غيرُكَ، وأستغفركَ يا عالِمَ الغيبِ والشَّهادةِ منْ كلِّ ذنبٍ أتيتُهُ في ضياءِ النهارِ وسوادِ الليلِ، في مَلاءٍ وخَلاءٍ، وسرٍّ وعلانيةٍ، يا حليمُ، يا كريمُ.

اللهمَّ أصْلِحْ أُمَّةَ سيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللهمَّ ارحمْ أُمَّةَ سيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللهمَّ سلِّمْ أُمَّةَ سيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللهمَّ اغفر لأُمَّةِ سيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللهمَّ اغفر لي ولمنْ آمنَ بكَ ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾.

* * *

[٣٠] ومن أوراده

(رضي الله تعالى عنه!) هذه الصَّلاةُ الشَّريفةُ

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ صلاةً تُكتَبُ بها السُّطورُ، وتُشْرحُ بها الصُّدورُ، وتهُونُ بها جميعُ الأمورِ، برحمةٍ منكَ يا عزيزُ يا غفورُ، وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّم. **(في كلِّ يومٍ مائة مرَّة)**.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٣١] ومن أوراده

(رضي الله تعالى عنه!) هذه الصَّلاةُ الشَّريفة

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ، الطَّاهرِ الزَّكيِّ، صلاةً تُحَلُّ بها العُقدُ، وتُفكُّ بها الكُربُ، وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّم. **(في كلِّ يومٍ مائة مرَّة).**

* * *

[٣٢] ومن أوراده

(رضي الله تعالى عنه!) هذا الاستغفارُ الشَّريفُ

استغفرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلهَ إلاَّ هُوَ الحيُّ القيُّومُ وأتُوبُ إليهِ من كُلِّ ذنبٍ أذنبتُهُ عمداً أو خطأً، سِرّاً أو علانيةً، من الذَّنبِ الذي أعلمُ، ومن الذنبِ الذي لا أعلمُ، إنَّهُ هوَ يعلمُ وأنا لا أعلمُ، وهوَ علاَّمُ الغُيوبِ، وغفَّارُ الذُّنُوبِ، وستَّارُ العُيُوبِ، وكشَّافُ الكُروبِ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيمِ. **(في كلِّ يومٍ مئة مرَّةٍ).**

* * *

[٣٣] ومن أوراده

(رضي الله تعالى عنه!) هذا الوردُ المباركُ

اللهمَّ يا مُيَسِّرَ كُلِّ عسيرٍ، يَسِّرْ مُرادي بفَضلِكَ الواسِعِ. **(كلِّ يوم مئة مرَّة).**

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٣٤] ومن أوراده

(رضي اللَّه عنه!) هذا الوردُ المباركُ

وكان (قُدِّسَ سِرُّهُ) يقرأهُ بعدَ كلِّ صلاةٍ مفروضةٍ خمسَ مرَّاتٍ كما في الوظائف وهو:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ لا تُؤمنِّي مكركَ، ولا تُنسني ذِكرَكَ، ولا تكشفْ عنِّي سترَكَ، ولا تجعلني معَ القومِ الظَّالمينَ، سُبحانكَ اللهمَّ وبحمدكَ، أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ أنتَ وحدكَ لا شريكَ لكَ، وأستغفرُكَ وأتُوبُ إليكَ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبهِ وسلَّمَ.

* * *

[٣٥] ومن أوراده

(قُدِّسَ سِرُّهُ العزيز!) هذا الوردُ المباركُ

في كلِّ ليلةِ جمعةٍ سورةُ ﴿يسٓ﴾ **(مرَّة واحدة)**.

وسورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ لآخرها **(سبع مرَّات)**.

والأسماءُ الحُسنىٰ **(مئة مرَّة)**.

ولا إلهَ إلا اللهُ **(ألف مرَّة)**.

وسُبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أكبرُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ **(مئتين وخمسة وعشرين مرَّةً)**.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٣٦] ومن أوراده

(رضي الله تعالى عنه!) هذا الوردُ المباركُ وهو:

في كلِّ يـوم سورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ لآخرها **(مئة مرَّة)**.

ولا إله إلاَّ اللهُ **(بعد كُلِّ صلاة مئتين وعشرين مرَّةً)**.

ولا إلهَ إلاَّ اللـهُ الـملكُ الـحقُّ الـمبيـنُ، مُـحـمَّـدٌ رسـولُ الـلـهِ الصَّادقُ الوعدِ الأمينُ. **(في كلِّ يوم مئتين وثلاثاً وعشرين مرَّةً)**.

* * *



www.dorat-ghawas.com

[٣٧] ومن أوراده
رضي اللَّه تعالىٰ عنه هذه الصَّلواتُ الشَّريفةُ
المعروفةُ بينَ السَّادة الرِّفاعيَّة (بالصَّلوات الخمس)

وهي من جملة الأوراد الراتبة في الطَّريقة العليَّةِ علىٰ المُريدين بأمرِ المُرشد:

ولقراءتها شروطٌ ذكرها سبطُ الحضرةِ الرِّفاعيَّةِ مولانا عزُّ الدِّينِ السَّيِّد أحمدُ الصَّيَّاد (قُدِّسَ سِرُّهُ!) منها:

١- أن تكون بعد تمام الفريضة والسُّنَّة واستقبالِ القبلةِ.

٢- حضور القلب.

٣- أن يتخيَّل كأنه يقرأُ هذه الصيغة بحضور النبيِّ ﷺ مع الأدب والخشوع، والانكسارِ والخضوع.

٤- يستغفر اللَّه ثلاث مرَّاتٍ قبل القراءة، ويقرأُ الفاتحة لروح النبيِّ ﷺ ويبتدئ بالقراءة.

*** وهذه الأولىٰ منها وهي:**

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا مُحَمَّدٍ سيِّدِ السَّاداتِ، ومنبعِ الكمالاتِ، وبابِ الهداياتِ، وكنز العناياتِ، وبحرِ الإفاداتِ، ومظهرِ السَّعاداتِ، وسُلَّمِ الرِّقاياتِ، وعينِ الخيراتِ، وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ، والتَّابعينَ لهمْ في كُلِّ الحالاتِ، واجعلنا يا ربِّ منَ المقبولينَ عندهُ، والمُقرَّبينَ لديهِ، والعارفينَ به، إنَّكَ سميعٌ قريبٌ مُجيبُ الدَّعواتِ.

www.dorat-ghawas.com

*** الثَّانية:**

اللهمَّ صَلِّ وسلِّمْ وباركْ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ المليحِ صاحبِ المقامِ الأعلىٰ واللسانِ الفصيحِ، وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ أصحابِ المددِ العالي، والقَدَمِ الصحيحِ، آمينَ.

*** الثَّالثة:**

اللهمَّ يا اللهُ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ ومنْ والاهُ عَدَدَ ما تعلمُهُ مِنْ بدءِ الأمرِ ومُنتهاهُ وسلِّمْ عليه وعليهمْ كثيراً.

*** الرَّابعة:**

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما كانَ وعددَ ما هوَ كائنٌ في علمِ اللهِ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّم.

*** الخامسة:**

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ، الطَّاهرِ الزَّكيِّ، صلاةً تُحلُّ بها العُقدُ، وتفكُّ بها الكُربُ، وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّم.

قال السَّيِّدُ أحمدُ عزُّ الدِّينِ الصَّيَّادِ (رضي اللّه تعالىٰ عنه!):

وفتحُ بابِ السُّلوكِ للطالب يكون بصيغةٍ من هذه الصيغ الخمسة، وهو أن يقرأها الطَّالب بعد كلِّ صلاة خمسين مرَّةً أقل العمل مع الشروط المتقدِّمة، فإذا تمَّ العدد يستغفر اللّه **(ثلاث مرَّات)** قبل القراءة ويقرأُ الفاتحة لروح النبيِّ ﷺ ويبتدئ بالقراءة فإذا أتمَّ العدد يستغفر اللّه **(ثلاث مرَّات)**، ويقرأ الفاتحة لروح سيِّدي السَّيِّد أحمد الرِّفاعيّ **(قدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وروحهُ!)** ويبتدئ بكلمة التَّوحيد كذلك **(خمسين مرَّةً)** مع الخضوع والأدب والحياء

www.dorat-ghawas.com

والخشية، وكلُّ مرَّةٍ من القراءة التي تجري علىٰ لسانه يلزَمُ أن يجري بباله: لا معبود بحقٍّ إلاَّ الله، فإذا أتمَّ العدد وقرأ الفاتحة يأخذُ بقلبه الرَّابطةَ الأحمديَّة وهي: أن يتخيَّلَ حضورَ صاحب الطَّريق سيِّدي أحمدَ الكبير (رضي اللَّه عنه!)، في تلك الحضرة، وهو واقفٌ بين يديه ويستمدُّ منه (قُدِّسَ سِرُّهُ!)، في لسان القلب، علىٰ حسب الإلهام، وإذا ألَمَّ به عارضُ وسواسٍ فليفتح عينيهِ ويستغفرِ اللهَ، ويرجع إلىٰ الرابطةِ حتىٰ تحصلَ له اللذَّةُ الخفيَّةُ المعروفةُ بينَ أهلِ الطريقِ، وتلكَ تكون علىٰ حسبِ إخلاصِ الطَّالب.

واعلمْ أنَّ من تصدَّر للمشيخة في هذه الطَّريقة العليَّة الرِّفاعيَّة فقد جلس علىٰ بساط النيابة عن شيخ الأمَّة سيِّدِنا السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيِّ (رضي اللَّه عنه!)، فيجب عليه أن يكون عالماً بما أمره اللَّه ونهاه عنه، فقيهاً في الأمور التعبديَّة، حسَنَ الأخلاقِ، طاهرِ العقيدةِ، عارفاً بأحكام الطَّريقة، سالكاً مُسَلِّكاً كاملاً، شيخاً زاهداً، متواضعاً، حمولاً للأثقال، صاحب وجدٍ وحالٍ وصدقِ مقالٍ، ذا فراسة وطلاقةِ لسانٍ في تعريف أحكام الطَّريقة، متبرئاً عن عوائق الشَّطح، طارحاً ربقة الدَّعوىٰ والعلو، محبّاً لشيخه، حافظاً شأن حرمته في حياته وبعد مماته، يدور مع الحقِّ حيث دار، منصفاً في أقواله وأفعاله متَّكلاً علىٰ اللَّهِ في جميعِ أحواله.

وشرطُ الاستمدادِ في وقتِ الرَّابطةِ:

التخلي عن الغير ونسيان الأهلِ والأولادِ والبيع والشِّراء،

www.dorat-ghawas.com

وقطع الفكر الدنيوي والأخروي، وهناك يجعل حضرة صاحب الطَّريق واسطة لرسول اللَّه ﷺ، فإذا استدام الطَّالبُ علىٰ هذه الحالة تحصل له حالاتٌ وتظهر عليه إشاراتٌ وينقطع فكرُهُ عن الغير ويندهش بالفكر الحقيقي، فيكون مستغرقَ الأوقاتِ في حُبِّ الشيخ، وهذا المقام أولُ مقاماتِ السُّلوك، وهو مقامُ الفناءِ في الشيخ.

والشرطُ بعدَ الاستفاضةِ من الشيخ:

الاستغفار والخروج من النظر إلىٰ الشيخ وغيره حالةَ مباشرةِ الذكرِ إعظاماً لجانب التوحيد حتىٰ تكمُلَ حلاوةُ كلمةِ (لا إله إلاَّ اللهُ) في قلبِ المُريدِ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٣٨] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذه الوردُ المباركُ

وقد ذَكَرَه سيِّدي السَّيِّدُ محمَّدُ أبو الهدىٰ الصَّيَّاديُّ الرِّفاعيُّ في كتابه «قلادة الجواهر»، وذَكَرَ الشيخُ تقيُّ الدِّين السُّبكي الأنصاري الخزرجي الشَّافعي في «طبقاته» أنَّ مِنْ أورادِ سيِّدي السَّيِّد أحمد هذا الوردَ العظيم وهو:

- كان يصلِّي أربعَ ركعاتٍ بألف ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾.
- ويستغفرُ اللَّه كلَّ يومٍ (ألف مرَّةٍ).
- واستغفار قوله: لا إلهَ إلاَّ أنتَ سُبحانكَ إنِّي كنتُ مِنَ الظَّالمينَ، عَمِلْتُ سوءاً وظلمتُ نفسي، وأسْرَفْتُ في أمري ولا يغفرُ الذُّنوب إلاَّ أنتَ، فاغفرْ لي وتُبْ عليَّ! إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ، يا حيُّ، يا قيُّومُ، لا إلهُ إلاَّ أنتَ.

* * *

[٣٩] ومن أوراده (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!)
هذا الوردُ المباركُ الذي كان يأمرُ الفقراءَ به

وقد ذكره الشيخُ أحمدُ بن جلال اللأَّري المصري (قُدِّسَ سِرُّهُ!) في كتابه: «جلاء الصدىٰ» وهو:

في كلِّ يوم جمعةٍ أو ليلتها صلاة التسبيح أربع ركعاتٍ بتسليمةٍ واحدةٍ يقرأُ في كُلِّ ركعةٍ خمسين مرَّةً ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ وذكرَ عنه أنَّه كان يقولُ: هي تحفظُ صاحبها من جميع الآفاتِ والبلايا

www.dorat-ghawas.com

كُلِّها مِنَ الجمعةِ إلىٰ الجمعةِ الأخرىٰ. وأقلُّ ما له في الدنيا أنه لا يُسلَّطُ عليه الظّالمون، وفي الآخرةِ لهُ من الثوابِ ما لا يُحصىٰ.

* * *

[٤٠] ومن أوراده (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ

سورة الكهف في كلِّ ليلةِ جمعة ويومها.

وكان يوصي بقراءةِ سورةِ الحشرِ في كلِّ ليلة ويومها ويقول: من قرأها صلَّت عليه الملائكةُ والجنُّ والإنسُ وسائرُ الهوام والوحوشُ والطيرُ.

* * *

[٤١] ومن أوراده (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ

وهو من الأورادِ التي كان يأمر الفقراءَ بقراءتها وهو:

آية الكرسي إلىٰ ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

و﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾، و﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾، و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ

www.dorat-ghawas.com

مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، بعد كلِّ صلاةٍ كما في «جلاء الصدىٰ».

* * *

[٤٢] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ

قال في «جلاء الصَّدىٰ»: وكان يوصي الفقراءَ بقراءتِهِ وهو:

سورة الفاتحة، وآية الكرسي في كلِّ يومٍ **(اثنتي عشرة مرَّةً)** قبل طلوع الشَّمس و**(اثنتي عشرة مرَّةً)** قبل الغروب. ويقول: هنَّ الحافظاتُ من جميع الآفات لم يطَّلعْ أحدٌ علىٰ فضلها لا ملكٌ مُقرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرسلٌ، ولا يُحصي ثوابها إلا اللهُ تعالىٰ.

* * *

[٤٣] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ
«وردُ إبراهيم عليه الصَّلاة والسَّلام»

وكان يأمرُ الفقراءَ بقراءتها بكرةً وعشيَّةً ويقول: إن لقائلها أجراً غير ممنون، وفضلاً لا يُحدُّ ولا يُعدُّ. ويقولُ: إنها كانت وردَ إبراهيم الخليل عليه السَّلام. وهي هذه:

﴿فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٤٤] ومن أوراده
(رضي الله تعالى عنه!) هذا الوردُ المباركُ

سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ بعد كلِّ وضوءٍ **(سبع مرَّات)** وبعد العشاء كذلك.

قال في «جلاء الصَّدىٰ»: وكان رضي اللَّه عنه يأمرُ الفقراءَ بذلك ويقولُ: لا يثقلُ عليكم أن يقرأ أحدكُمْ بعد عشاءِ المغربِ **(سبع مرَّات)**: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ كُلَّ ليلةٍ. فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يوكِّلُ لقائلها اثني عشر صفّاً مِنَ الملائكة يسبِّحون اللهَ ويمجدونه، وثواب ذلك التسبيح لذلك الرَّجل.

* * *

[٤٥] ومن أوراده
(رضي الله تعالى عنه!) هذا الوردُ الشَّريفُ

سورة ﴿يسٓ﴾ يوم الجمعة:

قال في «جلاء الصدىٰ»: وكان السَّيِّدُ أحمدُ رحمه اللَّه يأمر الفقراءَ بقراءتها يومَ الجمعة علىٰ القبور، ويقولُ: تَنزلُ علىٰ القبور الرَّحمةُ تعمُّ صغيرها وكبيرها وعاصيها وطائعها. يعني: وقتَ قراءتها علىٰ القبور. ويقول لهم: قال رسول اللَّه ﷺ: «من قرأ سورةَ ﴿يسٓ﴾ علىٰ قَبرِ والديهِ غَفَرَ اللهُ لهما وإنْ كانا مُسرِفَيْنِ».

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٤٦] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ الشَّريفُ

وهو من الأوراد التي كان يأمر الفقراءَ بقراءَتها ويعظِّم شأنها، وهي هذه السُّورُ الشَّريفة، : سورة السَّجدة، وسورة المُلك، وسورة الدُّخان. ولم يذكر ابن جلال اللاَّري وقت قراءَتها والظاهر أنه كلَّ ليلة بعد العشاء.

* * *

[٤٧] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذا الوردُ المباركُ

الذي ذكره في «جلاءِ الصَّدىٰ» نقلاً عن كتابٍ بخطِّ السَّيِّد الكبير قُدِّسَ سِرُّهُ، وجِدَ في خزانة شرف الدِّين بن عبد السَّميع الهاشمي رحمه الله، مع شرح طويل وكلام ليس له في بابه مثيل من كلام السَّيِّد الكبير قُدِّسَ سِرُّهُ، وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا اللهُ، يا رحمانُ، يا رحيمُ، ﴿الٓمٓ﴾، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ هو اللَّه واه أ . . . أَ . . . أَ . . . أَ . . . أَ . . . أسألُكَ ب س ر ال ذات. ب ذات ال س ر، هُوَ أنتَ، أنتَ هُوَ، وأسألُكَ وأقسمُ عليكَ بحقِّ اسمكَ الذي أودعتهُ سرَّكَ الأعظم، وهوَ اسمُكَ الأعظمُ الأكبرُ، يا اللهُ، يا حنَّانُ، يا منَّانُ، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وسلِّمْ، وأدخِلنا برحمتكَ في عبادكَ الصَّالحينَ، وخيرتكَ المُفلِحينَ، برحمتكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

www.dorat-ghawas.com

ثمَّ قال: إذا دعوتَ بهذا الدُّعاءِ فأحسنْ ظنَّكَ باللهِ، وذِلَّ في نفسكَ تُعطَ ما تريْدُهُ، فهذه أمانةٌ ووديعةٌ عندكَ، وعلىٰ قدْرِ ما تُعَظِّمُ اللهَ عزَّ وجلَّ تنالُ ما تريدُ.

* * *

[٤٨] ومن أوراده (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذا الدُّعاءُ المباركُ

وقد ذكره في «جلاء الصَّدىٰ» في الحزب التاسع عشر، وذَكَرَ أنَّه مفسِّرٌ لهذا الورد المتقدِّم، نقلاً من كلام الغوث الكبير قُدِّسَ سِرُّهُ. وهو هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ إنّي أسألُكَ بكُلِّ اسمٍ هوَ لكَ، سمَّيتَ به نفسكَ، أو علَّمْتَهُ أحداً من خَلقكَ، أو أنزلتَهُ في كتابكَ، أو استأثرتَ به في عِلْمِ الغيب عندك، أنْ تجعل القرآنَ لنا قائداً وهادياً، ولذنوبنا وعُيوبنا ما حياً، ولقُلوبنا ربيعاً، ولسيئاتنا شفيعاً، ولوجوهنا نضرةً ونوراً، ولعُيُوننا قُرَّةً وسُروراً.

اللهمَّ وأطلقْ به ألسِنتنا، وأجزل به ثوابنا، وأحسنْ به مآبنا، واجعلنا نقومُ به وبالَّذي يُرضيكَ عنّا.

اللهمَّ اجعلهُ لغُمومِنا وهُمُومنا شفاءً، ولحوائجنا قضاءً، وفي القيامةِ رفعةً وسَناءً، برحمتكَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٤٩] ومن أوراده

(رضي الله تعالى عنه!) هذا الوردُ المباركُ

«وردُ المسبعات العشر»

وهو من الأوراد التي كان يأمر الفقراء بقراءتها بكرةً وعشيَّةً كما في «جلاءِ الصَّدىٰ» وهو **(وردُ المسبعات العشر)** وقد ذكره الشيخ أبو طالب المكي في **(قوتِ القلوبِ)** وذكر أنه مرويٌّ عن الخضرِ عليه السَّلامُ عن النبيِّ ﷺ وهو أن تقرأ قبلَ طلوعِ الشَّمس وبسطها علىٰ الأرضِ وقبلَ الغروبِ:

فاتحة الكتاب **(سبع مرَّات)** و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ **(سبع مرَّات)** و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ **(سبع مرَّات)** و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **(سبع مرَّات)** و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ **(سبع مرَّات)** وآية الكرسي **(سبع مرَّات)** وسُبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلاَّ اللهُ واللهُ أكبرُ **(سبع مرَّات)** وتصلِّي علىٰ النبيِّ ﷺ **(سبع مرَّات)** وتستغفر لنفسكَ ولوالديكَ وما توالدا، ولأهلكَ وللمؤمنين والمؤمنات الأحياءِ منهم والأمواتِ **(سبع مرَّات)** وتقول:

اللهمَّ افعلْ بي وبهمْ، عاجلاً وآجلاً، في الدِّين والدُّنيا والآخرة ما أنتَ لهُ أهلٌ، ولا تفعلْ بنا يا مولانا ما نحنُ له أهلٌ، إنَّكَ غفورٌ حليمٌ، جوادٌ كريمٌ، رؤوفٌ رحيمٌ **(سبع مرَّات)**.

وكان يقول لا يُداوم عليها إلا عبدٌ سعيدٌ سبقتْ له مِنْ ربِّهِ الحُسنىٰ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٥٠] ومن أوراده

(رضي الله تعالى عنه!) سورةُ الفاتحة

قال في «جلاء الصَّدىٰ»: كان السَّيِّدُ أحمدُ رضي اللَّه تعالىٰ عنه يحبُّ قراءةَ القرآنِ ويحبُّ قراءةَ الفاتحةِ حتىٰ إنه كان يقرؤها في طرقاته، وإذا قرأ القرآن يقرؤها بين سورتين ويقولُ يُسهِّلُ اللهُ ببركتها قراءةَ الباقي.

وكان يوصي بقراءة سورة ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ ويصف لها ثواباً عظيماً، وذكر - عليه الرَّحمة والرضوان - أنَّ مَنْ قرأها ليلةَ الجمعةِ وماتَ في ليالي تلكَ الأسبوع ماتَ شهيداً، ومنْ قرأها في همٍّ فرَّجهُ اللهُ عنه وكفاهُ شرَّهُ.

* * *

[٥١] ومن أوراده

(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذه المناجاةُ الشَّريفةُ التي سمعها منه بعضُ أصحابه الكرام في جُنحِ الظَّلام

إلٰهي أنا العبدُ الضَّعيفُ الذَّليلُ، الذي قَصَمتِ الذنوبُ ظهرهُ، وحيَّرتِ الخطايا فكرهُ، وقلَّ لضعفه عملهُ، ونهبتْ أيدي المَنونِ أجلَهُ؛ أنا الذي لا قُدرةَ ولا قُوَّةَ له، ولا حولَ لهُ، ولا عُذْرَ لهُ.

إلٰهي مَنْ أنا، وأَيْشْ أنا، إنْ أنا إلاَّ جيفةٌ لا قيمةَ لها، ونُطْفةٌ قذرةٌ لا أصلَ لها.

إلٰهي إنْ أطعتُكَ فبإرادتكَ، وأنتَ المحمودُ علىٰ منَّتكَ، فأنتَ

www.dorat-ghawas.com

المنَّانُ عليَّ، وإنْ عصيتُكَ فحلمُكَ غرَّني، فلكَ الحُجَّةُ البالغةُ عليَّ.

إلٰهي لمْ أعصكَ اجتراءً منِّي عليكَ، ولكنْ أطمعني ستْرُكَ الجميلُ، وعلمتُ أنَّ المقدورَ كائنٌ، وذلك الذي لا مخرجَ منه إلاَّ لمنْ أردتَ، وبرحمتكَ عَصَمْتَ، فاجْتَرَأْتُ علىٰ نفسي، وها أنا قد مَدَدتُ إليكَ كفَّ النَّدمِ، يا مَنْ لا ملجأَ منهُ إلاَّ إليهِ، فارحمْ عبداً آبقاً لمْ يجدْ لنفسهِ ناصراً ولا سنداً إلاَّ أنتَ يا أرحمَ الرَّاحمينَ.

* * *

[٥٢] ومن أوراده
(رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) هذه المناجاةُ الشَّريفةُ

وقد ذكرها سيِّدُنا السَّيِّدُ أحمدُ عِزُّ الدِّينِ الصَّيَّاد (قُدِّسَ سِرُّهُ!) في كتابه «الوظائف» وهي:

إلٰهي أسألُكَ منْ خيرِ ما سألَكَ منهُ نبيُّكَ وحبيبُكَ وعبدُكَ محمَّدٌ ﷺ، وأعوذُ بكَ منْ شرِّ ما استعاذكَ منه.

إلٰهي إذا قرَّتْ أعينُ أهلِ الدُّنيا مِنْ دُنياهُمْ فأقرَّ عيني بكَ، وأقرَّ عيني بلذائذ أُنسكَ، والشَّوقِ إلىٰ لقائِكَ.

اللهمَّ إني أعوذُ برضاكَ من سخطكَ.

إلٰهي أعوذُ بكَ منْ بدنٍ لا ينتصبُ بينَ يديكَ، ومنْ قلبٍ لا يشتاقُ إليكَ، ومنْ عينٍ لا تبكي لأجلكَ.

ما أوْحشَ منْ لمْ تكُنْ أنيسَهُ، ما أضيعَ من لَمْ تكُنْ دليلَهُ، ما أمقتَ منْ لَمْ تكنْ حبيبهُ، يا خيرَ مؤنسٍ وأنيسٍ، يا خيرَ صاحبٍ وجليسٍ، طوبىٰ لمنِ اكتفىٰ منكَ بكَ.

www.dorat-ghawas.com

اللهمَّ لبَّيكَ، لبَّيكَ يا حبيبَ القلوبِ، لبَّيكَ يا سرورَ القلوبِ. لبَّيكَ لبَّيكَ يا مُنىٰ القلوب لبَّيكَ.

اللهمَّ آليتُ بكَ عليكَ أن لا تصرفني بكَ عنكَ، ولا تحجُبني بكَ عنكَ.

إلٰهي لو دعوتني إلىٰ النَّار لأجبتُكَ، وافتخرتُ بكَ، فكيفَ وقدْ دعوتني إلىٰ نفسِكَ.

إلٰهي إن قرَّبتني منكَ فمنِ الذي يُبعدني؟ وإنْ أعززتني بكَ فمنِ الذي يُذلُّني؟. وإنْ رفعتني إليكَ فمنِ الذي يَضَعُني؟

إلٰهي منْ أرهبُ وأنتَ مولاي، وبمنْ أرجو وأنتَ مُناي، وبمنْ أستأنسُ وأنتَ جليسي، فَبِكَ عليكَ أنْ تتفضَّلَ بإتمامِ ذلكَ، يا نِعْمَ المولىٰ ونعمَ النصيرُ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

هذا ما يسَّره اللَّهُ تعالىٰ لي من جمع هذه الأحزاب الشَّريفة والأوراد المنيفة علىٰ جهدٍ مِنْ تتبعي الآثار الرِّفاعيَّة وتصفُّحي مجاميع الأوراد السَّنية، فلم أعثر إلا علىٰ هذا القدر وبه الكفاية لمن وفَّقه مولاه، فابتدر لأن أكثر آثار سيّدي السَّيِّد أحمد الرِّفاعي - قُدِّسَ سِرُّهُ - وكثيرٌ من آثار أتباعه الأخيار قد فقدت أيام وقعة التتار، كما ذَكَرَ ذلك أهل الأخبار، وقد حصل لي بحمد اللَّه تعالىٰ الإذن بقراءة أكثر هذه الأوراد الرِّفاعيَّة والأحزاب الشَّريفة الأحمديَّة من سيِّدي وسندي درَّة هذه القلادة السنيَّة، ونخبة هذه العصابة السَّرية، زهر جنَّات العلوم والعرفان، ونور وجنات الدهور والأزمان، صدر الصدور وبحر البحور، صاحب السِّيادة والسَّماحة السَّيِّد الشيخ **مُحَمَّدٍ أبو الهدىٰ أفندي الرِّفاعيّ** الغيور، ضاعف اللَّه عليه أنواع فيوضاته، وأعاد علينا أنواع سنوحاته، ومتَّعنا والمسلمين بحياته. آمين.

وهنا فوائدٌ تتعلق بسلوك هذه الطَّريقة العليَّة، ولا يسعُ المريد جهلها بالكلِّيَّة، ولمناسبتها المقام اتممتُ بها علىٰ الأحزاب والأوراد الكلام، وهي خمسةٌ: (**الصُّحبةُ، وتلقينُ الذكرِ وكيفيتهُ، والمبايعةُ، وأخذُ العهدِ، والرياضاتُ، والخلواتُ**) والكلام عليها في خمسة فصولٍ:

www.dorat-ghawas.com

الفصل الأول

الصُّحبَة

الصُّحبة: هي الطَّريق الأسوىٰ، والسبب الأقوىٰ في حصول ثمرة السلوك، وبها يصلُ المَمْلوك إلىٰ درجات المُلوك، قال اللَّه تبارك وتعالىٰ في مُحكم كتابه المبين: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ وقال تعالىٰ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾. وقال تعالىٰ: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾.

وقال عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ «**المرءُ علىٰ دين خليلهِ فلينظر أحدكُمْ منْ يُخالل**»[1]. رواه أبو داود والترمذي والحاكم وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي اللَّه عنه.

وورد أيضاً: «الصُّحبةُ معَ العاقِلِ زيادَةٌ في الدِّينِ والدُّنيَا والآخرةِ، والصُّحبَةُ معَ الأَحمقِ نُقصانٌ في الدِّينِ والدُّنيا وحسرةٌ وندامةٌ عند الموتِ، وخسارةٌ في الآخرةِ.

وورد أيضاً: ما أحدثَ عبدٌ أخاً في اللهِ عزَّ وجلَّ إلا أحدثَ اللهُ لهُ درجةً في الجنَّةِ. رواه ابن أبي الدنيا.

وقال قدوتنا السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيّ قُدِّسَ سِرُّهُ: ذِكْرُ اللَّه يثبت في القلب ببركة الصُّحبة «المرءُ علىٰ دين خليله» عليكم بنا صحبتنا ترياقٌ مجرَّب والبعد عنَّا سُمٌّ قاتل. أيْ محجوب! تزعم

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٠٣). وأبو داود، كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس (٤٨٣٣). والترمذي، كتاب الزهد (٢٣٧٨).

www.dorat-ghawas.com

أنك اكتفيت عنا بعلمك، ما الفائـدة مـن عِلْـمٍ بلا عمل، ما الفائدة من عملٍ بلا إخلاص، الإخلاص علىٰ حافَّة طريق الخطر، من ينهض بك إلىٰ العمل، من يداويك من سمِّ الرِّياء، من يَدُلُّك علىٰ الطَّريق الأمين بعد الإخلاص ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾. هكذا أنبأنا العليم الخبير.

وقال أيضاً: لازم أبوابنا، أيْ محجوب! فإنَّ كلَّ درجةٍ وآونة تمضي لك في أبوابنا درجة وإنابة إلىٰ اللَّه تعالىٰ، صحَّت إنابتنا إلىٰ الله، قال تعالىٰ: ﴿وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ﴾. انتهىٰ.

ثمَّ إن كلاً من الصَّاحب والمصحوب إمَّا أن يكون شيخاً، وإمَّا أن يكون أخاً، وإمَّا أن يكون مريداً. **فإن كان شيخاً** فينبغي أن يكون مرشداً، كاملاً، متشرِّعاً، متديِّناً، عارفاً في أصول الطَّريقة وأركانها وآدابها وخلواتها وجلواتها وأذكارها وأسرارها وسلوكها، مطابقاً للشرع الشَّريف في أقواله وأفعاله وأحواله، عارياً من الكِبر، والعُجب، والحقد، والحسد، والكذب، خالياً من دسائس النفس، متواضعاً ذا حُرمة للفقراءِ والمشايخ والغرباءِ، طَلِقَ اللسان في تعريف السّلوك، غير عيٍّ في الجواب، مهذَّب الأخلاق، صاحب قلب ولسان، ثابت قدم، متسلسلاً بإجازة مربوطة واصلة إلىٰ رسول اللَّه ﷺ.

وذَكَر شيخنا السَّيد محمَّد أبو الهدىٰ - حفظه اللَّه - في كتابه «العقد النضيد في آداب الشيخ والمريد»، فقال: وينبغي أن يتَّصفَ

www.dorat-ghawas.com

الشيخ المُسلِّكُ باثنتي عشَرة صفة، صفتان من حضرة اللَّه تعالىٰ وهما: الحِلم والستر، وصفتان من حضرة النبي ﷺ، وهما: الرَّأفة والرَّحمة، وصفتان من حضرة الصِّديق الأكبر رضي اللَّه تعالىٰ عنه وهما: الصِّدق والتصديق، وصفتان من حضرة الفاروق الأعظم رضي اللَّه تعالىٰ عنه وهما: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصفتان من حضرة عثمان ذي النورين رضي اللَّه عنه وهما: الحياءُ والتسليم، وصفتان من حضرة عليٍّ الكرار رضي اللَّه عنه وهما: الزهد الأتمُّ والشَّجاعة، ومتىٰ اتصف الشيخ بهذه الأوصاف وتمكَّن قدمه، وزكت شيمه صلح أن يكون قدوة في الطَّريق.

وقد نُقِل نحو ذلك أيضاً عن حضرة السَّيِّد الشيخ عبد القادر الكيلاني - قُدِّسَ سِرُّهُ - ومن كلامه رضي اللَّه عنه وأرضاه في وصف الشيخ المرشد هذه الأبيات الشَّريفات:

إذا لَمْ يكن للشيخ خمس فوائدٍ ... وإلا فدجَّال يقود إلىٰ الجهل

عليمٌ بأحكامِ الشَّريعة ظاهراً ... ويبحث عن عِلْمِ الحقيقة عن أصل

ويظهر للورَّاد بالبشرِ والقِرىٰ ... ويخضع للمسكين بالقول والفعل

فهذا هو الشيخ المعظَّم قدره ... عليمٌ بأحكام الحَرام من الحلّ

يهذِّب طلاب الطَّريق ونفسهُ ... مهذَّبة من قبلُ ذو كرم كلّي

انتهىٰ.

وإن كان الصَّاحبُ أو المصحوبُ أخاً فينبغي أن يكون خادماً لإخوانه، واقفاً علىٰ رؤسهم بانشراح صدر وفرح وسرور، متلذذاً

www.dorat-ghawas.com

بخدمتهم، باذلاً جهده في رضاهم، فقد قال رسول اللّه ﷺ: «الخادم في أمان اللّه ما دام في خدمة أخيه المؤمن».

قال سيِّدِنا الخاشع الخاضع الدَّاعي السيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيّ رضي اللّه عنه:

اصحب من الإخوان من قلبه ... أصفىٰ من الياقوت والجوهر

ومن إذا سِرَّكَ أودعته ... لم يظهرْ السرَّ إلىٰ المحشر

ومن إذا أذنبت ذنباً أتىٰ ... معتذراً عنك كمستغفر

ومن إذا غُيِّبْتَ عن عينه ... أقلقه الشوق ولم يصبر

انتهىٰ.

أين هذا الأخ وأين الإخوان ما هم إلا كعنقاءِ الزمان، لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله، فيلزم علىٰ الدَّاخل تحت تربية المرشد أن يكون مراعياً لإخوانه محبَّاً لهم، ولا يخصّص نفسه بشيءٍ دونهم، ويحبُّ لهم ما يحبُّ لنفسه،ويعودُهم إذا مرضوا، ويسأل عنهم إذا غابوا، وليبتدرهم بالسَّلام وطلاقة الوجه، ويراهم خيراً منه، ويطلب منهم الرِّضا، ولا يزاحمهم علىٰ أمر دنيوي، ويوقِّر كبيرهم، ويرحم صغيرهم، ويتعاون معهم علىٰ حبِّ الله، وليجعل رأس ماله مسامحة إخوانه.

وإن كان مريداً، فكما قال مولانا السيِّد أحمد الصَّيَّاد قُدِّسَ سِرُّهُ: يلزم عليه حسن الاعتقاد والظنِّ بشيخه، وأنه من أئمة الهدىٰ، وأن يصرف همَّته للفناء فيه بصدق العهد وكمال الودِّ، وأن

www.dorat-ghawas.com

لا ينقطع عنه بالشبه والعوارض النفسانيَّة، وأن لا يصرف عنان الفكر لانتقاد أحواله وأقواله، فمن لم يكن كذلك من المريدين لا يفلح أبداً، لأنَّ اللاّزم علىٰ المريد أن يدخل باب القوم - رضي اللَّه عنهم - بفناءِ النفس، والإعراض عن الدُّنيا بالكلية، والإعراض عن الخلق، والأدب، والانفراد إلىٰ الله، وملازمة الكتاب والسُّنَّة، وخلع ثوب الحقد والحسد والكبر، وأن يعوِّد نفسه علىٰ الخدمة والمداومة علىٰ ذِكْرِ اللَّه، والصَّلاة علىٰ رسول اللَّه ﷺ، والاستناد إلىٰ اللَّه والتفويض له بالرضا في جميع الأحوال، ومحبَّة الإخوان والمسلمين، والقيام بحقوق الله، والتوكُّل علىٰ الله، والعصمة بالله، والالتفات عن غير الله، وعدم التفاخر، وترك الدَّعوىٰ، وستر الأحوال، وكتمان الأسرار، والسَّخاوة، والسِّياحة، وبذل المال والجاه في طريق الله، وترك البخل والحرص، وموافقة الأطباع علىٰ ما به موافقة الشَّرع، وإعانة الفقراءِ. واحترام الغرباء، وعدم الإنكار علىٰ أحدٍ من خدمة الطَّرائق كلها لا في الباطن ولا في الظَّاهر.

ثمَّ قال: فإذا دخل من باب القوم رضي اللَّه عنهم بهذه الأوصاف فاللازم عليه أن يلبس خرقة التَّوبة، والتسليم للمرشد، وأن يجاهد نفسه علىٰ التخلص من الأخلاق الرديَّة، والدخول في الطباع المرضية، وأن يلبس الزيَّ المشروط عند السَّادات الرِّفاعيَّة

www.dorat-ghawas.com

وهو التاج الأبيض المعبَّر عنه بالعَرَقية، والزيُّ الأسود المائل للخضرة، وأن يتغرَّب ولو أياماً قليلة، وأن تكون تلك الغربة بأمر المرشد، وأن يجبر نفسه علىٰ الانفراد للشيخ بترك أحبابه الأوائل لكي لا يشغلونه عن خدمة المرشد.

قال الشيخ عمر بن الفارض قُدِّسَ سِرُّهُ:

وقاطع لمن واصلت أيامَ غفلةٍ فما وَصَلَ الأحبابَ من لا يقطع

وأن يترك الكلام فيما لا يعنيه، وأن يتركه قطعاً بحضرة المرشد، وأن يحفظ نفسه من الإنكار علىٰ حال من أحواله، وأن لا يجادله ولا يسأله، وأن ينزع رداء الفجور والضحك واللعب في حضرته، وأن يلبس ثوبَ الحياءِ والخشية والأدب بمجلسه دائماً، وأن ينسلخ عن الرِّياءِ وطلب السُّمعة والشهرة في السُّلوك، فإن الرِّياءَ وطلب السُّمعة يفسدان العمل الكثير ويجلبان التدمير، فإذا أتمَّ بخدمة المرشد معرفة هذه الخصال، واتصف بهذه الأوصاف، وتخلّق بأخلاق السّادات السَّالفين علىٰ ضمن ما ذكرناه، فحينئذٍ يفتح له المرشد باب السَّير، ويسلِّكه في طريق الخير، كما سلك علىٰ يد شيخه في هذه الطَّريقة الشَّريفة. انتهىٰ ملخَّصاً.

قال القطبُ الرَّباني الشيخ قاسم الخاني - قُدِّسَ سِرُّهُ - في كتابه «السّير والسلوك»: ومن علامة المريد القابل أن يكون ساخطاً علىٰ نفسه إن سبَّ فلا يسبُّ إلا لها، وإن تألَّم فلا يتألم إلاّ عليها، وإن غضب فلا يغضب إلاّ عليها، ومن لم يكن كذلك فهو ليس

www.dorat-ghawas.com

من سالكي طريق المقرَّبين، ومن علامة المريد القابل أن يكون حزين القلب منكَّس الرأس كمن أصابه مصيبة لا تتدبَّر، وإذا انشرح وانبسط كان انشراحه وانبساطه كصاحب هذه المصيبة. انتهىٰ.

* * *



www.dorat-ghawas.com

الفصل الثَّاني

تلقين الذِّكر للمريد

وهو سرٌّ محمَّديٌّ، ونورٌ أحمديٌّ، يفرغه المرشد قلبه، ويودعه لبَّه، تنتعش به روحه، وينبعث عنه فتوحه، وتطيب أنفاسه، ويطير وسواسه، ببركة هذا الموثق النبويّ، والعهد العلويّ.

ذكر الشيخ ناصر البغدادي في كتابه «معراج السَّالكين» أنه سأل شيخه العارف باللّه السَّيِّد حسين برهان الدِّين الرِّفاعي قُدِّسَ سِرُّهُ عن سرّ تلقين الأسماء الحسنىٰ للمريد فقال: أمَّا الذكر والدعاءُ بأسماء اللَّه تعالىٰ فقد صحَّ فيه التلقين القرآني علىٰ لسان الرَّسول عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بقوله تعالىٰ ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ وغيرها من الآيات الآمرة بالذكر، وبقوله تعالىٰ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ وغيرها من الآيات المشيرة إلىٰ طلب الدعاءِ، إلا أنَّ الحال المحمَّديّ افيض إلىٰ قلوب اختصَّها اللَّهُ باقترابه، واقتراب نبيّه، فانطبع في ألواحها الذوق المحمَّديُّ الذي كان يصدر من قلبه الشَّريف عليه السَّلام حالة الذكر والدُّعاء، فأفرغوا علىٰ محبيهم حالة التلقين شمَّة الشوق، وحالة الذَّوق، ولذلك ترىٰ أن السَّالك إذا تلقَّىٰ عن شيخه كلمة التوحيد وذكر اللَّه بها يرىٰ لها حالاً في الحال غير الحال الأول الذي كان يجده حالة قوله: لا إله إلا اللَّه قبل التلقي، وما ذلك إلا سرّ الحال المحمّديّ المفاض من صدره عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ المتدلِّي بحسب التلقي إلىٰ صدر المرشد علىٰ حسب حاله

www.dorat-ghawas.com

واستعداد السَّالك، وهذا سرٌّ عظيم قلَّ إدراكه في هذا الزمان. انتهىٰ.

وأمَّا كيفية التَّلقين وما استند إليه فيه ساداتنا من الصُّوفيَّة العارفين فقد أوضح جميع ذلك وذكره وقرَّره بالسَّند وحرَّره أستاذ الطريقة وقائد فرسان الحقيقة محيي الدِّين السيِّد أحمد الرِّفاعي الكبير رضي اللَّه عنه، قال في «البرهان المؤيَّد» المأخوذ منه والمرويُّ بالعزو الصحيح عنه ما نصه: صحَّتْ أسانيد الأولياء إلىٰ رسول اللَّه ﷺ، تلقَّن منه أصحابه كلمة التَّوحيد جماعة وفرادىٰ، واتَّصلت بهم سلاسل القوم، قال شدَّاد بن أوس رضي تعالىٰ اللَّه عنه: كنَّا عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: **«هل فيكم غريب»** - يعني أهل الكتاب - قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: **«ارفعوا أيديكم، وقولوا: لا إله إلا الله»** فرفعنا أيدينا وقلنا: لا إله إلا الله، ثمَّ قال: **«الحمد لله، اللهمَّ إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنَّة وإنك لا تخلف الميعاد»** ثمَّ قال ﷺ: **«ألا أبشروا فإنَّ اللَّه قد غفَرَ لكم»**(١).

هذا وجه تلقينه صلوات اللَّه وسلامه عليه أصحابه جماعةً، وأمَّا تلقينه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ جماعة منهم فرادىٰ، فقد صحَّ أن عليّاً رضي اللَّه عنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول اللَّه دُلَّني علىٰ أقرب الطُّرق إلىٰ اللَّه وأسهلها علىٰ عباده وأفضلها عند اللَّه تعالىٰ، فقال ﷺ: **«أفضل ما قلته أنا والنبيُّون من قبلي لا إله إلا الله، ولو**

---

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٢٤).

www.dorat-ghawas.com

أن السَّموات السَّبعَ والأرضين السَّبعَ في كفَّة ولا إله إلا اللَّه في كفَّة لرجحت بهم لا إله إلا الله»، ثمَّ قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تقوم السَّاعة وعلىٰ وجه الأرض من يقول: اللَّه اللَّه**» فقال رضي اللَّه تعالىٰ عنه: كيف اذكر يا رسول الله؟ فقال عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «**غمِّض عينيك واسمع مني ثلاث مرَّات، ثمَّ قُلْ أنتَ ثلاث مرَّات وأنا أسمع**» فقال ﷺ: «**لا إله إلا الله**» ثلاث مرَّات مغمضاً عينيه رافعاً صوته وعليٌ يسمعُ، ثمَّ قال عليٌّ رضي اللَّه تعالىٰ عنه: لا إله إلا اللَّه ثلاث مرَّات مغمضاً عينيه رافعاً صوته والنبي ﷺ يسمع، وعلىٰ هذا تسلسل أمر القوم وصحَّ توحيدهم. انتهىٰ.

* * *



www.dorat-ghawas.com

الفصل الثَّالث

المبايعة

وهي كما قال السَّيِّد العارف المكين، مولانا السَّيِّد حسين برهان الدِّين الرِّفاعي قُدِّسَ سِرُّهُ، حين سئل عن البيعة فقال: حدٌّ من حدود الحقِّ يقف عنده أهل الصِّدق الذين صدقوا ما بايعوا اللَّه عليه وما عاهدوا اللَّه عليه فخافوا سؤاله، وعظَّموا جلاله، فتغلَّب علىٰ قلوبهم سلطان الهيبة وأخذهم من علَّة نفوسهم إلىٰ حضرته العليَّة، فانطمست قوابس أوهامهم بأشعة أنوار عظمته، فإذا سوّل لهم الشَّيطان خروجاً أو دخولاً وقفوا علىٰ قدم الاستقامة ذاكرين اللَّه قائلين أنَّ العهد كان مسؤلاً، أولئك الذين قالوا ربنا اللَّه ثمَّ استقاموا، وانحجبت بصائرهم عن غيره فأبصروه بها، وعن الأغيار تعاموا، وعلىٰ طريق رضاه قعدوا، وإلىٰ داعيه قاموا، وما البيعة إلا بيع النفس وقطع علائقها والأعنة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ فإن انطبع المبايع علىٰ الصِّدق ودخل حضرة قوم تجرَّدوا من علائق رطبهم ويابسهم فقد لوحظ من النبي ﷺ بمعونة ﴿ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ وعلىٰ هذا يقوم منار الأمر، ويتمُّ نظام الخير، وتصحُّ الوصلة إلىٰ الله، ويأخذ القلبُ عن الله، ويصير العبدُ صفة من صفات الله، يصلُ بالله، ويقطع بالله، ويتكلَّم عن الله، ويستهدي بالله، ويسير إلىٰ الله،

www.dorat-ghawas.com

ويعان مِنَ اللَّه عزَّ وجلَّ. قال اللَّهُ لحبيب اللَّه ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ وإن بيعة الإمام المبين، والصَّادق الأمين عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ نافذة سارية باقية هي هي تتلقاها الأنفس السَّليمة، وتعقد عليها الأكفُّ الكريمة، لا تبديل لكلمات الله، وأهل اللَّه نوَّاب رسول اللَّه ﷺ وبهذا سبقت إرادة الله. انتهىٰ.

وأمَّا كيفية المبايعة وأخذ العهد علىٰ ما هي عليه أهل هذه الطَّريقة العليَّة - قدِّست أسرارهم الزَّكية - فهي: أن يأمر المرشد المريد بالوضوءِ الجديد، وبصلاة ركعتين بنيَّة التوبة، ثمَّ يجلس المرشد علىٰ السَّجَّادة، ويجلس المريد أمامه بالأدب والخضوع لاصقاً ركبتيه بركبتي الشيخ، مطرقاً خاضعاً لله تعالىٰ متجرِّداً من وساوس النفس الخبيثة، ومن الدسائس الشَّيطانية، فحينئذٍ يقرأُ الشيخ ثلاث فواتح سِرّاً، ثمَّ يقرأُ آية المبايعة وهي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾ ثمَّ يقرأُ هذا الحديث الشَّريف المستخرج من صحيح الإمام البخاري - رضي عنه الباري - عن عبادة بن الصَّامت رضي اللَّه عنه أنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ وحوله عصابة من أصحابه: «**بايعوني علىٰ أن لا تشركوا باللَّه شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفَى منكم فأجره علىٰ الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً**

www.dorat-ghawas.com

ثمَّ ستره الله عليه في الدنيا فهو إلىٰ اللَّه إنْ شاء عفىٰ عنه، وإن شاءَ عاقبه»[١] فبايعناه علىٰ ذلك.

وفي حديث آخر عن عبادة أيضاً أنه قال: بايعنا رسول اللَّه ﷺ علىٰ السَّمع والطَّاعة في العسرِ واليسر والمنشط والمكره، ونقول الحقَّ حيث كنا، ولا نخاف في اللَّهِ لومة لائم[٢].

ويبايع المريد علىٰ مآل هذين الحديثين، ثمَّ يقرأ: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَـٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ثمَّ يقول الشيخ والمريد معه: استغفر اللَّه العظيم الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيوم وأتوب إليه، ونسألهُ التَّوبة والمغفرة والهداية لنا إنه هو التَّواب الرَّحيم (ثلاث مرَّات) ثمُّ يمسك بيده اليمنىٰ في يد المريد ويلقنه العهد.

وكيفيته: أن يقول الشيخ للمريد قُلْ: أُشهِدُ اللَّهَ وملائكته ورسله وأنبيائه والحاضرين من خلقه، أنني تائب إلىٰ اللَّه ورسوله من جميع الذنوب والخطايا، راغباً في امتثال أوامر اللَّه ورسوله، مجتنباً لمحارمه، مجتهداً علىٰ طاعته، منيباً إليه، مواظباً علىٰ خدمة

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (فتح الباري)، كتاب الإيمان، باب: بايعوني علىٰ أن لا تشركوا بالله شيئاً (١٨). ومسلم، كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها (١٥، ١٧٠٩).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (فتح الباري)، كتاب الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس (٧١٩٩). ومسلم، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء (٤١).

www.dorat-ghawas.com

الفقراءِ والمساكين، علىٰ حسب الطَّاقة، وأنَّ سيِّدِنا وقدوتنا إلىٰ اللَّه تعالىٰ القطبُ الغوث الدَّاعي السَّيِّد أحمد الرِّفاعيّ شيخنا في الدُّنيا والآخرة، الطَّاعة تجمعنا، والمعصية تفرقنا، واللَّه علىٰ ما نقول وكيل.

ثمَّ يقول الشيخ: العهدُ عهد الله، واليد يدُ اللَّه ورسوله ويد شيخنا وقدوتنا إلىٰ اللَّه شيخ المشايخ السَّيِّد أحمد الرِّفاعيّ وهمَّته ثمَّ يقول: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ ثمَّ يجلس علىٰ ركبتيه ويغمض عينيه واضعاً يديه علىٰ ركبتيه ويلقنه قول: لا إله إلا اللَّه (ثلاث مرَّات) كما مرَّ، وفي الرَّابعة مُحَمَّدٌ رسول اللَّه، ويقول المريد كذلك، ويقرآن والحاضرون الفاتحة ويهدونها إلىٰ أهل العهد - كما في غير هذه الصيغة - وإلىٰ أهل القبور وإلىٰ جميع المؤمنين، وهذه كيفية المبايعة وأخذ العهد مع التلقين، وقد ذكرها مع صور أُخَرْ مولانا وقدوتنا ومرشدنا السَّيِّد مُحَمَّدٍ أبو الهدىٰ - حفظه مولاه وبِهِ هدىٰ- في كتابه «قلادة الجواهر» أخذاً من كلامهم نفعنا اللَّه به وبهم، ويؤخذ أيضاً من كلامهم ومعاملتهم الشَّريفة أنَّ هذه المبايعة والعهد والتلقين يجري علىٰ كلٍّ من السّالكين أعني أهل المرَّاتب الأربعة في باب التربية: المريد والشاوش والنقيب والخليفة، ويقول الشيخ لكلٍّ واحد منهم عند ختام صيغة المبايعة قُمْ مريداً واقعد مريداً، فيقيمه ويقعده مسمَّياً المرتبة التي صدرت المبايعة لأجلها، وما الحكمة في تكرير صيغة المبايعة لمن ذكر إلا إيقاظهم وتنبيههم

www.dorat-ghawas.com

وتذكيرهم بالعهد الأول مع ما هناك من الأسرار المحمَّديَّة المفاضة من جانبه الكريم عليه الصَّلاة والتسليم حالة المبايعة بحسب التدلي والنيابة المعنويَّة، ولا يخفىٰ أن تلقي أهل كلٍّ منقبة وترقي أهل كلٍّ مرتبة أعلىٰ وأكمل من الذي قبله، كالفرق بين حالة الذكر قبل التلقين وحالته وحلاوته بعده، وهذا شيءٌ معلومٌ مشاهدٌ لا ينكره أهله.

* * *



www.dorat-ghawas.com

الفصل الرَّابع

الرياضات

الرياضات المشروطة في هذه الطَّريقة العليَّة تسعة: أربعة منها للمريد السَّالك بعد دخوله في مرتبة الشاوشيَّة، وخمسة بعد دخوله في مرتبة النقابة، وذلك أنَّ المريد إذا تلقَّن كلمة التوحيد وهي: لا إله إلا اللَّه، وداوم علىٰ الاشتغال بهذا الذكر الشَّريف **مع مراعاة الشروط وهي:** الحضور، وفهمُ المعنىٰ، وطرد الخواطر عن القلب، وخلع الأكوان، والانفراد إلىٰ الرَّحمٰن، والتخلي عمَّا سواه تعالىٰ، وطهارة الثوب والبدن، والوضوء الجديد، واستقبال القبلة، وتغميض العينين، والجلوس في مكان خالٍ، وخفض الصوت بحيث يُسْمِعُ نفسه، والتخلص من واردات الرِّياء، والوقوع في بحر الإخلاص.

ومن الشروط أيضاً: استمداد الهمَّة من شيخه قبل الذكر وربط قلبه به لأنَّ الذكر محل الفيوضات الرَّحمانيَّة، فإذا استفاض المريد بتلك الحضرة مدد الفيوضات من قلب شيخه بالتصوُّر المعنوي يحصل له الفيض الحقيقي، ويسري سرُّ شيخه فيه، ويلحق بسلسلة الطَّريقة المباركة، وأمَّا وقت الذكر فيخرج عن النظر إلىٰ الشيخ وإلىٰ غيره، ولا يعلِّق قلبه إلا بالله، فإذا كملت حلاوة كلمة التوحيد في قلبه وعَلِمَ المرشدُ قرار حلاوتها بأصولها وفروعها وشروطها مع حقائق الذكر قراراً قوياً في قلبه، ورأىٰ منه الإخلاص في العمل، ولمع نور سريرته علىٰ وجهه، وأثمرت شجرة عمله

www.dorat-ghawas.com

خدمة وزهداً وورعاً ومحبَّة لشيخه، فهنالك يأمره بالذكر الشَّريف بعدد مربوط في الأوقات الخمسة بعد كلِّ صلاة، أقله ألف مرَّة بقاعدة الذكر الشَّريف من غير عجلة، ولا تضييع معنىٰ، ولا غيبة قلب، فمتىٰ سار التوحيد في قلبه، وأشرق قلبه بنور الذكر، وأثمر ذلك النور فكراً وخشية، وربط قلبه بجبل الصِّدق، فحينئذ ينقله المرشد من ذكر النفي والإثبات إلىٰ الذكر الأحد، وهو اسم الذَّات (الله) بالشروط المتقدِّمة، ويلاحظ فيه مع كلِّ مرَّة من قوله: اللَّه لا إله إلا هو، وأنْ يكون الذكر بفتح الألف الأولىٰ وتشديد اللامين والمد بين اللامين والهاء وتسكين الهاء وقطع الهاء في كل مرَّة والابتداء باللفظة الثانية، وتعريف هذا الذكر أن يأخذ الألف الأولىٰ من الروح من تحت ثديه الأيمن وأن يجري مدَّ اللامين كالحبل إلىٰ القلب الصنوبري ومحله تحت الثدي الأيسر، فيسكن الهاء في القلب، ومتىٰ قرَّ سرُّ ذلك الاسم الشَّريف في روحه وقلبه، وظهر نوره عليه، فهناك يأمره المرشد بالذكر الشَّريف بالعدد المربوط كما تقدَّم، أقلُّه بعد كلِّ صلاة ألفين وخمسمائة مرَّة بالشروط المتقدِّمة، ويكون ذلك الاشتغال برهة زمانية أقلها ثلاثة أشهر، فإذا انجبل الذكر الشَّريف بقلبه وظهر نوره علىٰ وجهه وتخرج ينابيع حلاوته القدسيَّة تقدَّم لمرتبة الشاوشية بمقتضىٰ هذه الطَّريقة العليَّة الرِّفاعيَّة، فيشتغل بخدمة الفقراء ويبقىٰ علىٰ قرار ذلك الذكر الشَّريف، فهنالك يعامله المرشد بالرياضات الأربع المربوطة للسالك بعد دخوله مرتبة الشَّاوشيَّة، الأولىٰ ثلاثة أيام، والابتداءُ يوم الأحد،

www.dorat-ghawas.com

الثانية ثلاثة أيام، والابتداء يوم الاثنين، الثَّالثة أربعة أيام، والابتداء يوم الثلاثاء، الرَّابعة خمسة أيام، والابتداء يوم الأربعاء، والفاصل بين كلِّ رياضة عشرة أيام، ونهار الحادي عشر يدخل في الأخرىٰ، وهكذا إلىٰ الختام.

وشرط الأكل في هؤلاء الرّياضات صباحاً ومساءً ما يسدُّ الرَّمق من الخبز والملح والسعتر والزيت ونحو ذلك، وأن يكون المتريض محجوباً عن الناس في محلٍّ طاهر لا يدخل عليه أحد ولا يدخل علىٰ أحد. وإذا خرج لقضاء حاجة فليخرج تحت ستر من غير انحراف إلىٰ طريق آخر. ويشتغل بالذكر الأجمل وهو **يا رحمٰن**، وهو الذكر المربوط **للرياضة الأولىٰ** وأقلُّه بعد كل صلاة ثلاثة آلاف مرَّة مع مراعاة الآداب المتقدِّمة، وأداءِ السنَن والرواتب كاملة بالقواعد التَّامة المطلوبة في الصَّلاة من تحسين الوضوء وحضور القلب في الصَّلاة والخوف والخشوع، وأن يتهجد في الليل باثنتي عشرة ركعة، وأقل التهجد أربع ركعات، وبعد كلِّ ركعتين من السنة يصلِّي علىٰ النبي ﷺ ثلاث مرَّات، وبعد كل فريضة يصلِّي علىٰ النبي ﷺ ثلاثاً وعشرين مرَّة، ويختم بالفاتحة.

والذكر المربوط **للرياضة الثانية** بعد كلِّ صلاة: يا رحيم، **وأقلُّه أربعة آلاف مرَّة. والذكر المربوط للرياضة الثَّالثة** بعد كلِّ صلاة: **يا وهَّاب**، وأقلُّه خمسة آلاف مرَّة، والذكر المربوط **للرياضة الرابعة**: **يا قدّوس** بعد كلِّ صلاة، وأقله ستة آلاف مرَّة، وبعد خروجه من الرياضات الأربع يأمره المرشد بذكر التَّعظيم

www.dorat-ghawas.com

وهو: **(ذو الجلال والإكرام)** في كلِّ يوم ألف مرَّة، ويبقىٰ علىٰ هذه الحالة إلىٰ أن تصدر للمرشد إشارة في شأنه، فحينئذ **يجعله المرشد نقيباً** ويعامله بالرياضات الخمسة المربوطة للسالك بعد دخوله في مرتبة النقابة: **الأولىٰ**: أربعة أيام، والابتداءُ يوم الخميس، **والثَّانية**: خمسة أيام، والابتداءُ يوم الجمعة بعد الصَّلاة، **والثَّالثة**: ستة أيام، والابتداء يوم السبت، **والرَّابعة**: سبعة أيام، والابتداء يوم الأحد، **والخامسة**: ثمانية أيام، والابتداء يوم الاثنين.

والطعام المُعين للسالك في هذه الرياضات الخمسة خبز الشعير والملح والزيت والسعتر بحسب الطَّاقة من القلة صباحاً ومساءً بقدر واحد.

والأسماء التي تقرأ في هذه الرياضات هي في الأولىٰ: **يا حق**، أربعة آلاف، وفي الثانية: **يا حنّان**، خمسة آلاف، وفي الثّالثة: **يا حليم**، ستة آلاف، وفي الرَّابعة: **يا حيُّ**، سبعة آلاف، وفي الخامسة: **يا حافظ**، ثمانية آلاف، وهذا العدد المذكور بعد كلِّ صلاة كما تقدَّم مع المحافظة علىٰ أداءِ الفرائض والسنن والوضوء علىٰ أكمل سنن.

والفرصة بين كلِّ رياضة والدخول في أختها خمسة أيام، فإذا أتمَّ السَّالك حدَّ الرياضات يأمره المرشد بذكر الاستغاثة وهو: سبحانك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظَّالمين، في كلِّ يوم بعد كلِّ صلاة خمسائة مرَّة، ويبقىٰ علىٰ هذه الحالة إلىٰ أن تصدر للشيخ إشارة بتقريب هذا السَّالك، فعند ذلك يأمره بخلوة التهذيب وهي الخلوة المربوطة للخليفة كما يأتي.

www.dorat-ghawas.com

الفصل الخامس

الخلوات

الخلوات المربوطات في هذه الطَّريقة العليَّة خلوتان:

الأولىٰ: خلوة التهذيب: وهي الخلوة المربوطة للخليفة، وهي عبارة عن واحد وأربعين يوماً علىٰ الأصح، وشروطها صيام الأيام المذكورة، ويكون الفطور والسحور علىٰ خبز الشَّعير وماءِ السُّكر واللوز بوزن واحد، فوزن الخبز ثلاثة وعشرون درهماً، والماء والسكر سبعة عشر درهماً، واللوز تسعة عشر درهماً، ويكون النوم بعد صلاة العشاء، وقراءة الورد والذكر أقلُّه ساعتين، وأكثره أربع ساعات، ثمَّ يقعد متهجداً إلىٰ الصبح، وبعد صلاة الصبح يبتدىءُ بالورد الشَّريف وهو: **يا حميد، في اليوم** والليلة الأولىٰ ألف مرَّة، وفي كلِّ يوم يزيد ألف مرَّة إلىٰ ختام الواحد والأربعين يوماً، فيكون عدد الذكر يوم الختام واحد وأربعين ألفاً، فبعد خروجه يأمره المرشد بذكر مناجاة الطَّالبين وهو: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ يقرؤها بعد كلِّ صلاة خمسمائة وسبعاً وخمسين مرَّة، ويبقىٰ علىٰ هذه الحالة إلىٰ أن تظهر للمرشد إشارة من طرف أهل السِّلسلة المباركة الرِّفاعيَّة بتقريبه لمجالس أنسهم البهيَّة، فحينئذ يجعله خليفة له ونائباً بطريقة مشايخه، ويأذن له بالورد المربوط للخليفة بعد الخلافة وهو:

سورة الإخلاص (في كلِّ يوم مائة مرَّة) وسورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (سبع مرَّات) والصَّلاة علىٰ النبي ﷺ (مائة مرَّة) ولا إله

www.dorat-ghawas.com

إلا اللَّه (مائة مرَّة) والحزب والورد الذي تحصل به الرُّخصة من جانب المرشد من الأحزاب والأوراد المنسوبة لسيّدي الغوث الرِّفاعيّ - قُدِّسَ سِرُّهُ -، وفي كلِّ ليلة جمعة يستغفر منفرداً: **استغفر اللَّه العظيم** (مائة مرَّة) وسبحان اللَّه، والحمد لله، **ولا إله إلا اللَّه، واللَّه أكبر، ولا حول ولا قوَّة إلا باللَّه العلي العظيم** (مائة مرَّة) والصَّلاة علىٰ النبي ﷺ بهذه الصيغة: **اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبي الأميّ الطَّاهر الزَّكي صلاةً تُحلُّ بها العُقدُ وتُفكُّ بها الكُرب وعلىٰ آلهِ وصحبِهِ وسلِّمْ** (مائة مرَّة) وسورة الفاتحة (سبع مرَّات) مع إجراء الرَّابطة الأحمديَّة، والفاتحة، وبقية الآداب المرسومة لنقل السّالك في هذه المراتب والمسالك عن بعض ساداتنا الرِّفاعيَّة مذكورة في كتبهم متداولة عند بعضهم قدِّست أسرارهم، وهذا القدر كافٍ في أداءِ الآداب المرسومة في هذا الباب.

والخلوة الثانية: وهي المعروفة بين السَّادة الرِّفاعيَّة **بالخلوة المحرَّميَّة**، وهي في كلِّ سنة سبعة أيام من شهر محرَّم الحرام، والدخول في هذه الخلوة يكون في اليوم الحادي عشر من هذا الشَّهر، وهي باعتبار الخلفاء مع سائر المريدين تنقسم إلىٰ قسمين: خلوة الخلفاء وخلوة المريدين.

فأمَّا الخلفاء فيكون دخولهم في اليوم المذكور وطعامهم خالٍ من ذي روح، وذكرهم **في اليوم الأول**: **لا إله إلا اللَّه** (ثلاثة عشر ألف مرَّة) وعلىٰ رأس كل مائة هذا الدُّعاء وهو: اللهمَّ اغرسْ في

www.dorat-ghawas.com

قلبي شجَرةَ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وأَظهِرْ علىٰ لساني ينابيعَ حكمةِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وانشُرْ علىٰ وجهي بُرْقُع نُورِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، وأغرقْ رُوحي في بَحرِ معرفِةَ لا إله إلاَّ اللهُ، واحفظني يا ربِّ منْ كلِّ شكٍ وكُفرٍ ورياءٍ، ومنْ مكرِ الماكرينَ، وحَسَدِ الحاسِدِينَ، وعداوَةِ المُعادِينَ، ومِنْ شرّ نفسي، وشيطاني ودُنياي وهوائي بعنَايَةِ وقايَةِ حفظِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ.

وذكرُ اليوم الثاني (الله) سبعة وعشرون ألف مرَّة، والدُّعاء: اللهمَّ اسقني مِنْ خمرِ المشاهَدَةِ، وأغرقني في بحرِ المُراقبةِ، وفهّمني دقائق المعرفَةِ، وحقائقَ الحقيقةِ لأكُونَ منكَ خائفاً وبكَ عارفاً يا اللهُ.

وذكرُ اليوم الثَّالث (وهّاب) اثنان وثلاثون ألف مرَّة، ودعاؤه: اللهمَّ ارزُقني منْ مواهبِكَ الرَّبَّانيةِ موهبةً أطَّلع ببركَتِها علىٰ مخفيَّاتِ الرُّموزِ ومغُيَّباتِ الكنُوُزِ، فتُجلىٰ عينُ بصيرتي بكُحلِ موهبتكَ يا وهَّابُ.

وذكر اليوم الرَّابع (حيّ) خمسة وثلاثون ألف مرَّة، ودعاؤه: اللهمَّ أحيني حياةً طيِّبةً أذوقُ منها حلاوةَ حياةِ الحُبِّ، وطعمَ شراب القُربِ، فأكُونَ بكَ حيَّاً ولكَ وليَّاً، فأمُوتَ بكَ تقيَّاً، وأحيا بك مرضيّاً يا حيُّ.

وذكر اليوم الخامس (مجيد) ثمانية وثلاثون ألف مرَّة، ودعاؤه: اللهمَّ مجّد قدري بُحبّكَ، وشرِّفْ مرتَبتي بقُربكَ، حتَّىٰ أكُونَ بُحبّكَ مُمجَّداً، وبقُربكَ مُؤيَّداً، وأطَّلع علىٰ دقائقِ المجدِ

www.dorat-ghawas.com

ودقائقِ المددِ والجدِّ، وألبسني من تيجانِ المجدِ والسَّعدِ بفضل براهين مجدكَ يا مجيدُ.

وذكر اليوم السَّادس (معطي) أربعون ألفاً وثلاث مئة مرَّة، ودعاؤه: اللهمَّ أعطني منْ فضلكَ عطاءً وفيّاً أتقرَّبُ بسببه لأبواب محبَّتكَ وأكُونُ منْ أهلِ حضرتكَ وأُشاهدُ أسراركَ القُدسِيَّةَ بعطيَّةِ جُودكَ الوفيَّةِ يا مُعطي.

وذكر اليوم السَّابع (قدُّوس) خمسة وأربعون ألف مرَّة، ودعاؤه: اللهمَّ قدِّسْ سرِّي ورُوحي بسرِّ سرِّكَ وبرُوحِ رُوحكَ، وأدخلني لمنازل الأُنسِ، واسقني من مشارب القُدسِ، فيَكُونُ سرِّي بكَ مقُدَّساً مطهَّراً من كلِّ عيبٍ ودلسٍ عرضيٍّ أو وهميٍّ ثُبُوتي أو خاطري ببرَكةِ قُدْسكَ يا قُدُّوسُ.

وأمَّا غير الخلفاء من سائر الإخوان فدخولهم في هذه الخلوة في اليوم المذكور وهو ثاني يوم عاشوراء - أعني الحادي عشر من الشَّهر-، وشروطها صيام السَّبعة الأيام المذكورة مع استدامة الوضوء وترك النوم مع العيال بفراش واحد، وترك الأكل من ذي روح، وأن يحفظ لسانه من التكلم بكلام الدنيا، وأن يربط قلبه في اللَّه بسائر أوقاته بخلواته وجلواته مع استحضار همَّة المرشد علىٰ الشُّروط المتقدِّمة في آداب الذكر.

والذكر في هذه الخلوة هو بعد كلِّ صلاة مائة مرَّة (يا وهّاب) وبعد الذكر مائة مرَّة: اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ النبيِّ الأُميِّ الطَّاهرِ الزَّكي وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّمْ، والفاتحة عند ابتداء الذكر

www.dorat-ghawas.com

والورد وعند الختام لحضرة سيّد الأنام عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ، ولأصحابه وأولاده ولصاحب الطَّريق رضي اللّه عنه، وللسلسلة المباركة الرِّفاعيَّة ولوالد شيخه ولإخوانه المسلمين أجمعين.

قال السَّيِّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد قُدِّسَ سِرُّهُ: وهذه الشروط تكون حتماً لازماً في السُّلوك علىٰ كلِّ سالك إلا إذا ظهرت العناية وبرزت من باطن الأمر الهداية، وحفَّت البركة الرَّبانيَّة ولمعت شمس القبول والفتوح، فالأمر حينئذ يدخل حضرة الإطلاق بلا قيد، وتسقط الشروط بالكليَّة، واللّه يختصُّ برحمته من يشاءُ، لا رادَّ لفضله يفعل ما يريد، يهب ما يشاءُ لمن يشاءُ، واللّه ذو الفضل العظيم. انتهىٰ.

وليعلم أن كلَّ ما ذكرته من هذه الآداب وحررته في هذه الأبواب هو ملخص ما ذكره القطب النجيب الجواد السَّيِّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد قُدِّسَ سِرُّهُ في كتابه «الوظائف الأحمديَّة» وملخصُ ما نقله سيِّدي ذو الجناحين السَّيِّد محمَّد أبو الهدىٰ أفندي الصَّيَّادي الرِّفاعيّ في كتابه «قلادة الجواهر».

تنبيه: إنْ قال قائلٌ لأي حكمة استحسن السَّادة الرِّفاعيَّة هذه الخلوة في كلِّ سنة؟ ولأي حكمة اختصُّوها بشهر المحرم دون سائر الشهور؟ ولأي حكمة لم يجعلوها في العشرة الأولىٰ ليدخل فيها صيام التاسع والعاشر المأثور؟ ولأي حكمة اشترطوا فيها خلوا الطعام من ذي روح؟ وهل ليس في ذلك محذور كما قد يزعمه بعض النَّاس ويتوهمه أحد الجلاّس؟

www.dorat-ghawas.com

فأقول وباللَّه التوفيق، وهو الهادي إلىٰ أقوم طريق: **أمَّا حكمة جميع خلوات السَّادة الصُّوفيَّة** لا سيما الخلوة المحرميَّة الرِّفاعيَّة علىٰ هذه الصفة والكيفيَّة، فإنها تنقية للنفس والروح، وتوطئة للمدد والفتوح، وتصفية للحواس، ومزجرة للوسواس، وقد جرت عادة أطباء الأجساد بالأمر بالتنقية في كلِّ سنة مرَّة أو مرَّتين بحسب الفصول والاستعداد، فكذلك أطباءُ الأرواح قُدِّست أسرارهم، بل تصفية الأرواح أولىٰ من تصفية الأشباح، كيف وبتصفيتها تصحُّ الأبدان، وتصفو الأذهان، وتطيب الأفعال، وتزكو الأحوال، وبها يقصر الأمل، ويذكر الأجل، ولها فوائد مشهورة وعوائد مأثورة لا ينكرها من له بعض اطلاع علىٰ السُّنَّة السَّنيَّة، وأدنىٰ إلمام بمأخذ السَّادة الصُّوفيَّة.

أخرج البخاري في «صحيحه» قال: حدَّثنا أبو نعيم، قال: حدَّثنا الماجشون عن عبد الرَّحمٰن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد أنه سمعه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يأتي علىٰ الناس زمان خير مال الرَّجل المسلم الغنمُ يتبع بها شُعفَ الجبالِ ومواقعَ القطر، يفرُّ بدينه من الفتن**»[1]. قال العلامة القسطلاني رحمه اللَّه تعالىٰ عند شرح هذا الحديث الشَّريف: وفي قوله «يأتي علىٰ الناس زمان إلخ» إشارة إلىٰ أن خيرة العزلة تكون في آخر الزمان، أمَّا زمنه ﷺ فكان الجهاد فيه مطلوباً، وأمَّا بعد فتختلف

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الرقاق (٦٤٩٥).

www.dorat-ghawas.com

باختلاف الأحوال، ثمَّ قال: وقد قال أبو القاسم القشيري رحمه الله: الخلوة صفة أهل الصفوة، والعزلة من أمارات الوصلة، ولا بدَّ للمريد في ابتداء حاله من العزلة عن أبناءِ جنسه، ثمَّ في نهايته من الخلوة لتحققه بأنسه، ومن حقِّ العبد إذا آثر العزلة أن يعتقد باعتزاله عن الخلق سلامة الناس من شرِّه. ثمَّ قال: نعم قد تجب الخلطة لتحصيل عِلْمٍ أو عمل. انتهىٰ.

قال الغزالي رحمه اللّه ورضي عنه في كتابه «الإحياء» عند ذكر الأمور الأربعة اللازمة للمريد - يعني الخلوة والصمت والجوع والسهر - بعد كلام طويل ليس له في بابه مثيل: وأمَّا الخلوة ففائدتها رفع الشواغل وضبط السمع والبصر فإنهما دهليز القلب، والقلب في حكم حوض تنصبّ إليه مياه كريهة كدرة قذرة من أنهار الحواس، ومقصود الرياضة تفريغ الحوض من تلك المياه ومن الطين الحاصل منها، لينفجر أصل الحوض فيخرج منه الماءُ النظيف الطَّاهر، وكيف يصحُّ له أن ينزح الماء من الحوض والأنهار مفتوحة إليه فيتجدد في كلِّ حال أكثر مما ينقص، فلا بدَّ من ضبط الحواس إلا عن قدر الضرورة، وليس يتمُّ ذلك إلا بالخلوة في بيت مظلم، وإن لم يكن له مكان مظلم فيلف رأسه في جيبه أو يتدثَّر بكساءٍ أو إزار، ففي مثل هذه الحالة يسمع نداء الحقِّ، ويشاهد جلال حضرة الرُّبوبيَّة، أما ترىٰ أن نداءَ رسول اللّه ﷺ بلغه وهو علىٰ مثل هذه الصفة فقيل له: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إلىٰ آخر ما قال.

www.dorat-ghawas.com

وذكر نحو ذلك العارف باللَّه تعالىٰ السهروردي قُدِّسَ سِرُّهُ في الباب السَّادس والعشرين من كتابه «عوارف المعارف» عند ذِكْرِ الخلوة الأربعينية فقال: ليس مطلوب القوم من الأربعين شيئاً مخصوصاً لا يطلبونه في غيرها، ولكن لما طرقتهم مخالفات حكم الأوقات احبّوا تقييد الوقت بالأربعين رجاء أن ينسحب حُكْمُ الأربعين علىٰ جميع زمانهم فيكونوا في جميع أوقاتهم كهيئتهم في الأربعين، علىٰ أن الأربعين خُصَّت بالذكر في قول رسول اللَّه ﷺ: **«من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه علىٰ لسانه»**(١).

وقد خصَّ اللَّه الأربعين بالذكر في قصَّة موسىٰ عليه السَّلام وأمره بتخصيص الأربعين بمزيد تبتل، قال اللَّه تعالىٰ: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ﴾ فتمَّ ميقات ربّه أربعين ليلة، وأطال إلىٰ أن قال: فمن الناسِ من يدخل الخلوة علىٰ مراغمة النفس، إذ النفس بطبعها كارهة للخلوة ميالة إلىٰ مخالطة الخلق، فإذا ازعجها عن مقارّ عادتها وحبسها علىٰ طاعة اللَّه تعالىٰ يعقب كلَّ مرارة تدخل عليها حلاوة في القلب، ثمَّ قال ومن الناس من تنبعث من باطنه داعية الخلوة، وتنجذب النفس إلىٰ ذلك وهذا أتمُّ وأكمل وأدلُّ علىٰ كمال الاستعداد، وقد روي من حال رسول اللَّه ﷺ ما يدلُّ علىٰ ذلك فيما حدَّثنا شيخنا ضياء الدِّين أبو النجيب إملاءً، فذكر أحاديث بدء الوحي، ثمَّ قال: فهذه الأخبار المنبئة عن بدء أمر رسول اللَّه ﷺ هي الأصل في إيثار المشايخ الخلوة

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية».

www.dorat-ghawas.com

للمريدين والطَّالبين، فإنهم إذا اخلصوا لله تعالىٰ في خلواتهم يفتح اللَّه عليهم ما يؤنسهم في خلواتهم تعويضاً من اللَّه إيَّاهم عمَّا تركوا لأجله. ثمَّ خلوة القوم مستمرَّة وإنما الأربعون واستكمالها له أثرٌ ظاهر في ظهور مبادئ بشائر الحقِّ سبحانه وتعالىٰ، وسنوحِ مواهبه السَّنيَّة. انتهىٰ.

فإذا كان المقصود من الخلوة دفع الشواغل وضبط الحواس، وطهارة القلب، وتمرين النفس علىٰ الرياضة، وجريان حكمها علىٰ سائر الأوقات عُلِمَ أن كل قدر يستحسنه الأشياخ ويحصل به التمرين يقبل، وإن كان أقل من الأربعين، فكلٌّ من الخلوة الأربعينية والأسبوعيَّة وسائر خلوات السَّادة الصُّوفيَّة مقبولة منقولة عن المشايخ الكاملين والأقطاب الواصلين، ولهم من الأحاديث النبويَّة والأحوال الصِّديقيَّة أعدلُ شاهدٍ وأدلُّ قائدٍ، وقد ورد في الأثر ما يدلُّ علىٰ ندب صيام نحو الأسبوع من الشهر كما ذكره القطب الغوث الرَّباني مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قُدِّسَ سِرُّهُ في «الغنية» ولا يخفىٰ أن السَّبعة أيام تدور عليها رحىٰ العام.

وأمَّا تخصيصهم هذه الخلوة الأسبوعيَّة بهذا الشهر الحرام دون باقي أشهر العام، فلحكمة جليَّة ومندوحة سنيَّة، وذلك لأنَّ هذا الشهر الحرام أول السَّنةِ العربية، التي مواسم العبادات عليها مبنيَّة، علىٰ أن أفضلية الصيام فيه بعد رمضان في الحديث الشَّريف مرويَّة، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أفضل الصِّيام بعد رمضان شهر اللَّه المحرم**»[1] رواه الإمام مسلم. وقد ذكر هذا الحديث الشَّريف حجَّة

(١) أخرجه مسلم، كتاب الصيام، باب فضل صوم المحرم (٢٠٢/ ١١٦٣).

www.dorat-ghawas.com

الإسلام الغزالي بقوله: وفي الخبر «أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر اللَّه المحرَّم» لأنه ابتداء السنة فبناؤها على الخير أحبُّ وارجىٰ لدوام بركته، انتهىٰ.

وأمَّا عدم كونها في الثلث الأول من الشهر المذكور ليدخل فيه صيام عاشوراء المأثور فالحكمة في ذلك ظاهرة، والنية فيه طاهرة، لأنَّ من أركان هذه الخلوة تقليل الطَّعام كما مرّ، فلو وافقت يوم عاشوراء لأدَّىٰ إلىٰ ترك التوسعة علىٰ العيال في هذا اليوم المكرَّم، فأي فرار أحسن من الفرار عن معارضة السنَّة السَّنيَّة، وأيُّ قرار أجلُّ من القيام بشكر المنَّة الإلهيَّة، إذ من عادة السَّادات الصُّوفيَّة المبادرة بشكر ما يسوقه الباري تعالىٰ إليهم من نِعَمِ الطَّعام والشراب، ولا يخفىٰ أنَّ التوسعة علىٰ العيال من هذا الباب، علىٰ أنَّ وقوع هذه الخلوة الشَّريفة في الأيام البيض من الشَّهر المذكور وفيها صيام اليوم الثاني منه وهو أيضاً مأثور.

وأمَّا اشتراط خلو الطعام فيها من ذي روح فالحكمة فيه جليَّة، والنكتة فيه غير خفيَّة، إذ لا يخفىٰ كما تقدَّم أنَّ المقصود من هذه الخلوة السَّنيَّة وسائر الخلوات المرضيَّة دفع الشواغل وضبط السمع والبصر والاستعانة بذلك علىٰ حبس النفس علىٰ الطَّاعات وكفها عن المعاصي وسائر المخالفات، المستدعي ذلك للأُنس باللَّه تعالىٰ في جميع الأوقات وذلك لا يتيسر غالباً إلا بترك الشهوات، قال تعالىٰ: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾ وقال تعالىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾

www.dorat-ghawas.com

قيل: نزع منها محبَّة الشهوات. وقال تعالىٰ: ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾ قيل: كانوا أسلفوا ترك الشَّهوات.

وقال ﷺ لقوم قدموا من الجهاد: «**مرحباً بكم قدمتم من الجهاد الأصغر إلىٰ الجهاد الأكبر**» قيل: يا رسول اللّه وما الجهاد الأكبر؟ قال: «**جهاد النفس**»[1] وقال ﷺ: «**أيّما امرىءٍ اشتهىٰ شهوة فردَّ شهوته وآثر بها علىٰ نفسه غفر اللّه له**» وقال ﷺ: «إذا شددت كلب الجوع برغيف وكوز من الماء القراح فعلىٰ الدنيا وأهلها الدَّمار». أشار إلىٰ أنَّ المقصود ردّ ألم الجوع والعطش ودفع ضررهما دون التنعم بلذات الدنيا، ذكره الغزالي.

ويروىٰ أنَّ اللّه تعالىٰ أوحىٰ إلىٰ داود عليه السَّلام: حذِّر وأنذر أصحابك أكل الشهوات.

وقال جعفر بن حميد: أجمعت العلماء والحكماء علىٰ أن النعيم لا يدرك إلا بترك النعيم.

قال الغزالي رحمه اللّه في «الإحياء» الكتاب الثاني من ربع المهلكات عند ذكر معالجة أمراض القلوب بترك الشهوات: فأولوا الحزم من أرباب القلوب جربوا قلوبهم في حال الفرح بمؤنات الدنيا فوجدوها قاسية نفرة بعيدة التأثر عن ذكر اللّه واليوم الآخر، وجربوها في حالة الحزن فوجدوها لينة دقيقة صافية قابلة لأثر الذكر، فعلموا أنَّ النجاة في الحزن الدَّائم والتباعد عن أسباب الفرح والبطر ففطموها عن ملاذِّها وعوَّدوها الصبر عن شهواتها

---

(١) أخرجه البيهقي.

www.dorat-ghawas.com

حلالها وحرامها، وعلموا أن حلالها حساب، وحرامها عقاب، ومتشابهها عتاب، وهو نوع عذاب، فمن نوقش الحساب يوم القيامة فقد عُذِّب فخلَّصوا أنفسهم من عذابها وتوصلوا إلىٰ الحرية والملك الدائم في الدنيا والآخرة بالخلاص من أسر الشَّهوات ورقِّها، والأُنس بذكر اللَّه تعالىٰ والإشتغال بطاعته، وفعلوا بها ما يُفْعَلُ بالبازي إذا قُصِدَ تأديبه ونقله من التوثب والاستيحاش إلىٰ الانقياد والتأديب، إلىٰ أن قال: فكذلك تؤدَّب النفس - يعني بالخلوة وترك الشَّهوة - كما يؤدَّب الطير والدواب. انتهىٰ.

قال البوصيري رحمه اللَّه وارضاه:

والنفس كالطفل إن تهمله شبَّ علىٰ حبِّ الرِّضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه إنَّ الهوىٰ ما تولَّىٰ يُصْمِ أو يَصِمِ

فقد تبين أنَّ ترك جميع الشَّهوات من المباحات مطلوب من سالكي طريق الآخرة، وذلك لا يطيقه المريد غالباً إلا بالتدريج، لأجل ذلك ألزم ساداتنا الرِّفاعيَّة المريد في الرياضات والخلوات الطريق الوسط، ولم يأمروه إلا بترك اللحم وما يتفرع عنه، حيث أنَّه أعظم شهوات البطن التي هي منبع الشَّهوات، وإلا لتكاسل عن وظائفه وفاته ما هو أعظم ممَّا تركَ، وقد ورد في الآثار ما يؤيد ذلك، ففي «مشكاة المصابيح» عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه: إيَّاكم واللحم فإنَّ له ضراوة كضراوة الخمر.

وقال السيِّد الكبير الرِّفاعيّ - قُدِّسَ سِرُّهُ - في بعض مواعظه الحكمية: لا تجعلوا بطونكم قبور الحيوانات.

www.dorat-ghawas.com

وقال العارف باللَّه السهروردي - قُدِّسَ سِرُّهُ - في «عوارفه»: وأمَّا قوت من في الأربعينية والخلوة فالأولىٰ أن يقنع بالخبز والملح. انتهىٰ.

وأمَّا بعض ساداتنا الصُّوفيَّة فإنهم ألزموا المريد السَّالك ترك جميع الشَّهوات قدر الإمكان فضلاً عن ترك اللحم والأدهان.

قال الغزالي رحمه اللَّه في «الإحياء» في الوظيفة الثَّالثة: وأعلىٰ الأُدم اللحم والحلاوة، وأدناه الملح والخل، وأوسطه المروزات بالأدهان من غير لحم، وعادة سالكي طريق الآخرة الامتناع من الإدام علىٰ الدوام بل الامتناع عن الشَّهوات، فإن كلَّ لذيذ يشتهيه الإنسان فأكله اقتضىٰ ذلك بطراً في نفسه وقسوة في قلبه إلىٰ أن قال: فكفىٰ بالمرء إسرافاً أن يأكل كلَّ ما يشتهيه ويفعل كما يهواه، فينبغي أن لا يواظب علىٰ أكل اللحم. وقال علي كرم اللَّه وجهه: من ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه، ومن داوم عليه أربعين يوماً قسا قلبه. وقيل إن للمداومة علىٰ اللحم ضراوة كضراوة الخمر. انتهىٰ.

فَعُلِمَ مما ذُكِرَ أنَّ ترك الأكل من ذي روح في هذه الخلوة والرياضات إنما هو لقصد الحمية والمداواة لا بقصد التحريم أعاذنا اللَّه من الظن السَّقيم. ألا ترىٰ أنَّ أطباءَ الأجسام قد يمنعون المريض بعض الشَّراب والطعام ولربما يأمرونه بتناول بعض الحرام طلباً لبرئه من الأسقام، وغير خافٍ ما يقوله الفقهاء في الجرعة من الخمر في حقِّ من غصَّ بلقمة ولم يجدْ ما يسيغها سواها، كلُّ ذلك

www.dorat-ghawas.com

محافظة علىٰ الحياة الدنيويَّة، فكيف بالمحافظة علىٰ سبب الحياة الأبدية بامتثال أمر طبيب الأرواح بترك شيءٍ من المباح في بعض الأيام حمية وتداوياً مما دقَّ وخفي من الأسقام، والعجب ممن ينسب للعقل كيف يسهل عليه امتثال أمر الطبيب، وإذا أمره بترك تناول شيء من المباحات يرىٰ ذلك المباح في مقام الحرام وبالعكس، وربما كان الطبيب من غير دينه، علىٰ أنَّ أغلب أدويتهم الآن مشوبة بالمجهولات لدىٰ المريض ومع ذلك ترىٰ النَّاس علىٰ الغالب ممتثلين لأمرهم ونهيهم من غير نكير، وإذا وجد بعضهم آداب السَّادة الصُّوفيَّة من دخول خلوة وترك شهوة بقصد الحمية من الأمراض القلبية بإشارة وليٍّ من أولياءِ اللَّه تعالىٰ - الذين هُمْ أطباء القلوب والأرواح، وله من كتاب اللَّه تعالىٰ وسنَّة رسوله الأكرم ﷺ أقوىٰ مستند وأقوم معتمد - تقوم عليه القيامة ويرمى بأنواع الذمامة، وأعجب من ذلك أن يشبَّه هذا الولي ومن يعمل بإشارته من المسلمين بالنصارىٰ الضَّالين، ويخفىٰ علىٰ المنتقد قوله تعالىٰ: ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ﴾ فهلا يشبَّه من تأدَّب بهذه الآداب وملك نفسه وأناب بحال خير الأنام وعيشه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ.

قالت عائشة رضي اللَّه عنها: كانت تأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول اللَّه ﷺ مصباح ولا نار. قيل لها فَبِمَ كنتم تعيشون قالت: بالأسودين التمر والماء. قال الغزالي رحمه اللَّه عند ذكر هذا الحديث: وهذا ترك اللحم والمرقة والأدم.

وقال أبو هريرة رضي اللَّه عنه: ما أشبع النبي ﷺ أهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز الحنطة حتىٰ فارق الدنيا.

www.dorat-ghawas.com

وقال ﷺ: «إنَّ أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة، وإن أبغض الناس إلىٰ اللّه المتخمون الملاءىٰ، وما ترك عبد لقمة يشتهيها إلا كانت له درجة في الجنة».

وقال سهل بن عبد اللّه التستري رضي اللّه عنه: لا يوافي القيامة عمل برٌ أفضل من ترك فضول الطعام، اقتداءً بالنبي ﷺ في أكله، وهذا حال رسول اللّه ﷺ مع الاختيار كما تدلُّ عليه الأحاديث الشَّريفة والآثار.

ومما يقرِّب إلىٰ المقصود قوله عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ في اللحم «**هو سيّد الطعام في الدنيا والآخرة، ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل**».

وعن عائشة رضي اللّه عنها: ما شبع آل مُحَمَّدٍ ﷺ من خبز برٌ مأدوم ثلاثة أيام حتىٰ لحق بالله. ومعلوم أنَّ ترك رسول اللّه ﷺ لنعيم الدنيا كان اختيارياً، وما اختار رسول اللّه ﷺ ذلك إلا لإيثاره علىٰ نفسه ولحقارة الدنيا عنده، فأيُّ حرج علىٰ من ترك الأكل من ذي روح في بعض الأيام لذلك القصد الصحيح والمعنىٰ الرَّجيح، فقد يساعد الشرع الشَّريف علىٰ ترك كثير من المباحات لغرض دنيوي فكيف بالغرض الأخروي؟ وقد ثبت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أنه كان كثيراً ما يتأدَّم بالزيت، حتىٰ قيل أنه اخضرَّ جسده من ذلك. وهكذا كان أغلب السَّلف يفرون من كثير الطعام إلىٰ قليله، ويهربون إلىٰ خفيفه من ثقيله.

قال الغزالي رحمة اللّه عليه: وقد اشتدَّ خوف السَّلف من تناول لذيذ الأطعمة ورأوا أن ذلك من علامة الشقاوة. انتهىٰ.

www.dorat-ghawas.com

وأمَّا نهيه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ من ترك اللحم والودك والنساء من أصحابه، فلأن تركهم لذلك كان بقصد التحريم وتحريم الحلال في هذه الشَّريعة المطهرة محال. وقد جمع بين الأخبار المتعارضة في ذلك أهل الحديث، وفصَّلوا الكلام فيه من قديم وحديث، وقد تقدَّم من حاله عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ وحال أصحابه ما يؤيد المقصود، ولعله يقال كلما ذكر من الفضائل والفوائد للجوع وترك الشهوة وليس فيهما إلا إيلام المعدة ومقاساة الأذىٰ، فينبغي أن يكون كل ما يتأذّىٰ به الإنسان من ضربه لنفسه ونحوه يحصل له ذلك، كلا بل حصول هذه الثمرات إنما هو بترك الشَّهوات خاصّة، لأن جميع الأمراض القلبية وسوء الحركات البدنية منبعثة عن إرضاء النفس والبطن كما نصَّ علىٰ ذلك العالمون، وقول القائل يضاهي من شرب دواء فانتفع به لمرارته فأخذ يتناول كل ما مرٌّ مذاقه.

استطرادٌ ناسب ذكر الخلوة المحرميّة ذكر عيدها علىٰ لسان بعض هذه الطائفة الشَّريفة فأقول: قد استوحش من هذه التسمية كما استوحش من بعض شروط هذه الخلوة بعضُ المنتسبين للعلم والطَّريقة ولو أمعنوا النظر لما وجدوا في ذلك من ضرر، إذ العيد مشتق من العود فكأن من ختم الخلوة قد عاد إلىٰ عادته بعد أن تركها، فالتسمية بذلك بالمعنىٰ اللغوي لا بالمعنىٰ الشَّرعي حتىٰ يكون زيادة في الدِّين أعوذ باللَّه من ذلك، وترىٰ كثيراً من الناس يكون عليه قضاء أيام من رمضان فيقول عند ختامها اليوم عيدي.

قال السَّيِّد مُحَمَّدِ العبدلي الرِّفاعي في اللباب: من هذا الباب قال العلماءُ وفاقاً: كلُّ ما عاد إليك في وقت فهو عيد، ولما كان

www.dorat-ghawas.com

وقت الخروج من الخلوة المحرميّة فيه سرور بأداء خدمة اللّٰه التي هي القيام والصيام، وللصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاءِ ربِّه، كما جاء في الحديث الشَّريف عن الرَّسول الكريم عليه أفضل الصَّلوات والتَّسليم، وهو وقت يعود علىٰ هذه الطَّائفة الشَّريفة والعصابة الجليلة كل سنة فلذلك اصطلح بعض متأخريهم وهم قليل علىٰ قولهم عيد الخلوة إعلاناً لسرورهم بخدمة ربِّهم وإعلاماً بعود هذا الوقت المبارك في كل سنة، وقد قال القائل:

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعه وجه الحبيب ويوم العيد والجمعة

وتناقل هذا البيت الجمُّ الغفير من أئمة العلماء والفضلاء والأولياء في كتبهم وتمثَّلوا به، ولما كان يوم الجمعة كثير العود سمَّاه رسول اللّٰه ﷺ يوم عيد. انتهىٰ ملخَّصاً.

وقد رأيت في بعض المصنَّفات في الطَّريقة الشَّريفة القادريَّة أن الإمساك عن الكلام - ويسمَّىٰ صوم السكوت - شرط من شروط الخلوة فهل يسوغ لك أن تقول هذا تشبّه بعبادة منسوخة لا يجوز العمل بها؟ لا واللّٰه بل تقول لهذا الأدب أصل صريح وقصد صحيح، وذلك لأنَّ شهوة الكلام كشهوة الشراب والطعام فيلزم فطم النفس عنه في الخلوة إلا بقدر الضرورة لأجل حصول تطهير القلب من مياه أنهار الحواس القذرة كما تقدَّم الكلام عليه، حيث أنَّ الإمساك عنه ليس بقصد التحريم، فكيف يجوز لأبناء الطَّريق أن ينتقد بعضهم علىٰ بعض في رياضاتهم وآدابهم وكلها مؤيدة بالكتاب والسنَّة والنيَّة الصَّالحة؟! بل ولا لأحد من المسلمين إنكار

www.dorat-ghawas.com

شيءٍ من أحوال القوم ولو أحاط المنكر علماً بالكتاب والسنَّة وأسرار الشَّريعة ومقاصد السَّادة الصُّوفيَّة لما وسعه ذلك . واللَّه أعلم .

اللهمَّ اسْلُكْ بنا مسالكَ أحبابِكَ، واجعلنَا منْ أهلِ اقترابِكَ، وخَلِّصنا منْ أسرِ شهواتِنا، وكُنْ لنَا في حيَاتنَا ومماتِنَا يا مَنْ بيدِهِ ملكُوتُ كُلِّ شيءٍ .

وهذا آخر ما وفَّقني اللَّه لتحريره في شأن الخلوة المحرميَّة، وسأختم الكتاب - إن شاء اللَّه تعالىٰ - بذكر **نسب صاحب الطَّريقة، وإمام أهل الحقيقة رضي اللَّه عنه، وذِكْرُ خرقته الشَّريفة تبركاً بأسلافه الطَّاهرين، وتيمناً بأشياخه المباركين. فأقول:**

www.dorat-ghawas.com

نَسَبُ السَّيِّد أحمد الرِّفاعيّ قُدِّس سرُّه

قد تشرَّف بذكر نسبه الطَّاهر جمٌّ غفير من الأكابر، ورصَّعوا بذكر سيادته صفايح الدفاتر، وأفردَ لنسبه الشَّريف معاقد التأليف والتصنيف جمع كبير من المشايخ الحفَّاظ، وسلسلوه بأعجب أسلوب وأعذب ألفاظ، **فأمَّا من زَيَّنَ سماء كتبه بذكر نسبه علىٰ الإجمال فخلق لا يسعهم هذا المقال منهم**: الشيخ برهان الدِّين علي الحلبي القاهري صاحب السيرة النبوية، والشيخ عبد الرؤوف المناوي في الكواكب الدريَّة، والحافظ الزبيدي، والخطيب الآمدي، والشيخ عبد العزيز الديريني، والعلامة الجامي في «نغمات الأنس»، وصاحب المشرع الروي وغيرهم.

وأمّا من ذكر نسبته العليَّة مسلسلة إلىٰ الحضرة النبويَّة بأوضح تفصيل وتسجيل فمنهم: الشَّريف النسابة نقيب النقباء شرف الدِّين محمد بن عبد اللَّه الحسيني في «مشكاة الأنوار»، والنسابة ابن الأعرج الحسيني في «بحر الأنساب»، والنسابة ابن ميمون نظام الدِّين الواسطي في «مشجره»، والعلامة الشيخ محمد بن أبي بكر بن حمّاد الموصلِّي في «تاريخه»، والعارف باللَّه الشَّريف الكبير السَّيِّد حسن أبو الإقبال الوفائي في «شجرة الإرشاد»، والشيخ العارف باللَّه علي أبو الحسن الواسطي في «خلاصة الإكسير»، والشيخ العارف المحدِّث تقي الدِّين عبد الرَّحمٰن الواسطي في «ترياق المحبين»، والإمام جمال الدِّين الحدَّادي في «ربيع العاشقين»، والعلامة الأطول قاسم بن محمد بن الحجاج الواسطي في

www.dorat-ghawas.com

«البراهين»، والشيخ العارف باللّٰه الوتري في «روضة الناظرين»، والشيخ عزُّ الدِّين أحمد الفاروثي الكازروني في «النفحة المسكية» وفي «إرشاد المسلمين»، والشيخ العارف باللّٰه إبراهيم بن محمد الكازروني في «شفاءِ الأسقام»، والشيخ أحمد بن جلال اللاري المصري في «جلاء الصَّدىٰ»، وسبط الحضرة الرِّفاعيَّة القطب الجامع قدوة ذوي الإرشاد السَّيِّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد في «الوظائف الأحمديَّة»، والسَّيِّد الشيخ سراج الدِّين الرِّفاعي في «صحاح الأخبار»، والإمام المجتهد الشيخ عبد الكريم القزويني الرافعي في «سواد العينين»، والعلامة الأجل أبو القاسم السَّيِّد إبراهيم البرزنجي في «إجابة الدَّاعي»، والعلامة الفقيه ابن منداي في «الدرة المكنونة» وغيرهم.

وأكثر هذه المؤلَّفات الشَّريفة مخصوصة لرفيع نسبه وعليّ حسبه، **قال كل واحد منهم عند ذِكرِ نسبه الشَّريف**: هو السَّيِّد أحمد ابن السَّيِّد سلطان علي - وبعضهم بإسقاط لفظ السُّلطان، وبعضهم بزيادة أبي الحسن قبل علي - ابن السيِّد يحيىٰ نقيب البصرة المهاجر من المغرب، ابن السيِّد ثابت، ابن السيِّد الحازم - وهو علي أبو الفوارس-، ابن السيِّد أحمد، ابن السيِّد علي، ابن السيِّد الحسن رفاعة الهاشمي المكي، ابن السيِّد المهدي، ابن السيِّد أبي القاسم محمد، ابن السيِّد الحسن أبي موسىٰ - رئيس بغداد-، ابن السيِّد الحسين الرضي، ابن السَّيِّد أحمد الأكبر، ابن السَّيِّد موسىٰ الثَّاني - ويقال له أبو سبحة وأبو يحيىٰ-، ابن السَّيِّد

www.dorat-ghawas.com

إبراهيم المرتضىٰ، ابن الإمام موسىٰ الكاظم، ابن الإمام جعفر الصَّادق، ابن الإمام محمد الباقر، ابن الإمام زين العابدين علي الأصغر، ابن الإمام الحسين الشهيد بكربلاء، ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه وعنهم أجمعين.

وأمَّا نسبه لأمه: فإنَّهُ يتَّصل بالصحابي الجليل والعلم الطويل ذي المفاخر الذي لا يباريه فيها مباري أبي أيوب خالد بن أبي زيد البخاري الأنصاري.

وأمَّا نسب أمه لأمها: فإنَّه يتَّصل بالسَّيِّد الأبهج مولانا السَّيِّد عبيد اللَّه الأعرج، ابن السَّيِّد الحسين الأصغر، ابن الإمام زين العابدين علي، ابن الإمام الحسين سبط النبي ﷺ.

وأمَّا نسب جدِّه لأبيه السَّيِّد يحيىٰ نقيب البصرة: فهو يتَّصل بإدريس الأكبر ابن عبد اللَّه المحض، ابن الحسن المثنىٰ، ابن الإمام الحسن السبط رضي اللَّه عنه.

وأمَّا نسب جدِّه لأمه الشيخ يحيىٰ البخاري الأنصاري: فإنه يتَّصل بالسَّيِّد إبراهيم طباطبا، ابن إسماعيل، بن إبراهيم الغمز، ابن الحسن المثنىٰ، ابن الإمام حسن سبط النبي ﷺ.

ولنسبه الشَّريف اتصال بأمير المؤمنين أبي بكر الصِّدِّيق رضي اللَّه عنه من جدِّه الإمام جعفر الصَّادق رضي اللَّه عنه، لأنَّ أمَّه فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيِّدِنا أبي بكر الصِّديق رضي اللَّه عنه وعنهم أجمعين. قال في «جلاء الصَّدىٰ» عند ذِكْرِ نسبه الشَّريف:

وأرىٰ النجابة لا يكون تمامها ... لنجيب قوم ليس بابن نجيب

www.dorat-ghawas.com

نسب تورَّث كابر عن كابر كالرمح أنبوب علىٰ أنبوب

وقال في «سواد العينين» أيضاً:

نسب قلادته الفخيمة كلها حتَّىٰ الرسول فرائد وعصائم

وفي «الإرشاد»: قال ابن ميمون في «مشجره» والفقيه ابن منداي في «الدُّرة المكنونة»: نسب السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعي وآبائه الكرام إلىٰ الإمام الحسين عليه السَّلام من أرفع عواميد أنساب الآل وأشهرها وأصحِّها انتظاماً وأبلجها حجَّة، بلغ من الاستفاضة الغاية، ومن رتب التواتر النهاية، وعليه انعقد إجماع النسَّابين.

يقول حسانه يوماً لمادحه أنا وأنت مسسنا البدر بالفكر
ها نحن فيما أجدناه بمدحته كمن دعا بابتلاع البرج للقمر
تصاغ فيه المعاني وهو رونقها أصلاً كمدح عيون الحور بالحوَر
عمود بيت به الآيات قد نزلت وذكره جاء زين الصِّيت في السور
ينحط من شأوه طوعاً ويرفعه كل ابن أنثىٰ له عقل من البشر

وأمَّا سند خرقته الطَّاهرة وسلسلة طريقته العامرة: فقد رواها الحفَّاظ الثقاة والمشايخ الهداة، وعقدوا لها عمود التصنيف، وطرزوا بها برود التأليف ممن سبق ذكرهم وأعجزني حصرهم، قال العلامة الشيخ أحمد بن جلال الدِّين اللاري المصري في «جلاء الصَّدىٰ» عند ذكر خرقة صاحب الطريقة مولانا السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعي رضي اللَّه عنه: وله - قدَّس اللَّه سرّه العزيز - بالخرقة والصحبة والإرشاد والتربية نسبتان: رويمية وشبلوية.

فأمَّا الرويمية: فعن الشيخ الإمام المرشد والسَّيِّد الهمام الأيّد،

www.dorat-ghawas.com

قدوة الواصلين وأسوة الوارثين، الملقب من حضرة الغيب «سيِّد العارفين»، مجمع المعارف والمعاني، سيِّدي الشيخ منصور الرَّبَّاني، وهو عن خاله الولي المقرَّب الشيخ أبي منصور الطيب، وهو عن بحر الأنوار ومعدن الأسرار الشيخ أبي سعيد النجار، وهو عن الشيخ العارف الشيخ الولي أبي علي القرمزي، وهو عن الإمام العارف الخبير الشيخ أبي القاسم السندوسي الكبير، وهو عن سلطان أرباب الطَّريقة وبرهان أصحاب الحقيقة الشيخ الإمام أبي مُحَمَّدٍ رويم البغدادي، وهو عن مرجع المشايخ العالم العارف الرَّاسخ الذي ببيت معمور قلبه المنير أنوار التجلِّيات القدسيَّة، طائفة الطود النامي، ذي الجود الهامي، أبي القاسم جنيد البغدادي سيّد الطائفة.

وأمَّا النسبة الشبلويَّة: فعن الشيخ الإمام المقرَّب من الجناب الباسطي الشيخ علي القاري الواسطي، وهو عن قدوة المشايخ الشيخ علي أبي الفضل ابن كامخ، وهو عن الولي العارف عالي المكانة والمكان الشيخ أبي علي غلام ابن تركان، وهو عن المقرَّب إلىٰ الملك الهادي الشيخ أبي علي الروزبادي، وهو عن صاحب المناقب ذي المواهب الشيخ علي العجمي، وهو عن الولي العتيق والصفي الصّدِّيق العارف الرَّبَّاني صاحب الكشف العلي والبرهان الجلي دلف ابن جحدر أبي بكر الشبلي، وهو عن سيّد الطائفة الجنيد البغدادي، وهو عن خاله الإمام مرجع الكمَّل صاحب القلب المطهَّر والسرِّ المقدَّس الشيخ سري السقطي ابن المغلس، وهو عن

www.dorat-ghawas.com

شيخ مشايخ الآفاق قوت القلوب وقرَّة الأحداق الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي، **وله رضي اللَّه عنه نسبتان: الأولىٰ** إلىٰ الإمام القدوة والهمام الصفوة صاحب العلم العطائي داود بن نصير الطائي، إلىٰ بحر العلوم وفخر القروم الشيخ الإمام أبي محمد حبيب العجمي، إلىٰ منبع الأنوار ومرجع الأخيار الإمام أبي الحسن حسن البصري، إلىٰ الأمير الكبير الإمام الهمام العالي المطالب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه وأرضاه. **والثانية** إلىٰ شيخ مشايخ المغارب والمشارق ذي الكشف الصَّادق والنور البارق الإمام ابن الإمام علي الرضا ابن موسىٰ، إلىٰ أبيه نور حدقة الولاية والإمامة، ونور حديقة العناية والكرامة، قدوة الأئمة الأصفياء الأعاظم الإمام ابن الإمام أبي الحسين موسىٰ الكاظم، إلىٰ أبيه بحر العلوم الزخَّار ومقر فنون الفخار من هو في ميدان العرفان علىٰ أقرانه سابق، الإمام ابن الإمام جعفر الصَّادق، إلىٰ أبيه قدوة العارفين الأدلاَّء وأسوة الوارثين الأجلاء صاحب الأصل الزكي الطَّاهر الإمام ابن الإمام أبي جعفر محمَّد الباقر، إلىٰ أبيه إمام السّادة الأئمة، ونظام قادة الأمة عظيم القدر، عظيم الأصل، شريف النجاد، الإمام ابن الإمام زين العابدين أبي محمَّد علي السَّجَّاد، إلىٰ أبيه النبيه أحد قرطي عرش اللَّه، وواحد سبطي رسول اللَّه، أمير المؤمنين الشَّهيد بكربلاء الحسين أبي عبد الله، إلىٰ أبيه أمير المؤمنين صدر أولي العلم والنهي الذي هو للفضائل العليَّة والخصائص السنيَّة المقر والمنتهىٰ، من فتح اللَّه عليه أبواب

www.dorat-ghawas.com

العلوم اللدنيَّة وعلّىٰ له أسباب الإمامة والولاية الدينيَّة، المخصوص من اللَّه تعالىٰ ورسوله بأوفر نصيب وأوفىٰ سهام، الذي حارت لدىٰ فضائله ووصف شمائله العقول والأفهام، أسد اللَّه الغالب، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، إلىٰ سيّد الكلّ سيّد الأنبياء محمَّد المصطفىٰ صلىٰ اللَّه عليه وعلىٰ آلِهِ وصحبه وسلَّم، وهو ﷺ قال: «**أدَّبني ربي فأحسن تأديبي**». حققنا اللَّه بهذه الأنسبة العليَّة وألحقنا ببركتها بأولي الدرجات والمقامات السَّنيَّة. انتهىٰ منه ملخصاً.

وذكر الشيخ أحمد عزُّ الدِّين الفاروثي في «الإرشاد» بعد أن ذكر خرقته الطَّاهرة ونسبته الفاخرة أن للسيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيّ اتصالاً بخرقة أهل البيت من طريق آبائه الكرام وليس فيها يد لغير أهل البيت الفخام، وذلك أن السَّيِّد أحمد - قُدِّسَ سِرُّهُ - لبس هذه الخرقة الشَّريفة من ابن عمه السَّيِّد عثمان، وهو لبسها من ابن عمِّ أبيه سلطان العارفين أبي المحامد السَّيِّد علي المكي والد السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعي، وهو من أبيه السَّيِّد يحيىٰ الرِّفاعي نقيب البصرة المهاجر من المغرب، وهو لبسها من أبيه السَّيِّد ثابت أبي حازم الإشبيلي الرِّفاعي، وهو لبسها من أبيه السَّيِّد علي الحازم أبي الفوارس الرِّفاعي، وهو لبسها من أبيه السَّيِّد علي أبي الفضائل الرِّفاعي، وهو لبسها من أبيه السَّيِّد حسن رفاعة أبي المكارم المكي نزيل إشبيلية المغرب، وهو لبسها من أبيه السَّيِّد أبي القاسم محمَّد البغدادي الحسيني نزيل مكة، وهو لبسها من أبيه السَّيِّد الحسن

www.dorat-ghawas.com

القاسم أبي موسىٰ رئيس بغداد الحسيني، وهو لبسها من أبيه السَّيِّد الحسين عبد الرَّحمٰن المحدِّث المعروف بالرضي الحسيني القطيعي، وهو لبسها من أبيه السَّيِّد أحمد الصَّالح الأكبر الحسيني، وهو لبسها من أبيه السَّيِّد موسىٰ الثاني الحسيني، وهو لبسها من أبيه الأمير الجليل السَّيِّد إبراهيم المرتضىٰ الحسيني، وهو لبسها من أبيه الإمام موسىٰ الكاظم الحسيني، وهو لبسها من أبيه الإمام جعفر الصَّادق الحسيني، وهو لبسها من أبيه الإمام محمد الباقر الحسيني، وهو لبسها من أبيه الإمام زين العابدين علي السجَّاد، وهو لبسها من أبيه الإمام الحسين السبط رضي الله عنه، وهو لبسها من أبيه أمير المؤمنين علي الكرَّار رضي الله عنه، وهو لبسها من ابن عمه سيِّد المرسلين حبيب ربِّ العالمين ﷺ، وهو صلَّىٰ عليه مولاه قال: «**أدَّبني ربي فأحسَنَ تأديبي**»[1]. قال الفاروثي رحمه الله: وهذه الخرقة الشَّريفة يتداولها أسيادنا بنو رفاعة بينهم ما فيها يدٌ من غير أهل البيت، ولذلك يسمونها خرقة أهل البيت.

وأمَّا مناقبه العظيمة، ومآثره العميمة، ومزاياه الجليلة، وسجاياه الجميلة، وكراماته الكثيرة، وخوارقه الغزيرة، فأكثر من الكثير، يعجز عن حصرها الغني من العلوم والفقير، أعظمها تمسُّكه بسنَّة جدِّه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ القدم علىٰ القدم، ومن يشابه أباه فما ظلم، وما تركت منقبة مدَّ اليد مجالاً للثناء عليه

(١) مرَّ تخريجه.

www.dorat-ghawas.com

لأحد، كأنها نادت علىٰ رؤوس الورىٰ: كلُّ الصيد في جوف الفرا، ذكر فضيلتها وسلسل روايتها قوم من ثقاة الرواة والحجج الأثبات، يضيق عن حصرهم هذا المحل، وصيتها أشهر من ذلك وأجل، ما رأيت أحداً مدح هذا السَّيِّد المبرور بمنظوم أو منثور إلا وجعلها عقد قلادته وزبدة مقالته، نعم فيها من عظيم شأنه وقرب مكانته ومكانه من رسول اللَّه ﷺ بين أمثاله وأقرانه ما يحسن به المذهب ويحلو به المشرب، ومن لطيف ما قاله سبطه قدوة الأفراد السَّيِّد أحمد عزُّ الدِّين الصَّيَّاد - قُدِّسَ سِرُّهُ - في آخر قصيدة مدحه رضي اللَّه عنه بها قوله:

الأولياءُ بكلِّ فجٍّ في الورىٰ اتباع هذا السَّيِّد المتفرد
هو من رسول الله أقربهم يداً بتواتر ودليلنا مدُّ اليد
فالدِّين عند الله دين محمَّد وطريقة التقوىٰ طريقة أحمد

وقد حِزْتُ شرف المأذونية والخلافة بهذه الطَّريقة العليَّة - والحمد لله تعالىٰ - من عدَّة مشايخ بعد تلقيني للذكر من سيّدي المرحوم الوالد، وذلك عن سيِّدي وعمِّي - السَّائر تحت برقع الخمول والخفا إلىٰ مواطن الصَّفا الذي به المريد يتباهىٰ - السَّيِّد الشيخ طه، وهو عن سيّدي العارف باللَّه والده السَّيِّد الشيخ عبد الله، وهو عن والده الأمجد السَّيِّد الشيخ أحمد.

والشيخ الثاني الذي تلقيت هذه الطَّريقة العليَّة عنه وحزت شرف المأذونية منه هو سيّدي وابن عمّي، ومن يقصر عن مدحه نثري ونظمي، ذي الخلق الأوحد، والحال الأحمد، السَّيِّد الشيخ

www.dorat-ghawas.com

أحمد، وهو عن سيّدي المرحوم الوالد، وهو عن والده المبرور السَّيِّد الشيخ عبد اللّه الرَّاوي الرِّفاعي المذكور.

والشيخ الثالث الذي لجميع الفضائل والمفاخر وارث من تشرَّفت بخدمته، وتجمَّلت بخرقته، ونلت علىٰ مأذونيَّته، جناب صدر الصدور العظام، وقلادة لآلي نحور الليالي والأيام، صاحب السِّيادة والسَّماحة والأيادي، السَّيِّد الشيخ محمد أبو الهدىٰ أفندي الرِّفاعي الصَّيَّادي، وهو عن عدَّة مشايخ، أحدهم جناب شيخه طاهر الأنفاس السَّيِّد الشيخ **محمَّد مهدي بهاء الدِّين الرِّفاعي الرَّوَّاس**، وهو عن شيخه جليل القدر والجاه السَّيِّد الشيخ عبد الله، وهو عن شيخه ووالده مشكور المساعي السَّيِّد الشيخ أحمد الرَّاوي الرَّفاعي، **وهو - قُدِّسَ سِرُّهُ - تلقىٰ هذه الطَّريقة العليَّة عن شيخين**: **الأول**: السَّيِّد الشيخ بدوي الرِّفاعي، وهو عن أبيه السَّيِّد إسحاق، وهو عن أبيه السَّيِّد طالب، وهو عن أبيه السَّيِّد يوسف، وهو عن أبيه السَّيِّد يعقوب، وهو عن أبيه السَّيِّد شعبان، وهو عن أبيه السَّيِّد محمد، وهو عن أبيه السَّيِّد صالح، وهو عن أبيه السَّيِّد عبد الرَّحمٰن، وهو عن أبيه السَّيِّد عبد الله، وهو عن أبيه السَّيِّد حسن، وهو عن أبيه السَّيِّد حسين، وهو عن أبيه السَّيِّد يوسف، وهو عن أبيه السَّيِّد رجب، وهو عن أبيه السَّيِّد شمس الدِّين، وهو عن جدِّه القطب الدَّاعي السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعي.

والشيخ الثاني: السَّيِّد الشيخ نور الدِّين حبيب اللّه الحديثي، وهو عن شيخه السَّيِّد حسين برهان الدِّين الخزامي الصَّيَّادي، وهو

www.dorat-ghawas.com

عن أخيه السَّيِّد نور الدِّين، وهو عن أبيه السَّيِّد عبد العلام الخزامي، وهو عن عمّه إمام العارفين السَّيِّد سراج الدِّين، وهو عن جدِّه السَّيِّد محمود الصوفي، وهو عن أبيه السَّيِّد محمد برهان، وهو عن أبيه السَّيِّد حسن الغوَّاص - دفين دمشق الشَّام -، وهو عن أبيه السَّيِّد الحاج مُحَمَّد شاه، وهو عن أبيه مقتدىٰ الرِّجال الأعلام دفين الموصل السَّيِّد محمد خزام، وهو عن عمّه السَّيِّد ملك المندلاوي، وهو عن أبيه السَّيِّد محمود الأسمر، وهو عن أبيه السَّيِّد حسين العراقي، وهو عن ابن عمِّه السَّيِّد تاج الدِّين، وهو عن ابن عمِّه السَّيِّد عبد الرَّحمٰن شمس الدِّين دفين متكين، وهو عن جدّه السَّيِّد محمد خزام السليم، وهو عن أبيه السَّيِّد شمس الدِّين عبد الكريم بن محمَّد الواسطي، وهو عن أبيه السَّيِّد صالح عبد الرزاق، وهو عن أبيه السَّيِّد شمس الدِّين مُحَمَّدٍ، وهو عن أبيه السَّيِّد صدر الدِّين علي، وهو عن أبيه قطب الأفراد مولانا السَّيِّد أحمد الصَّيَّاد رضي اللَّه عنه، وهو صَحِبَ بها أخاه وشيخه القطب المتمكن السَّيِّد الشيخ عبد المحسن، وهو صَحِبَ بها شيخه وجدّه الحسيب النسيب صاحب العلوم المفيدة والكرامات العديدة أحد المتصرفين في الحياة والممات، صاحب المناقب والكرامات الظَّاهرات، مربّي المريدين، وقدوة السَّالكين، وسلطان الأولياء والعارفين، محيي الدِّين، من ذلَّت له الأُسود والأفاعي، مولانا أبو العلمين لاثم يمين سيِّد الكونين، السَّيِّد الشيخ أحمد أبو العبَّاس الحسيني الحسني الأنصاري الرِّفاعي رضي اللَّه عنه ونفعنا ببركته،

www.dorat-ghawas.com

وقد تقدَّم سندُ خرقته الشَّريفة - رضي اللَّه تعالىٰ عنه - إلىٰ جدِّه سيِّدِنا رسول اللَّه ﷺ.

أسأل اللَّه تعالىٰ أن يوفقنا لاتباع طريقه، ويجعلنا في الدنيا والآخرة من فريقه، تحت لواء جدِّه سيِّد المقرَّبين، وحبيب ربِّ العالمينَ، صلَّىٰ اللَّه عليه وعلىٰ آله الطيبين وأصحابه الطَّاهرين والتَّابعين وتابع التَّابعين، وجميع عباد اللَّه الصَّالحين، وسلامٌ علىٰ المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين.

وهذا آخر ما يسَّره اللَّه تعالىٰ من ذِكْرِ أحزاب وأوراد هذا السَّيِّد الإمام، وما تعلَّق بها في المقدِّمة والختام، وذلك في اليوم الأول من شهر المحرَّم الحرام، وقد حَسُنَ فيه بدؤُه والختام، من شهور سنة الألف والثلاثمائة والتسعة من هجرة خير الأنام، عليه أكملُ الصَّلاةِ وأتمُّ السَّلام.

* * *

www.dorat-ghawas.com



www.dorat-ghawas.com

ملحقٌ يشتمل علىٰ
أحزابٍ وأورادٍ ثابتة نسبتها للإمام
أحمد الرِّفاعي الكبير
قُدِّسَ سِرُّهُ

إعداد وترتيب حفيد الإمام الرِّفاعي

الشيخ السَّيِّد يوسف ابن السَّيِّد هاشم الرِّفاعي الحسيني

www.dorat-ghawas.com



www.dorat-ghawas.com

[١] حِزْبُ الفَرَجِ

لسيِّدنا ومولانا القُطب الغوث الأكبر السَّيِّد أحمد مُحيي الدِّينِ الحُسينيِّ الحَسنيِّ الصِّديقيِّ الأنصاريِّ الرِّفاعي، (رضي اللَّه عنه وعنَّا به)، ونفعنا والمسلمين بعلومه ومدده، آمين.

وقد بُشِّر السَّيِّد أحمد الرِّفاعي (رضي اللَّه عنه) إحدىٰ عَشَرَ مرَّة مِنْ جدِّه سيِّدِ الوجودات، وشرف صُنوفِ المخلوقات، وعلَّة نسج هذه الذرَّات، وروح أجزاء الكائنات ﷺ، وعلىٰ آله وأصحابهِ وخُدَّامهِ ونُوَّابهِ إلىٰ يوم الدِّين، بأنَّ من داومَ علىٰ هذا الحزبِ المباركِ لا يُخذلُ، ولا يُخزىٰ، ولا يُهانُ، بإذن الله، ومنْ توجَّه به إلىٰ اللَّه في كربٍ يُفرِّجِ اللهُ عنه، وأنَّه من أجلِّ أبواب السَّعادةِ الدنيويَّةِ والأخرويَّةِ.

قال شيخُنا الشيخُ أبو الفتح (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!): وكان سيِّدِنا ومولانا السَّيِّد أحمدُ الرِّفاعيُّ (رضي اللَّه تعالىٰ عنه ونفعنا به!) وبعلومه - يأمر بقراءته في وقت السَّحرِ ويقول: تتنزَّلُ من الحضرةِ علىٰ أهل هذا الحزبِ خلعةُ القَبُولِ، فلا يُخزونَ بإذنِ اللَّه تعالىٰ، وتحضرُ عندَ قراءتهِ روحانيةُ سيِّدُ الوجود ﷺ.

وهذا أوانُ الشروع بذكر الحزب الشَّريف المبارك:

www.dorat-ghawas.com

شروطُ قراءةِ حزبِ الفَرَج

أمَّا الحزب:

١- ففاتحة الكتاب. (مرَّة).

٢- ثُمَّ: لا إله إلاَّ الله. (عشراً).

٣- ثُمَّ: اللهُ. (عشراً).

٤- ثُمَّ: أستغفر اللَّه العظيم. (عشراً).

٥- ثُمَّ: اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم. (عشراً).

٦- ثُمَّ: حسبي اللهُ. (سبعاً).

ثُمَّ يقرأ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾.

لا إلهَ إلاَّ اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، لهُ المُلكُ، ولهُ الحمدُ، وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير.

اللهمَّ يا حيُّ يا قيُّومُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، أسألُكَ بأسرارِكَ المُستودعةِ في خلقكَ، بعزَّةِ عرشِكَ، بقُدسِ نفسِكَ، بنورِ وجهِكَ، بمبلغِ عِلمِكَ، بغايةِ قدرِكَ، ببسطِ قُدرتِكَ، بحقِّ شُكرِكَ، بمُنتهىٰ

رحمتكَ، بسُلطانِ مشيئتكَ، بعظمةِ ذاتكَ، بكلِّ صفاتكَ، بجميعِ أسمائِكَ، بمكنونِ سِرِّكَ، بجميلِ سِتْرِكَ، بجزيل برِّكَ، بكمالِ منَّتكَ، بفيضِ جُودكَ، بقاهرِ غضبكَ، بسابقِ رحمتكَ، بأعدادِ كلماتكَ، بعنايةِ مجدكَ، بجليلِ طوْلكَ، بتفريد فرادنيَّتكَ، بتوحيدِ وحدانيَّتكَ، بدائم بقائكَ، بَسَرْمَديَّةِ قُدسِكَ، بأزليَّةِ رُبوبيَّتكَ، بعظيمِ كبريائكَ، بجَلالِكَ، بجَمالِكَ، بكَمالِكَ، بإنعامِكَ، بشامخِ أفعالِكَ، بسيادةِ أُلوهيَّتكَ، بجبَّاريَّتكَ، بحنانيَّتكَ، بمنانيَّتكَ، بعطفكَ، بلُطفكَ، ببرِّكَ، بإحسانِكَ، بحقِّكَ، يا ربَّاهُ، يا غوثاهُ.

أستعينُكَ وأستجديكَ أنْ تجعلَ لي مِنْ كُلِّ همٍّ وغمٍّ وكربٍ فرجاً، ومنْ كُلِّ بلاءٍ وشدَّةٍ وضيقٍ مخرجاً، واجعلْ أوقاتي بكَ عامرةً، وسريرتي بمحبَّتكَ نيِّرةً، وعيني بشهودِ آثارِ لُطفكَ قريرةً، وبصيرتي بلوامِعِ أنوارِ قربكَ مُستنيرةً وبصيرةً، بحقِّ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، و﴿حمٓ، عٓسٓقٓ﴾، وبحقِّ: ﴿طه﴾، و﴿طسٓ﴾، و﴿صٓ﴾، و﴿يسٓ﴾، و﴿الٓرٰ﴾، و﴿الٓمٓرٰ﴾، و﴿الٓمٓ﴾، و﴿الٓمٓصٓ﴾، و﴿نٓ﴾، و﴿حمٓ﴾، و﴿قٓ﴾، و﴿طسٓمٓ﴾، وبسرِّ القرآنِ العظيم، يا عليُّ يا عظيمُ، يا رحمٰنُ يا رحيمُ، يا برُّ يا كريمُ، يا أوَّلُ يا قديمُ.

اللهمَّ يا مَنْ لا تنفعُكَ طاعتي، ولا تضُرُّكَ معصيتي، تقبَّلْ منِّي ما لا ينفعُكَ، واغفرْ لي ما لا يضُرُّكَ.

بسم الله، حسبُنا الله، لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ بالله.

بسمِ اللهِ الذي لا يضُرُّ معَ اسمهِ شيءٌ في الأرضِ، ولا في السَّماءِ، وهو السَّميعُ العليمُ.

www.dorat-ghawas.com

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ۝٦٧ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾.

اللهُ، اللهُ، اللهُ، توكَّلتُ على الله، ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾.

يا دائماً لا فناءَ ولا زوالَ لمُلكهِ، تدارَكني بلطفكَ فإنّي ضعيفٌ وأنتَ القويُّ، وإنّي فقيرٌ وأنتَ الغنيُّ، وإني مغلوبٌ وأنتَ النصيرُ، وإنّي عاجزٌ، وأنتَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾. حسبي اللَّهُ ونِعْمَ الوكيلُ.

اللهمَّ أَحْسِن عاقبتنا في الأمورِ كُلِّهَا، وأَجِرْنا مِنْ خِزْيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرة.

أعوذُ بجلالِ وجهِ اللهِ، وجمالِ قُدسِ اللهِ، منْ شرِّ كُلِّ ذي شرٍّ، ومنْ شرِّ كُلِّ دابَّةٍ هو أَخِذٌ بناصيتها.

اللهمَّ إني أسأَلُكَ السَّلامةَ والسَّعادةَ ونِعْمَ عُقبىٰ الدَّار، وصُحبةَ الأخيار، ومودَّة الأبرارِ، والنجاةَ من النَّارِ.

اللهمَّ احرُسْني بعينكَ التي لا تنامُ، واكنُفني بكنفك الذي لا يُضام، وارحمني بقدرتكَ عليَّ، لا أهلك وأنتَ رجائي، فَكَمْ مِنْ نعمةٍ أنعمتَ بها عليَّ قلَّ لكَ عندها شكري، وكَمْ من بليَّةٍ ابتليتني

www.dorat-ghawas.com

بها قلَّ لكَ عندها صبري، فيا منْ قلَّ عندَ نعمتهِ شُكري فلمْ يَحْرِمْني، ويا منْ قلَّ عندَ بليَّته صبري فَلَمْ يخذُلْني، ويا مَنْ رآني علىٰ الخطايا فلَمْ يَفْضَحْني، أسألكَ أنْ تُصلِّي علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آل مُحَمَّدٍ، كمَا صلَّيتَ وباركتَ ورحمتَ علىٰ إبراهيمَ، وعلىٰ آلِ إبراهيمَ، إنكَ حميدٌ مجيدٌ.

اللهمَّ أعنِّي علىٰ ديني بدُنياي، وعلىٰ آخرتي بتَقواي، واحْفَظْني فيما غِبْتُ عنهُ، ولا تَكِلْني إلىٰ نفسي فيما حضرتُ معهُ، يا مَنْ لا تضُرُّهُ الذُّنوبُ، ولا تنقُصُهُ المغفرةُ، هبْ لي ما لا ينقُصُكَ، واغفر لي ما لا يضُرُّكَ.

اللهمَّ إني أسألكَ فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وأسألُكَ العافيةَ من كُلِّ بليَّةٍ، وأسألكَ دوامَ العافيةِ، وأسألكَ الغنىٰ عن النَّاسِ، وأسألكَ السَّلامةَ منْ كُلِّ شرٍّ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللَّه العليِّ العظيم.

اللهمَّ فارجَ الهمِّ، كاشفَ الغَمِّ، مُجيبَ دعوةِ المُضطرِّينَ، رحمٰن الدنيا والآخرةِ ورحيمهُما، أنتَ ترحمُني فارحمني رحمةً تُغنيني بها عن رحمةِ مَنْ سواكَ.

اللهمَّ اجعلْ لي مِنْ كُلِّ همٍّ يهُمُّني فرجاً ومخرجاً، وارزقني منْ حيثُ لا أحتسبُ.

يا سابقَ الفوتِ، ويا سامعَ الصَّوتِ، ويا كاسيَ العظامِ بعدَ الموتِ، صلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ، واجعلْ لي منْ أمري فرجاً ومخرجاً، إنكَ تعلمُ ولا أعلمُ، وتقدرُ ولا أقدرُ، وأنتَ علاَّمُ الغيوب.

www.dorat-ghawas.com

يا اللهُ يا اللهُ، يا رحمٰنُ، يا رحيمُ، يا توَّابُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ.

يا غياثَ المُستغيثينَ، يا مُجيبَ دُعاءِ المُضطرِّينَ، وجَّهتُ وجهيَ إليكَ، وتوكَّلتُ مُنيباً خالصاً عليكَ، لا أرفعُ حاجتي إلاَّ إليكَ، خاشعاً بين يديكَ، صِل اللهمَّ حبالي بحبالِكَ، وألحقني بالصَّالحين، وأيِّدني بجلالكَ، واجعلني منْ عبادكَ المتقينَ، لا تصرِفْ وجهي بحقِّكَ إلاَّ إلىٰ جنابِكَ، ولا تجذبْ قلبي إلاَّ إلىٰ بابكَ، قرِّبني منْ أحبابِكَ وأهلِ ولائِكَ، واحفظني منْ صُحبةِ ذوي الرَّدِّ مِنْ أعدائكَ، حقِّقني بالمعرفةِ المُحمَّديَّةِ، وحلِّني بالصِّفاتِ المُصطفويَّة، وأطْلِقْ لساني بشُكركَ، واستعملْ ناطقتي وقلبي بذكرِكَ، ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾.

ربِّ إنِّي مسَّني الضُرُّ وأنتَ أرحمُ الرَّاحمين.

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

اللهمَّ إنكَ تعلَمُ سرِّي وعلانيَّتي وما نزلَ بي، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ بكَ، يا اللهُ، يا عليُّ، يا عظيمُ، فرِّجْ عنِّي ما أهمَّني، وتولَّ أمري بلطفكَ، وتداركني برحمتكَ وكرمكَ، إنك علىٰ كُلِّ شيءٍ قدير.

اللهمَّ يا موضعَ كُلِّ شكوىٰ، ويا سامعَ كُلِّ نجوىٰ، ويا كاشفَ كلِّ بلوىٰ، يا عالِمَ كلِّ خفيَّةٍ، يا صارفَ كلِّ بَليَّةٍ، يا مَنْ أغثتَ إبراهيم ﷺ، ويا مَنْ نجَّيتَ موسىٰ ﷺ، ويا مَنْ رفعتَ عيسىٰ ﷺ،

www.dorat-ghawas.com

يا مَنِ اصطفيتَ محمَّداً ﷺ، صَلِّ اللهمَّ علىٰ سيِّدِ أنبيائكَ وأكرمِ رُسُلكَ، حبيبكَ ونبيِّكَ ورسولكَ، سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ، واستجبْ دُعائي، فإني أدعوكَ دُعاءَ مَن اشتدَّتْ فاقتهُ، وضعُفَتْ قُوَّتُهُ، وقلَّتْ حيلتُهُ، بل أدعوكَ دُعاءَ الغريبِ الغريقِ المُضْطرِّ الذي يعلمُ كُلَّ العِلْمِ أنَّهُ لا يكشفُ عنهُ ما هو فيهِ إلاَّ أنتَ، يا أرحمَ الرَّاحمينَ ارحمني، يا غياثَ المستغيثين أغِثني، اكشف عني ما نزلَ بي مِنْ همٍّ، وادفعْ عنِّي ما حلَّ بي منْ غمٍّ، والْطُفْ بي يا لطيفُ يا رحيمُ.

يا مَنْ يملكُ حوائجَ السَّائلينَ، ويعلَمُ ضمائرَ الصَّامتينَ، تدارَكْني بإغاثتكَ، يا مَنْ لكُلِّ مسألةٍ منكَ سمعٌ حاضرٌ، وجوابٌ كافلٌ، ولكُلِّ صامتٍ منكَ عِلْمٌ محيطٌ باطنٌ، مواعيدكَ صادقةٌ، وأياديكَ فاضلةٌ متواصلةٌ، ورحمتُكَ واسعةٌ، افعلْ بي ما أنتَ أهلُهُ، ولا تفعل بي ما أنا أهلُهُ، فإنَّكَ أهلُ التَّقوى وأهلُ المغفرةِ.

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾.

اللهمَّ إني أعوذُ بنورِ قُدْسِكَ، وببركةِ طهارتكَ، وبعظمةِ جلالكَ، مِنْ كُلِّ عاهةٍ وآفةٍ وطارقٍ منَ الجنِّ والإنسِ إلاَّ طارقاً يطرُقُ بخيرٍ يا أرحمَ الرَّاحمين.

اللهمَّ بكَ ملاذي قبلَ أنْ ألوذَ، وبكَ عياذي قبلَ أنْ أعوذَ، يا مَنْ ذلَّتْ له رقابُ الفراعنةِ، وخضعتْ له هاماتُ الجبابرةِ، يا مَنْ بيدهِ مقاليدُ السَّماواتِ والأرضِ.

اللهمَّ ذكرُكَ شعاري ودثاري، وبظلال رحمتكَ نومي وقراري،

www.dorat-ghawas.com

وإليكَ منْ كلِّ فادحةٍ فراري، وبكَ في كلِّ حادثةٍ انتصاري، وعليكَ اعتمادي، وإلىٰ كرمِ قدسِكَ استنادي، أشهدُ أن لا إلهَ إلاَّ أنتَ، اضربْ عليَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وقِني همَّ ما أكرهُ بحُرمتكَ يا رحمٰنُ يا رحيمُ.

اللهمَّ إني أسألكَ باسمكَ الواحدِ الأحدِ، وأدعوكَ اللهمَّ باسمكَ الفردِ الصَّمدِ، وأتوسَّلُ إليك باسمكَ العظيمِ الوترِ الذي ملأَ نورُ قدسهِ أركانَ الأكوانِ كُلِّها، إلاَّ ما فرَّجتَ عني ما أمسيتُ فيه وأصبحتُ فيه، حتَّىٰ لا يُخامرَ خاطراتِ أوهَامي غُبارُ الخوفِ مِنْ غيركَ، ولا يمسَّ شراعَ فكري أثرُ الرَّجاءِ منْ سِواكَ.

أجِرْني اللهمَّ منْ خِزْيكَ وعقوبَتِكَ، واحفظْني في ليلي ونهاري، ونومي وقراري، لا إلهَ إلاَّ أنتَ تعظيماً لوجهكَ، وتكريماً لسبَّحاتِ عرشِكَ.

اصرفِ اللَّهمَّ عنِّي شرَّ عبادكَ، واجعلني في حفظكَ وعنايتكَ وسرادقاتِ أمنكَ وصيانَتِكَ، وأعذْ عليَّ عوائدَ لطفكَ وكرمكَ وإحسانِكَ، سبحانكَ اللهمَّ وبحمْدِكَ، تقدَّسَ اسمكَ، وتعالىٰ طولُكَ.

اللهمَّ يا مُجْلِيَ العظائمِ منَ الأمورِ، ويا كاشفَ صعابِ الهُمومِ، ويا مُفَرِّجَ الكربِ العظيمِ، ويا منْ إذا أراد شيئاً فحسبهُ أن يقولَ له **(كُن فيكونُ)**.

ربَّاهُ ربَّاه! أحاطتْ بعبدكَ الضعيفِ غوائلُ الذنوبِ، وأنتَ المدَّخرُ لها ولكلِّ شدَّةٍ، لا إله إلاَّ أنتَ، الغِياثَ الغِياثَ! الرَّحمةَ

www.dorat-ghawas.com

الرَّحمةَ! العِنايةَ العِنايةَ! صَلِّ علىٰ عبدكَ ونبيِّكَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلهِ، والطفْ بي في أموري كُلِّها والمسلمين.

اللهمَّ احفظ أُمةَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللهمَّ ارحمْ أمَّةَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللهمَّ أصلح أمَّةَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ، اللهمَّ فرِّج عن أمَّةِ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ.

اللهمَّ لا تجعلني ممَّنْ يرجو المخلوقينَ أو يعوِّلُ عليهم، وإذا أخذتَ بأزمَّةِ خاطري إلىٰ أحدٍ منْ خلقِكَ، فليكنْ ممَّنْ أحببتَهُمْ، حتىٰ تكونَ همَّتي مُتوجِّهةً إلىٰ مَنْ أحببتَ، فتندمجَ غايتها بصفة المحبَّةِ التي أفرغتها في ذلك العبدِ المُحبَّب، فإنَّكَ الوليُّ لمنْ تحبُّ، ولا تصرفْ همَّةَ خاطري ولو طرفةَ عينٍ إلىٰ خلقٍ لَمْ تزيِّنْهُ بمحبَّتِكَ، ولمْ تجعلْ له منكَ وُدّاً، وأزلْ حُجُبَ المستعاراتِ عنْ لاحِظَةِ سرِّي، فلا ألتفتُ إلاَّ إلىٰ ما يؤولُ إليك، ويعوِّلُ عليكَ، وابعثْ عزمَ عزيمتي إلىٰ أصفيائكَ وأوليائكَ وأحبابكَ المقرَّبينَ وعبادكَ الصَّالحينَ والنبيينَ والمرسلينَ وحَسُنَ أولئكَ رفيقاً.

ثبِّتني اللهمَّ علىٰ ما يرضيكَ، وقرِّبني ممَّن يُواليكَ، واجعل غايةَ حُبِّي وبغضي فيكَ، ولا تُقرِّبني ممَّنْ يُعاديكَ، أدم عليَّ نعمكَ وبرَّكَ، ولا تُنسني ذكركَ، وألهمني في كلِّ حالٍ شكركَ، وعرِّفني قدرَ النِّعم بدوامها، وقدرَ العافية باستمرارها.

اللهمَّ إني أسأَلُكَ العفوَ والعافيةَ والمُعافاةَ الدَّائمةَ في الدِّين والدُّنيا والآخرةِ.

اللهمَّ اقْذِفْ في قلبي رجاءَكَ، واقطع رجائي عمَّنْ سِواكَ، حتَّىٰ لا أرجو أحداً غيرَكَ.

www.dorat-ghawas.com

اللهمَّ وما ضَعُفَتْ عنهُ قوَّتي وقصُرَ عنهُ أملي، ولَمْ تنتهِ إليه رغبتي، ولَمْ تبلُغْهُ مسألتي، ولم يجْرِ علىٰ لساني مما أعطيتَ أحداً من الأوَّلينَ والآخرين من اليقينِ: فخصَّني به يا ربَّ العالمين.

اللهمَّ ضاقتِ الحيَلُ، وانقطعَ الأملُ، وبطلَ العملُ، لا ملجأَ ولا منجا منكَ إلاَّ إليكَ.

يا مُسَهِّلَ الصَّعبِ الشَّديدِ، ويا مليِّنَ قسوةِ الحديد، ويا مُنْجِزَ الأمرينِ الوعدِ والوعيدِ، ويا مَنْ هو كُلَّ يوم في شأنٍ وأمرٍ جديد، أخرجني من حِلَقِ الكربِ والضِّيقِ، إلىٰ أوسعِ الفَرَجِ وأبْلَجِ الطَّريق، بكَ أدفعُ ما أطيقُ وما لا أطيقُ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ العليِّ العظيم.

اللهمَّ إني أستغفركَ وأتوبُ إليك، وأتوكَّلُ في كلِّ الأمورِ عليكَ، أستغفركَ من الذَّنبِ الذي أعلمُ، ومن الذَّنبِ الذي لا أعلمُ، إنكَ تعلمُ وأنا لا أعلمُ، وأنتَ علاَّمُ الغيوبِ، وغفَّار الذنوبِ، وستَّارُ العيوبِ، وكشَّافُ الكروبِ، وإليكَ المصيرُ.

اللهمَّ إني أستغفركَ من كلِّ ذنبٍ قويَ عليهِ بدني بعافيتكَ، أو نالتهُ قُدرتي بفضلكَ، أو بسطتُ إليه يدي بسابغ رزْقِكَ، أو اتَّكلتُ فيه عندَ خوفي منهُ علىٰ أناتكَ، أو وثقتُ بحلمكَ، أو عوَّلتُ فيه علىٰ كريم عفوكَ.

اللهمَّ إني أستغفركَ من كلِّ ذنبٍ خنتُ فيهِ أمانتي، أو بخستُ فيهِ نفسي، أو قدَّمتُ فيه لذَّاتي، أو آثرتُ فيه شهواتي، أو سعيتُ لغيري، أو استغويْتُ فيهِ من تَبِعَني، أو غُلبتُ فيه بفضلِ جبلَّتي، أو أحَلْتُ فيه عليك مولايَ فلمْ تقبلْني علىٰ فعلي، إذْ كُنتَ سبحانكَ

www.dorat-ghawas.com

كارهاً لمعصيتي، لكنْ سبقَ علمُكَ في اختياري واستعمالي مُرَادي وإيثاري، فَحَلِمْتَ عليَّ ولمْ تدخلني فيه جَبْراً، ولَمْ تحملني عليهِ مُمْهِلاً، ولَمْ تظلمْني شيئاً، أَنْفَذْتَ مع اختياري قضاءَكَ، استغفركَ يا أرحمَ الرَّاحمين.

يا صاحبي عندَ شِدَّتي، يا مؤنسي في وحْدَتي، يا حافظي في غُربتي، يا وليِّي في نِعْمَتي، يا كاشفَ كُرْبتي، يا سامعَ دعوتي، يا راحمَ عبرتي، يا مُقيلَ عَثْرَتي.

يا إلٰهيَ الحقيق، يا رُكني الوثيق، يا جاري اللَّصيق، يا مولايَ الشفيق، يا ربَّ البيتِ العتيقِ، أخرجني من حِلَقِ المضيقِ إلىٰ سعةِ الطَّريقِ، بفرجٍ منْ عندكَ قريبٍ وثيقٍ، واكشف عني كُلَّ شدَّةٍ وضيقٍ، واكفني من السُّوءِ والأذىٰ ما أطيقُ وما لا أطيقُ.

اللهمَّ فَرِّجْ عني كلَّ همٍّ وغمٍّ، وأخرجني من كلِّ حزنٍ وكربٍ.

يا فارجَ الهمِّ، ويا كاشفَ الغمِّ، ويا منزلَ القَطْرِ، ويا مجيبَ دعوةِ المُضطرِّ، يا رحمٰن الدُّنيا والآخرةِ ورحيمهُما، صَلِّ علىٰ خيرتكَ من خلقكَ مُحَمَّدٍ النبيِّ الأمِّيِّ الطيِّبِ الطَّاهرِ الزَّكيِّ وعلىٰ آلهِ الطيِّبينَ الطَّاهرينَ وسلِّمْ.

وفرِّجِ اللهمَّ عني ما ضاقَ بهِ صدري، وعيلَ معهُ صبري، وقلَّتْ فيه حيلتي، وضعُفَتْ لهُ قوَّتي.

يا كاشفَ كُلِّ ضُرٍّ وبليَّةٍ، يا عالمَ كلِّ سرٍّ وخفيَّةٍ، يا أرحمَ الرَّاحمين، ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

www.dorat-ghawas.com

تحصَّنتُ بعزَّةِ عِزَّةِ اللهِ، وبعظمةِ عظمةِ اللهِ، وبجلالِ جلالِ اللهِ، وبقدرةِ قدرةِ اللهِ، وبسُلطانِ سُلطانِ اللهِ، وبلا إله إلا الله، وبما جرىٰ به القلمُ منْ عندِ اللهِ، وبلا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، آمنتُ باللهِ، وحسبي الله.

اللهمَّ يا مَنْ لا تراهُ العيون، ولا تُخالِطُهُ الظُّنون، ولا يصفهُ الواصفون، ولا تُغيِّرهُ الحوادثُ، ولا يخشىٰ الدوائرَ، يعلَمُ مثاقيلَ الجبالِ، ومكاييلَ البحارِ، وعددَ قطرِ الأمطارِ، وعددَ ورقِ الأشجارِ، وعددَ ما أظلمَ عليه الليلُ وأشرقَ عليهِ النهارُ، ولا يواري منه سماءٌ سماءً، ولا أرضٌ أرضاً، ولا بحرٌ إلاَّ يعلمُ ما في قعرهِ، ولا جبلٌ إلاَّ يعلمُ ما في وعرهِ.

اجعلْ خيرَ عمري أواخرَهُ، وخيرَ عملي خواتِمَهُ، وخيرَ أيامي يومَ ألقاكَ فيه، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللَّهِ العليِّ العظيمِ.

اللهمَّ اطْفِ نارَ من شبَّ لي نارهُ، واكفني همَّ من أدخلَ عليَّ همَّهُ، وأدخلني في درعكَ الحصينِ، واستُرني بستْرِكَ الوافي.

اللهمَّ مَنْ عاداني فعادهِ، ومن كادَني فَكِدْهُ، ومَنْ بغىٰ عليَّ فَخُذْهُ، ومن نصبَ لي فخَّهُ بهلكةٍ فأهلكهُ.

اللهمَّ من أرادني بسوءٍ فاجعلْ دائرةَ السَّوْءِ عليهِ، اللهمَّ ارمِ نحرهُ في كيدهِ، وكيدهُ في نحرهِ، حتىٰ يذبحَ نفسه بيديهِ، اعتصمتُ بكَ، ولُذتُ بطولِ قُدْسِكَ.

يا سابغَ النِّعم، ويا دافعَ النِّقم، ويا فارجَ الكربِ إذا ادلهمَّ، يا وليَّ من ظُلِمَ، ويا حسيبَ من ظَلَمَ، يا أوَّلاً بلا بدايةٍ، ويا آخراً

www.dorat-ghawas.com

بلا نهايةٍ، يا مَنْ له اسمٌ بلا كنيةٍ، اجعلْ لي مِنْ أمري فرجاً ومن وهدةِ همِّي مخرجاً.

يا لطيفُ، يا لطيفُ، يا لطيفُ، الطُفْ بي بلطفكَ الخفيِّ، وأغثني بمددك الجَلِيِّ، بالقدرةِ التي استويتَ بها علىٰ العرشِ ولم يعلمِ العرشُ مستقرَّكَ.

يا مُسبِّبَ الأسبابِ، يا مفتّحَ الأبوابِ، يا سامعَ الأصواتِ، يا مجيبَ الدَّعواتِ، يا قاضيَ الحاجاتِ، يا غياثَ المستغيثينَ.

اللهمَّ إنِّي أنتظرُ فَرَجَكَ، وأرقُبُ لطفكَ، صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وفرِّجْ عنِّي والطفْ بي، ولا تَكِلْني إلىٰ نَفْسي ولا إلىٰ أحدٍ منْ خلقكَ طرفةَ عينٍ، ولا أقلَّ منْ ذلك، يا جبَّارَ السَّماواتِ والأرضِ، لا إلهَ إلاَّ أنتَ.

لا إلهَ إلاَّ اللهُ الحكيمُ الكريمُ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ الرَّحمنُ الرَّحيمُ، لا إلهَ إلاَّ اللهُ ربُّ السَّماوات والأرضِ وربُّ العرشِ العظيم.

اللهمَّ إني أنزلتُ بكَ حاجاتي كلَّها، الظَّاهرةَ والباطنةَ، الدُّنيويَّة والأخرويَّةَ.

عُبيدُكَ بفنائِكَ، مِسْكينُكَ بفنائِكَ، فَقيركَ بفنائكَ.

يا منْ لا يعلمُ كيفَ هو إلا هو، ويا منْ لا يبلغُ قدرتهُ غيرهُ.

يا شاهداً غيرَ غائبٍ، ويا قريباً غيرَ بعيدٍ، ويا غالباً غيرَ مغلوبٍ.

يا حيُّ يا قَيُّومُ، بحولكَ وقوَّتكَ أستعينُ وأستجيرُ، فارحمني يا أرحمَ الرَّاحمين.

اللهمَّ ربَّ السَّماواتِ السَّبع وما أظلَّتْ، وربَّ الأرضينَ وما أقلَّتْ، وربَّ الشَّياطينِ وما أضلَّتْ، كُنْ لي جاراً مِنْ شرِّ خلقكَ

www.dorat-ghawas.com

كلِّهِمْ جميعاً أنْ يفرُطَ عليَّ أحدٌ منهمْ أو أن يبغيَ، عزَّ جارُكَ وجَلَّ ثناؤكَ ولا إله غيرُكَ، لا إلهَ إلا أنتَ.

اللهمَّ بجاه الحسينِ وأخيهِ، وجدِّهِ وأبيهِ، وأمِّهِ وبنيهِ، فرِّجْ عني وعنِ المسلمينَ ما نحنُ فيه[١].

وصَلِّ اللهمَّ وسلِّمْ في كُلِّ لحظةٍ وطرفةٍ وحركةٍ وسكنةٍ علىٰ عَبدكَ ونبيِّكَ ورسولكَ بحرِ الأسرارِ القُدسيَّةِ، وطِلْسَمِ الإشاراتِ الرمزيَّةِ، المُندمِجَةِ في صِحافِ العلومِ الغيبيَّةِ.

البرقِ الأوَّلِ المُتلألىءِ في سماءِ العَمَاءِ الإحاطيِّ قبل بُروزِ عَوالـم الكيانِ، والكوكبِ الأسبقِ السَّاطعِ في أبراجِ القُدسِ الطَّمطَميِّ ولَمْ تنشقَّ بُردةُ الوجودِ عن صنوفِ الإنسانِ، وروح هذه الأرواحِ المختلجةِ في عالَمِ لطفِها بينَ نورٍ وظُلمةٍ، وشَمسِ الهدايةِ الكُبرىٰ المُشرقةِ مِنْ حضرةِ الإفاضةِ إلىٰ قلوبِ هذه الأمَّةِ.

عَيْلَم المدَدِ الموَّاجِ، وعَلَم العِلْمِ الإلهيِّ السَّاطعِ البرهانِ في البقاعِ والفِجاجِ، آيةِ اللهِ الكبرىٰ التي انطوت بذيلِ بُردتها الروحيَّةِ عجائبُ الآياتِ، وسُلَّمِ الرِّقايةِ الأولىٰ التي انحطَّتْ عن غايتها مِنْ ذوي الصُّعودِ غايةُ الغاياتِ.

سيِّدِنا وسيِّد كُلِّ من للهِ عليهِ سيادةٌ، معدنِ الفضلِ والكرمِ والجودِ والعنايةِ والسَّعادةِ، الحبيب الأعظم، والبحرِ المطمطمِ، والكنزِ المُطلسَم، والصِّراط الأقومِ، والنُّورِ الأسطعِ، والقمرِ الألمعِ، والبُرهانِ الأكملِ، والسَّيفِ الأطولِ.

---

(١) يستحبُّ إعادتها ثلاثَ مرّات.

www.dorat-ghawas.com

موجَةِ العلمِ الغيبيِّ، وضجَّةِ المددِ الأزليِّ، بابُ اللهِ الذي لم تزل الأبوابُ دونَهُ مسدودة، ووجهِ القبُولِ الذي لَمْ تبرح الوجوهُ ما لم يُبرقعها سَطَّاعُ نورِ وسيلتهِ مردودةً، حبل اللهِ الذي منْ تمسَّكَ بهِ نجا وأمنَ وسَلِمَ، وباب النَّجاح الذي منْ دخلَ منه إلىٰ اللَّه قُبلَ ورُحِم.

سيِّد السَّادات، وعلَّةِ الذرَّات، مولانا ونبيِّنا ورسولنا مُحَمَّدٍ ﷺ، وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ وأتباعهِ وأشياعهِ والآخذينَ بأثرهِ والناهلين من بحرهِ، وأغثنا به، وأتحِفْنَا بقربهِ، وأحينا وأمتنا علىٰ مِلَّتهِ وسُنَّتهِ، واختمْ لنا وللمسلمين بخيرٍ، واغفر لنا ولوالدينا ولفروعنا وأصولِنا وللمسلمينَ والمسلماتِ والمؤمنين والمؤمناتِ أجمعينَ، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

وليختمْ القارىءُ بالفاتحةِ ثلاثاً:

الأولىٰ: لحضرة النبيِّ الأعظمِ سيِّدِنا وسيِّد الوجودِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وإلىٰ إخوانه النبيينَ والمرسلينَ وآلِ كُلٍّ وصحبِ كُلٍّ أجمعين.

والثانية: لروحِ شيخنا الإمام السَّيِّدِ أحمدَ الكبيرِ الرِّفاعيِّ الحُسينيِّ (رضي اللَّه عنه!)، وإلىٰ أسلافهِ وأخلافه الطَّاهرين، وإلىٰ إخوانهِ أولياءِ اللهِ أجمعينَ.

والثالثة: إلىٰ مشايخ طريقِنَا وآبائنا وأُمَّهاتنا، وإلىٰ المسلمينَ والمسلماتِ، والمؤمنينَ والمؤمناتِ، ابتغاءَ مرضاتِ الله، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا﴾، وهو ﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾، والمُيَسِّرُ لكلِّ عسيرٍ، وهو علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢] حزبُ المناجاة

اللهمَّ أنتَ اللهُ الملكُ الحقُّ الحيُّ الذي لا إله إلاَّ أنتَ، أنتَ خلقتني وأنا عبدُكَ، عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي فاغفر لي ذنوبي كُلَّها فإنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلاَّ أنتَ يا غفورُ يا شكورُ يا حليمُ يا رحيمُ.

اللهمَّ إنِّي أحمدكَ وأنتَ للحمدِ أهلٌ علىٰ ما اختصصتني به من مواهبِ الرَّغائبِ، وأوصلتَ إليَّ من فضائلِ الصَّنائع، وأوليتني من إحسانكَ، وبوَّأتني من مظنَّة الصِّدقِ، وأنلتني به من مِنَنِكَ الواصلةِ إليَّ، وأحسنتَ إليَّ من اندفاع البليَّةِ عني والتوفيق لي، والإجابةِ لدعائي، حين أُناديكَ داعياً، وأناجيكَ راغباً، وأدعوكَ ضارعاً متضرعاً مُصافياً، وحينَ أرجوكَ فأجدُكَ في المواطنِ كلِّها لي جاراً حاضراً حَفيًّاً بارّاً، وفي الأمور ناصراً وناظراً، وللخطايا والذنوب غافراً، وللعيوبِ ساتراً، لم أُعْدَمْ عونكَ وبرَّكَ وخيركَ طرفةَ عينٍ منذُ أنزلتني دَارَ الاختبارِ والفكرِ والاعتبارِ، لتنظرَ ما أُقَدِّمُ لدارِ القرارِ، فأنا عتيقُكَ من جميع المضارِ، والمضَالِّ والمصائبِ، والمعائبِ واللوازبِ، واللوازمِ والهمومِ التي قد ساورتني فيها الغمومُ، بمعاريضِ أصنافِ البلاءِ، وضروبِ جَهْدِ القضاءِ، لا أذكرُ

www.dorat-ghawas.com

منكَ إلا الجميلَ، ولا أرىٰ منكَ إلاَّ التفضيلَ، خيرُكَ لي شاملٌ، وصنعكَ لي كاملٌ، ولطفُكَ بي كافلٌ، ونعمُكَ عندي متصلةٌ، وفضلُكَ عليَّ متواترٌ، لَمْ تَخْفِرْ جواري، وصدقتَ رجائي، وصاحبتَ أسفاري، وأكرمتَ أحضاري، وشفيتَ أمراضي، وعافيتَ منقلبي ومثوائي، ولم تشمتْ بي أعدائي، ورميتَ مَنْ رَماني بسوءٍ، وكفيتني شَرَّ من عاداني، فحَمْدي لكَ واجبٌ، وثنائي لكَ متواترٌ دائمَ الدهرِ إلىٰ الدهرِ بألوانِ التسبيحِ والتوحيدِ، وإخلاصِ التفريد، وإمحاضِ التمجيدِ، بطولِ التعبُّدِ والتعديدِ، لم تُعَنْ في قدرتكَ، ولم تشاركْ في أُلوهيَّتكَ، ولم تُعْلَمْ لكَ مائيَّةٌ ولا ماهيَّةٌ، فتكونَ للأشياءِ المختلفة مُجانِساً، ولم تُعَايَنْ إذ خلقتَ الأشياءَ علىٰ العزائمِ المختلفات، ولا خَرَقَتِ الأوهامُ حُجبَ الغيوبِ إليكَ فاعتقد منكَ محدوداً في عظمتكَ، ولا يبلغكَ بُعدُ الهممِ، ولا ينالكَ غوصُ الفِطَنِ، ولا ينتهي إليكَ نظرُ الناظرينَ في مجدِ جبروتكَ.

ارتفعتْ عن صفةِ المخلوقينَ صفاتُ قدرتكَ، وعلا عنْ ذكر الذاكرين كبرياءُ عظمتكَ، فلا ينتقصُ ما أردتَ أن يزدادَ، ولا يزادُ ما أردتَ أن يُنْتَقصَ، ولا أحدَ شهدكَ حينَ فطرتَ الخلْقَ، ولا نِدَّ حَضَرَكَ حينَ برأتَ النفوسَ، كلَّتِ الألسنُ عن تفسيرِ صفاتكَ، وانحسرتِ العقولُ عن كنهِ معرفتكَ، فكيفَ يوصفُ كُنْهُ صفتكَ يا إلهي وأنتَ اللهُ الملكُ الجبَّارُ القدُّوسُ، الذي لَمْ تزلْ أزليّاً أبديّاً سرمديّاً دائماً في الغيوب وحدكَ لا شريكَ لكَ، ليسَ فيها أحدٌ غيركَ ولم يكنْ إلهٌ سواكَ.

www.dorat-ghawas.com

حارتْ في ملكوتكَ عميقاتُ مَذَاهبِ التفكير، وتواضعتْ الملوكُ لهيبتكَ، وعنتِ الوجوهُ بذلَّةِ الاستكانةِ لعزَّتكَ، وانقاد كلُّ شيءٍ لعظمتكَ واستسلمَ لقدرتكَ، وخضعتْ لكَ الرِّقابُ، وكلَّ دونَ ذلك مُجبرُ اللغات، وضَلَّ هنالكَ التدبيرُ في صفاتِ تصاريفِ الصِّفات، فمنْ تفكَّرَ في إنشائك البديعُ، وثنائك الرفيعُ، وتعمَّقَ في ذلكَ رجعَ إليه طرفهُ حسيراً، وعقلُهُ مبهوتاً وتفكُّرهُ متحيِّراً أسيراً.

اللهمَّ لكَ الحمدُ حمداً متوالياً متواتراً مُتَّسِقاً، مُتَّسِعاً مستوثِقاً، يدوم ولا يَبيد، غيرُ مفقودٍ في الملكوتِ ولا مطموسٍ في العالمِ، ولا مُنتقصٍ في العِرفان، فلكَ الحمدُ علىٰ مكارمكَ التي لا تحصىٰ في الليل إذا أدبرَ، والصبحِ إذا أسفرَ، وفي البراري والبحارِ، والغدوِّ والآصالِ، والعشيِّ والإبكارِ، والظهيرةِ والأسحارِ، وفي كُلِّ جزءٍ من أجزاءِ الليلِ والنهارِ.

اللهمَّ بتوفيقكَ قد احتَضَنَتْني النجاةُ وجعلَتْني منكَ في ولايةٍ فلمْ أبرحْ في سبوغ نعمكَ، وتتابُعِ آلائكَ، محروساً في الرَّدِّ والامتناعِ، محفوظاً بكَ في المَنْعَةِ والدفاعِ، ولَمْ تكلِّفْني فوق طاقتي، فإنكَ أنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلاَّ أنتَ، لم تغبْ ولنْ تغيبَ عنكَ غائبةٌ، ولا تخفىٰ خافيةٌ، ولَنْ تضلَّ عنكَ في ظُلَمِ الخفيَّاتِ ضَالَّةٌ، إنما أمرُكَ إذا أردْتَ شيئاً أن تقولَ له كُنْ فيكونُ.

اللهمَّ لكَ الحمدُ حمداً كثيراً مثلَ ما حَمِدْتَ بهِ نفسكَ وأضعافَ ما حَمِدَكَ به الحامدونَ، وسبَّحكَ به المسبِّحون، ومجَّدَكَ به الممجِّدونَ، وكبَّركَ به المكبِّرون، وهلَّلكَ المهللونَ، وقدَّسك به

www.dorat-ghawas.com

المقدِّسون، ووحَّدكَ به الموحِّدون، وعظَّمكَ به المعظِّمون، واستغفركَ به المستغفرون، حتىٰ يكونَ لكَ مني وحدي في كلِّ طَرْفَةِ عينٍ أو أقلَّ منْ ذلكَ مثلُ حَمْدِ جميع الحامدينَ، وتوحيدِ أصنافِ الموحِّدينَ المخلصينَ، وتقديسِ أجناسِ العارفينَ، وثناءِ جميع المهللينَ والمُصلِّينَ والمُسبِّحينَ، ومثلُ ما أنتَ به عالمٌ وأنتَ محمودٌ ومحبوبٌ ومحجوبٌ منْ جميعِ خلقكَ كلِّهمْ من الحيواناتِ والبرايا والأنام.

وأرغبُ إليكَ في بركةِ ما أنطقْتَني به مِنْ حمْدِكَ، فما أيسَرَ ما كلَّفتني به من حقِّكَ، وأعظمَ ما وعَدْتَني به علىٰ شُكْرِكَ.

ابتدأْتَني بالنِعَمِ فضلاً وطولاً، وأمَرْتَني بالشكرِ حقّاً وعدلاً، ووعدتني عليهِ أضعافاً ومزيداً، وأعطيتني من رزقكَ اختياراً ورضىً، وسألتني منه شكراً يسيراً صغيراً إذ نجَّيتَني وعافيتني مِنْ جُهدِ البلاءِ، ولَمْ تُسلِمْني لسوءِ قضائكَ وبلائكَ، وجعلتَ مَلبَسي العافيةَ وأوليْتَني البَسْطَة والرخاءَ، وسوَّغتَ لي أيسرَ القَصْدِ، وضاعفتَ لي أشرفَ الفضلِ، فيما وعدتني به من المحجَّةِ الشَّريفةِ وبشَّرتني بهِ من الرفعةِ، واصطَفَيْتَني بأعظمِ النَبيِّين دعوةً، وأفضلهِمْ شفاعةً وأوضحِهِمْ حجَّةً مُحَمَّد ﷺ وعلىٰ جميعِ الأنبياءِ والمرسلين.

اللهمَّ اغفرْ لي ما لا يسعهُ إلاَّ مغفرتكَ، ولا يمحقهُ إلاَّ عفوكَ، ولا يكفِّرُهُ إلاَّ تجاوزُكَ وفضلُكَ، وهبْ لي في يومي هذا وليلتي هذه وساعتي هذه وشهري هذا وسنتي هذه يقيناً صادقاً يُهوِّنُ

www.dorat-ghawas.com

عليَّ مصائبَ الدنيا والآخرةِ وأحزانهما ويشوّقني إليكَ، ويرغّبني فيما عندكَ، واكتبْ لي عندكَ المغفرةَ، وبلّغني الكرامةَ من عندكَ، وأوزعني شكرَ ما أنعمتَ عليَّ فإنكَ أنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلاّ أنتَ الواحدُ الأحدُ، الرفيعُ البديعُ، المبدئُ المعيدُ، السَّميعُ العليمُ، الذي ليس لأمركَ مَدْفَع، ولا عن قضائكَ مُمْتَنع، وأشهدُ أنكَ ربّي وربُّ كُلِّ شيءٍ، فاطرُ السَّماوات والأرضِ عالمُ الغيبِ والشَّهادةِ العليُّ الكبيرُ المُتعالِ.

اللهمَّ إني أسألُكَ الثباتَ في الأمرِ والعزيمةَ علىٰ الرُّشدِ والشكرَ علىٰ نعمكَ، وأعوذُ بكَ من جورِ كلِّ جائرٍ، وبغي كلِّ باغٍ، وحسدِ كلِّ حاسدٍ، ومكرِ كلِّ ماكرٍ، وشماتةِ كلِّ كاشحٍ، بكَ أصولُ علىٰ الأعداءِ، وإيَّاكَ أرجو ولايةَ الأحبَّاءِ والقرباءِ، فلكَ الحمدُ علىٰ ما لا أستطيعُ إحصاءَهُ ولا تعديدهُ من عوائدِ فضلكَ وعوارفِ رزقكَ، وألوانِ ما أوليْتني من إرفادِكَ، فإنكَ أنتَ اللهُ الذي لا إله إلاّ أنتَ الفاشي في الخلقِ حمْدَكَ، الباسطُ بالجودِ يدكَ، لا تضادُّ في حكمكَ، ولا تنازُعَ في سلطانكَ وملككَ وأمركَ، تملكُ من الأنامِ ما تشاءُ ولا يملكونَ إلاّ ما تُريدُ.

اللهمَّ أنتَ المُنعمُ المتفضّلُ القادرُ القاهرُ المقتدرُ القدُّوسُ، في نورِ القُدسِ تردَّيتَ بالعزِّ والعُلا، وتأزّرتَ بالعظمةِ والكبرياءِ، وتغشَّيتَ بالنورِ والضّياءِ، وتجلَّلتَ بالمهابةِ والبهاءِ، لكَ المنُّ القديمُ والسُّلطانُ الشَّامخُ، والمُلكُ الباذِخُ، والجودُ الواسعُ، والقدرةُ الكاملةُ.

فلكَ الحمدُ علىٰ ما جعلتني من أمَّة مُحَمَّدٍ ﷺ وهو أفضلُ

www.dorat-ghawas.com

بني آدمَ الذين كرَّمتهُمْ وحملتهُمْ في البرّ والبحرِ، ورزقتهمْ منْ الطيباتِ، وفضَّلتهمْ علىٰ كثيرٍ ممَّنْ خلقْتَهمْ منْ أهلها، وخلقتني سميعاً بصيراً صحيحاً سويَّاً سالماً مُعافىً، ولَمْ تُشْغِلْني بنقصانٍ في بدني، ولَمْ تَمنعني كرامَتَكَ إيَّاي وحُسْنَ صَنيعكَ عندي، وفَضْلَ منايحكَ لديَّ، ونعمائكَ عليَّ.

أنتَ الذي أوسعتَ عليَّ في الدنيا وفضَّلتني علىٰ كثيرٍ من خلقِكَ، فجعلتَ لي سمعاً يسمعُ آياتِكَ، وعقلاً يفهمُ إيمانكَ، وبصراً يرىٰ قدرتكَ، وفؤاداً يعرفُ عظمتكَ، وقلباً يعتقدُ توحيدكَ، فإني لفضلِكَ عليَّ حامدٌ، ولكَ نفسي شاكرةٌ، وبحقِّكَ شاهدةٌ، فإنكَ حيٌّ قبلَ كلِّ حيّ، وحيٌّ بعدَ كلِّ حيّ، وحيٌّ بعد كلِّ ميتٍ، وحيٌّ لم ترثِ الحياةَ مِنْ حيّ، ولمْ تقطعْ خيركَ عني في كلِّ وقتٍ، ولم تُنزلْ بي عقوباتِ النِقَمِ ولم تَمنعْ عني دقائقَ العِصَمِ، ولَمْ تُغيِّرْ عليَّ وثائقَ النِعَمِ، فلو لَمْ أذكرْ منْ إحسانكَ إلا عفوكَ عني والتوفيقَ لي والاستجابة لدعائي حينَ رفعتُ صوتي بتوحيدكَ وتمجيدكَ وتحميدكَ، وإلاَّ في تقديرِ خلقي حينَ صوَّرتني فأحسنتَ صورتي، وإلاَّ في قسمةِ الأرزاقِ حينَ قدَّرتها لكانَ في ذلك ما يشغلُ فكري عن جهدي، فكيفَ إذا تفكَّرتُ في النِعَمِ العظامِ التي أتقلَّبُ فيها، ولا أبلغُ شُكرَ شيءٍ منها، فَلَكَ الحمدُ عددَ ما حفظهُ عِلْمُكَ، وعددَ ما وسعتهُ رحمتكَ، وعددَ ما أحاطتْ بهِ قدرتُكَ، وأضعافَ ما تستوجبه من خلقِكَ.

اللهمَّ فتمِّمْ إحسانكَ إليَّ فيما بقيَ من عمري، كما أحسنتَ إليَّ فيما مضىٰ منه.

اللهمَّ إني أسألكَ وأتوسَّلُ إليكَ بتوحيدكَ، وتمجيدكَ،

www.dorat-ghawas.com

وتهليلكَ، وكبريائكَ، وكمالكَ، وتكبيركَ، وتعظيمكَ، ونوركَ، ورأفتِكَ، ورحمتكَ، وعلوِّكَ، ووقاركَ، ومنِّكَ، وبهائكَ، وجمالكَ، وجلالكَ، وسلطانكَ، وقدرتكَ، وإحسانكَ، وامتنانكَ، ونبيِّك، وعترتهِ الطَّاهرينَ، أن لا تحرمني رفْدَكَ وفضلكَ وجمالكَ، وفوائدَ كراماتكَ، فإنَّه لا يعتريكَ لكثرةِ ما نشرتَ من العطايا عوائقُ البخلِ، ولا ينقُصُ جودكَ التقصيرُ في شُكرِ نعمتكَ، ولا يُنفِدُ خزائنكَ مواهبُكَ المتَّسعةُ، ولا يُؤثِّر في جودكَ العظيم ومنحكَ الفائقةِ الجميلةِ الجليلةِ، ولا تخافُ ضَيمَ إملاقٍ فتكَدي، ولا يلحقُكَ عدمٌ فَيَنْقُصَ من جودكَ فيضُ فضلكَ.

اللهمَّ ارزقني قلباً خاشعاً، خاضعاً ضارعاً، وبدناً صابراً، ويقيناً صادقاً، ولساناً ذاكراً وحامداً، ورِزقاً واسعاً، وعِلماً نافعاً، وولداً صالحاً، وسنّاً طويلاً، وعملاً صالحاً، وأسألُكَ رزقاً حلالاً، ولا تُؤمنِّي مكركَ، ولا تُنسني ذكركَ، ولا تكشفْ عنّي ستركَ، ولا تقنِّطني من رحمتِكَ، ولا تُبعدني مِنْ كنفكَ وجواركَ، وأعذني مِنْ سخطكَ وغضبكَ، ولا تؤيِّسني من رحمتكَ وروحكَ، وكنْ لي أنيساً من كلِّ روعةٍ ووحشةٍ، واعصمني من كلِّ هلكةٍ، ونجِّني من كلِّ بليَّةٍ وآفةٍ، وغصَّةٍ ومحنةٍ وشدَّةٍ في الدارينِ إنكَ لا تُخلفُ الميعادَ.

اللهمَّ ارفعني ولا تضعني، وادفعْ عني ولا تدفعني، وأعطني ولا تحرمني، وأكرمني ولا تُهنِّي، وزدني ولا تنقُصني، وارحمني ولا تعذبني، وانصرني ولا تخذلني، وآثرني ولا تؤثر عليَّ، واحفظني ولا تضيِّعني، إنكَ علىٰ كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعين.

www.dorat-ghawas.com

اللهمَّ ما قدَّرتَ لي من أمرٍ وشرعتُ فيه بتوفيقكَ وتيسيركَ فتممهُ لي بأحسن الوجوهِ وأصلحها وأصوبِها، فإنكَ علىٰ ما تشاءُ قديرٌ وبالإجابةِ جديرٌ، يا منْ قامتِ السَّماواتُ والأرضُ بأمرهِ، يا منْ يمسكُ السَّماءَ أنْ تقعَ علىٰ الأرضِ إلاَّ بإذنهِ، يا منْ أمرُهُ إذا أرادَ شيئاً أنْ يقولَ له كُنْ فيكونُ، فسبحانَ الذي بيدهِ ملكوتُ كُلِّ شيءٍ وإليه تُرجعون.

* * *



www.dorat-ghawas.com

[٣] حزبُ الصَّارمُ الهنديُّ

روىٰ الشَّريفُ القدوةُ الصَّالحُ الكبيرُ عزُّ الدِّين إبراهيم، ابنُ السَّيِّد عزِّ الدِّينِ أحمدَ، ابنِ السَّيِّد شمسِ الدِّينِ عبدِ المُحسنِ، ابنِ السَّيِّد القطبِ الأعظمِ عزُّ الدِّينِ أحمدَ الصَّيَّاد الرِّفاعيِّ الحسينيِّ العراقي عن أبيه عن جدِّه عن أبي جدِّه القطبِ الأعظمِ السَّيِّد عزّ الدِّينِ أحمدَ الصَّيَّاد عن ابن عمِّه الغوثِ الجَّامعِ السَّيِّد إبراهيم الأعزب عن جَدِّه سيِّدِ العارفين في زمانه سلطانِ الرِّجالِ سيِّدي أحمدَ الكبير الرِّفاعيِّ (رضي اللَّه عنه وعنهم أجمعين!) أنَّه كان يسمح لخواص أصحابه بقراءة الحزب الذي سيأتي ويسميه (الصَّارم الهنديّ) ويقول هو أمان بإذن اللَّه من كلِّ خوف، وفيه مع حسن الاعتقاد والإخلاص السَّلامة بقدرة اللَّه من غوائلِ الأعداء، ولو قرأه والسِّباع تجأر حوله في البر الأقفر ما جسرت عليه، ولو قُرِأَ في غنمٍ سارحةٍ بين الذئابِ أمَّنَها اللَّه تعالىٰ، وقراءتُه مجرَّبةٌ لحلِّ كلِّ عقدةٍ ودفعِ كلِّ شدَّةٍ.

وذكر - بعد أن فتحَ اللهُ عليه به - أنَّه استجاز بقراءته في حضرة القبُول من رسول اللهِ ﷺ فأجازه به، وشاهد أهل الإخلاص لهذا الحزب من الأسرارِ العجائبَ **وهو أنْ تقرأ فاتحةَ الكتاب وبعدها تقول:**

www.dorat-ghawas.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ إني أصبحتُ «**هذا إنْ كان الوقتُ صباحاً، وإنْ كان الوقتُ مساءً فلتقُلْ اللهمَّ إني أمسيتُ**» في حِفظكَ وأمانكَ وضمانكَ، وفي رُكْنٍ من أركانكَ، في قُبَّةٍ من حديدٍ، أسفلُها في الماءِ، ورأسُها في السماءِ، مفاتيحُها يا جميلَ السترِ، إذا أحاطَ البلاءُ، اللهُ ربّي، ومُحمَّدٌ نبيِّي، والكعبةُ قِبْلَتي، وبقيَّةُ الصَّحابةِ رُكْني.

يا مَنِ الكُلُّ منه، والكُلُّ إليهِ، يا مَنْ مقاليدُ السَّماواتِ والأرضِ كُلُّها بيديهِ، اكفني بكفايتكَ شَرَّ منْ لَمْ أقدرْ عليهِ.

اللهمَّ منْ أرادني بسوءٍ فاجعلْ دائرةَ السَّوءِ عليه.

اللهمَّ ارمِ نحرهُ في كيدهِ، وكيدهُ في نحرهِ حتىٰ يذبحَ نفسهُ بيديهِ.

تحصَّنتُ بـ﴿يسٓ﴾، توكَّلت علىٰ ربِّ العالمين، بسم اللّه علىٰ نفسي، آية الكرسي ترْسي، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ﴾، ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَـٰفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾، ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾، وصلَّىٰ اللهُ على سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآلهِ وأصحابهِ الطيِّبينَ الطَّاهرينَ أجمعين.

﴿وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[٤] حزبُ الإشراقِ

قال سيدُنا السَّيِّدُ القطبُ الغوثُ، محمدُ مهدي بهاءُ الدِّين الصَّيَّادي الحُسَيني الشهيرُ بـ:(الروَّاسِ) في رسالته: «بارق الحمىٰ»:

لقد أورد مشايخنا (رضي اللَّه عنهم!) حزباً لطيفاً لسيِّدنا الجدِّ الأمجد، القطب الغوث الأوحد، السَّيِّد أحمد الرِّفاعيّ الحسينيّ (رضي اللَّه عنه وعنَّا به!) ورأوا أنَّ قراءته في كلِّ يوم سبعَ مرَّاتٍ فيها من العنايةِ الرَّبانيَّة للعارفِ الكامل ما لا يحصىٰ فضله لما في ذلك الحزب من التخلِّي عن غيرِ الله، ومن صحيح الارتباط والاعتصام بحبل الله.

فائدة:

وذكر النبهاني في كتابه «سعادة الدارين ص٦٣٣» أنَّ هذا الحزبَ مجربٌ في الحجبِ من الأعداء، ويمنع من شرِّ كلِّ سلطانٍ وشيطانٍ وسبعٍ وهامةٍ، وذلك أن يقوله سبعَ مرَّات عند طلوع الشَّمس، وها هو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بسمِ اللهِ، أشرقَ نورُ اللهِ، وظهرَ كلامُ اللهِ، وثبَتَ أمرُ اللهِ، ونفذَ حُكْمُ اللهِ، اسْتعنتُ باللهِ، توكَّلتُ علىٰ اللهِ، ما شاءَ اللهُ لا قوَّةَ إلاَّ باللهِ، تحصَّنتُ بخفيِّ لُطفِ اللهِ، وبلطيفِ صُنعِ اللهِ، وبجميلِ سِتْرِ اللهِ، وبعظيمِ ذِكْرِ اللهِ، وبقوَّةِ سلطانِ اللهِ، دخلتُ

www.dorat-ghawas.com

في كَنَفِ اللهِ، واستجرتُ برسولِ اللَّه ﷺ، بَرِئْتُ منْ حولي وقوَّتي، واستعنتُ بِحَوْلِ اللهِ وقوَّته.

اللهمَّ استرني في نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وجميع ما أعطيتني بسترِكَ الذي سترتَ به ذاتَكَ فلا عينٌ تراكَ، ولا يدٌ تصلُ إليك يا ربَّ العالمينَ، أحجُبني عن القومِ الظَّالمينَ بقدرتكَ يا قويُّ يا متينُ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلهِ وصحبهِ أجمعينَ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ.





www.dorat-ghawas.com

[٥] وله (رضي اللّه عنه!) هذا الورد المبارك

كان السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعيّ (قُدِّسَ سِرُّهُ!) يجمع أصحابه عند الحاجة لدفع المهمات متحلِّقين ويقرأ معهم جهاراً:

فاتحة الكتاب (**ثلاثاً**)، وآية الكرسي (**ثلاثاً**)، وسورة القدر (**ثلاثاً**)، وسورة النصر (**ثلاثاً**)، وسورة الإخلاص والمعوَّذتين والفاتحة (**ثلاثاً ثلاثاً**).

ويقول: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ إحدىٰ وعشرين مرَّة.

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ إحدىٰ وعشرين مرَّة.

باسمِ اللّه الذي لا يَضُرُّ مع اسمهِ شيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماء وهو السميعُ العليمُ. (إحدىٰ وعشرين مرَّة).

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ مئة وإحدىٰ وعشرين مرَّة.

﴿الله﴾ مئة وإحدىٰ وعشرين مرَّة.

الصَّلاة والسَّلام عليك يا سيِّدي يا رسولَ الله، يا أحمد قَلَّتْ حيلتي وأنتَ وسِيلَتِي فأدركني. (إحدىٰ وعشرين مرَّة).

ويختم بالفاتحةِ علىٰ النيَّة يحصل المراد بإذن اللّهِ تعالىٰ.

قال سيِّدِنا السَّيِّد هاشم الأحمديّ (رضي اللّه عنه!): وكان مِنْ دأبِ أصحابه بعد الصَّلاة علىٰ النبي ﷺ أن يقولوا: يا عبادَ اللّه أغيثونا. (ثلاثاً).

يا محبوبَ رسولِ الثَّقلين، يا أبا العلمين، يا سيِّدي أحمدَ الرِّفاعي المدد. (ثلاثاً). ويختمون بالفاتحة.

www.dorat-ghawas.com

[٦] دعاءُ الحِراسَة

وينبغي تكرارهُ كلَّ يوم صباحاً ومساءً، ويبتدأُ بالفاتحةِ الشَّريفةِ لحضرة المصطفىٰ ﷺ وآله وأصحابه وآبائه وأجداده وإخوانه أولياء اللهِ أجمعينَ. وهذا هو:

بسم الله الرحمن الرحيم

بسمِ اللهِ، توكَّلتُ علىٰ اللهِ، بسمِ اللهِ اعتصمتُ باللهِ، بسمِ اللهِ انتصرتُ باللهِ، بسمِ اللهِ ما شاء اللهُ لا يأتي بالخيرِ إلاَّ اللهُ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يصرفُ السُّوءَ إلاَّ اللهُ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ ما كانَ من نعمةٍ فمنَ اللهِ، بسمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ، بسمِ اللهِ ظهرَ سِرُّ اللهِ، بسمِ اللهِ جاءَ نصرُ اللهِ، بسمِ اللهِ أتىٰ أمرُ اللهِ، بسمِ اللَّه برزتْ غارةُ اللهِ، بسمِ اللهِ تمَّتْ كلمةُ اللهِ، بسمِ اللهِ رُكبتْ خيولُ اللهِ، بسمِ اللهِ انتشرتْ جنودُ اللهِ، بسمِ اللهِ جاءتْ رجالُ اللهِ، بسمِ اللهِ لمعتْ آياتُ اللهِ، بسمِ اللهِ نحنُ في أمانِ اللهِ، بسمِ اللهِ علينا سِترُ اللهِ، بسمِ اللهِ حولنا حِصْنُ اللهِ، بسمِ اللهِ فوقَنا حِفظُ اللهِ، بسمِ اللهِ يَحرسُنا حزبُ اللهِ، بسمِ اللهِ دخلنا في ساحةِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ، بسمِ اللهِ خرجنا إلىٰ صحراءِ أمان محمَّدٌ رسولُ اللهِ، بسمِ اللهِ قلْ كُلٌّ مِنْ عندِ اللهِ، بسمِ اللهِ نحنُ الغالبُونَ بإذنِ الله، بسمِ اللهِ معنا يدُ اللهِ، بسمِ اللهِ وكفىٰ باللهِ، بسمِ اللهِ والحمدُ للهِ، بسمِ اللهِ واللهُ أكبرُ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ باللهِ، وصلَّىٰ اللهُ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلَّمَ.

www.dorat-ghawas.com

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[٧] ومنها هذه الصَّلاةُ المباركةُ

اللهمَّ يا عظيمَ السُّلطانِ، يا عميمَ الإحسانِ صَلِّ علىٰ سيِّدِ رُسُلِكَ الذي رفعتَ في حضيرةِ القُدسِ مقامهُ، ونشرتَ في حظائرِ العوالِمِ كلِّها أعلامهُ، كنزِ الحقيقةِ المُنْبَجسَةِ مِنْ دُرَّةِ القُدْسِ الأنْزَه، فمكنوناتُ علومِ الغيوبِ مكنوزةٌ بخزانَتِهِ، أمينكَ علىٰ أسرارِ الرُّبوبيَّةِ، فجميعُ بدائعها المصونةِ مطويَّةٌ في منشورِ أمانَتِهِ، حبيبكَ القائمِ بأمركَ للمبايعة عنكَ بيدٍ لا يعرفُ غيرها حتىٰ القيامةِ، سلطان منصَّةِ حكمكَ القاعدِ علىٰ سرير الأمر والنهي، مؤيَّداً بالعصمةِ والأمنِ والتوفيقِ والكرامةِ، عبدِكَ المُتَمَكِّنِ في دوحةِ روضةِ العبوديَّةِ المحضةِ ودونهُ خاصَّةُ عبيدكَ وعبادكَ، سيِّدِنا مُحَمَّدٍ الثابت القدم فما تزحزحتْ به عزيمةُ العزمِ مثقالَ ذرَّةٍ عن صراطِ أمركَ ومرادكَ، وسلِّمْ اللهمَّ عليه وعلىٰ آله شموسِ حضراتِ الحضورِ في سِدْرَةِ التَّرقي الجامعِ وأصحابهِ أُسودِكَ المُتَبَخْبِخَةِ تحت أعلامِ وطيسِ الملاحمِ والمعامعِ وعلىٰ تابعيه ووارثيه المؤيَّدينَ بخدمتهِ القائمينَ بإحياءِ سنَّتهِ إلىٰ يومِ الدِّينِ، والسَّلامُ علينا وعلىٰ عبادِ اللهِ الصَّالحينَ. . آمين.

* * *

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[٨] ومنها هذه الصَّلاةُ الشَّريفة

اللهمَّ صَلِّ وسلِّم في كلِّ لحظة وطرفةٍ وحركةٍ وسكنةٍ علىٰ عبدكَ ونبيِّك ورسولكَ بحرِ الأسرارِ القدسيَّة، وطِلسَمِ الإشارات الرمزيَّة، المندمجة في صحاف العلوم الغيبيَّة.

البرقِ الأوَّل المتلألىءِ في سماءِ العماءِ الإحاطِيِّ قبل بروز عوالِم الكيانِ، والكوكبِ الأسبق السَّاطعِ في أبراجِ القدسِ الطمطميِّ ولَمْ تنشقَّ بردةُ الوجودِ عَنْ صنوفِ الإنسانِ، وروحِ هذهِ الأرواحِ المُخْتَلجةِ في عالَمِ لُطْفِها بين نورٍ وظُلمَةٍ، وشمسِ الهداية الكبرىٰ المُشرقةِ من حضرةِ الإفاضةِ إلىٰ قلوبِ هذهِ الأمَّةِ.

عَيْلَم المدَدِ المَوَّاج، وعَلَم العِلْمِ الإلهيِّ السَّاطع البرهان في البقاع والفِجاجِ، آية اللَّه الكبرىٰ التي انطوَت بذيلِ بُرْدَتِها الروحيَّةِ عجائبُ الآياتِ، وسُلَّم الرِّقايةِ الأولىٰ التي انحطَّت عن غايتها من ذوي الصُّعود غايةُ الغاياتِ، سيِّدِنا وسيِّدُ كلِّ مَنْ للهِ عليهِ سيادةٌ، معدنِ الفضلِ والكرمِ والجودِ والعنايةِ والسَّعادةِ، الحبيبِ الأعظمِ، والبحرِ المُطمطمِ، والكنزِ المُطلسمِ، والصِّراطِ الأقومِ، والنورِ الأسطعِ، والقمرِ الألمعِ، والبرهانِ الأكملِ، والسَّيفِ الأطولِ، موجةِ العِلْم الغيبي، وضَجَّةِ المددِ الأزلي، باب اللَّهِ الذي لم تزل الأبوابُ دونَهُ مسدودةٌ، ووجه القبول الذي لَمْ تبرح الوجوه ما لَمْ يبرقعها سَطَّاعُ نورِ وسيلتِهِ مردودةً.

www.dorat-ghawas.com

حبل اللَّه الذي من تمسَّكَ به نجا وأمنِ وسَلِمَ، وبابُ النجاح الذي من دخلَ منه إلىٰ اللَّه قُبِلَ ورُحِمَ، سيِّد السَّاداتِ، وعلَّةُ الذَّرَّاتِ، مولانا ونبينا ورسولنا مُحَمَّدٍ ﷺ وعلىٰ آلهِ وأصحابهِ وأتباعهِ وأشياعهِ والآخذين بأثرهِ والناهلينَ من بحرهِ، وأغثنا به وأتحفنا بقربهِ وأحينا وأمتنا علىٰ ملَّتهِ وسنَّته، واختمْ لنا وللمسلمينَ بخيرٍ، واغفِر لنا ولوالدينا ولِفروعنا وأصولِنا وللمسلمينَ والمسلماتِ والمؤمنينَ والمؤمناتِ أجمعين.

﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

* * *



www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[٩] ومنها هذه الصَّلاة الشَّريفة

اللهمَّ صَلِّ صلاةً ترضاها ذاتكَ علىٰ سيِّد أحبابكَ روح جسمي الأزلِ والأبدِ الذي مددته بمددكَ، وأيَّدتهُ بروحكِ، وحققتهُ بمحبَّتكَ وأعطيتهُ حتىٰ رضي، فهو عنكَ راضٍ، وعندك مرضيٌّ.

اللهمَّ بحنين روحهِ الطَّاهرةِ إليكَ، وبطيرانِ قلبهِ المباركِ عليك، وبوقوفِ سرِّه الرَّحموتي في خَلوَة الجمال بين يديك.

اللهمَّ بجمالكَ، بجلالكَ، بقدسكَ، بقدرتكَ، بعظمتكَ، بجبروتكَ، برحموتكَ، بسلطانكَ، بعظيم شأنكَ، تولَّ أمري، يَسِّرْ أمري، أُحْلُلْ عسري، اشرح صدري، أيِّد رغمَ أعدائي بيدِ معونتكَ عزِّي وقَدْري، أُنْظُرْني بعين الرَّحمةِ التي تجلَّيْتَ بها علىٰ عبدكَ ونبيِّكَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآله وصحبه الطَّاهرينَ، وعبادك الصَّالحينَ، الغارةَ الغارةَ، الوَحا الوَحا، يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا اللَّهُ، يا هو يا هو يا هو، يا مُجيرَ المستجيرينَ، يا أرحمَ الرَّاحمينَ، يا حاضِرُ، يا ناظِرُ، يا مُعينُ، يا قَادرُ، يا عَليُّ، يا عظيمُ، أغثني بفضلِ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. والحمد لله ربِّ العالمين.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[١٠] ومنها هذه الصلوات الشَّريفة

التي ذكرها النبهانيُّ في كتابه «سعادةُ الدَّارَيْن» وهي هذه:

* اللهمَّ صَلِّ وسلِّم وبارك علىٰ الذَّات المكمَّلة، والرَّحمةِ المُنزَّلةِ، عبدكِ ورسولِكَ وحبيبكَ وصفيِّكَ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آله وأزواجهِ وأولادهِ وجيرانهِ عَدَدَ ما ذكركَ الذاكرونَ وغَفَلَ عن ذكركَ الغافلونَ.

* اللَّهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ ومن والاه، عدد ما تَعْلَمُهُ مِنْ بِدْءِ الأمرِ إلىٰ مُنْتَهاهُ وعلىٰ آله وصحبه وسَلِّم.

* اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدِنا مُحَمَّدٍ عبدكَ ورسولكَ وخليلكَ وحبيبكَ صلاةً أرقىٰ بها مراقيَ الإخلاصِ وأنالُ بها غاية الاختصاص، وسَلِّم تسليماً عدَدَ ما أحاطَ بهِ علمكَ وأحصاهُ كتابكُ كلَّما ذكركَ الذَّاكرونَ وغفلَ عن ذكركَ وذكرهُ الغافلون.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[١١] «الصَّلاة الكاملة»

قال السَّيِّد أسعد المدني الحسيني في كتابه: «مسلسل العلاَّمة الأوحدْ والعَلَمِ المُفرَد»:

أمَّا بعد:

فيقولُ العبدُ الفقير إلىٰ اللَّه تعالىٰ أسعد المدني مفتي الحنفية بمدينة خير البريَّةِ ابن المرحوم السَّيِّد أبي بكر الحلمي الإسكندراني اشتهاراً القيسراني منشأً المدني داراً ومقرّاً ومدفناً.

قال لي يوماً مولاي العلاَّمة قاضي الحرمين مُحَمَّد مكي أفندي - طيَّبَ اللَّه روحه -: أنتم ريحانةُ الأشراف، تبوَّأ نسبكم المعالي من كلِّ الأطراف.

وقد أخَذَ عن والدي طريقة السَّادة الأحمديَّة وتلقَّن منه الذكرَ هو والعارف باللَّه أحمد القشاشي بيومٍ واحدٍ، وأجازهما **بالصَّلاةِ الكاملة** التي هي من أشهر صيغ الصَّلوات المنسوبة للإمام السَّيِّد أحمد الرِّفاعيّ (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) وهي:

(اللهمَّ صَلِّ صلاةً كاملةً وسَلِّمْ سلاماً تامّاً علىٰ نبيٍّ تنحلُّ به العُقدُ، وتنفرجُ به الكُرَبُ، وتقضىٰ بهِ الحوائجُ، وتُنالُ بهِ الرَّغائبُ، وحُسْنُ الخواتِيم، ويُسْتَسْقَىٰ الغمامُ بوجْههِ الكريمِ وعلىٰ آلهِ وصحبهِ وسلِّمْ).

ولهذه الصيغة الشَّريفة شروطٌ تلقاها السَّلفُ الصَّالح طبقة بعد طبقة إلىٰ الإمام الرِّفاعي (رضي اللَّه عنه!).

www.dorat-ghawas.com

قالوا: **إن كانت قراءتها بنيَّة قضاء (حاجةٍ)**، فلتكن القراءة في مكان خالٍ وتقرأ والقارئ مستقبلٌ القبلة بالاعتقاد الجازم بأن اللَّه يقضي له حاجته ببركة الصَّلاة علىٰ رسول اللَّه ﷺ، والعدد أقله ثلاثمائة وثلاث عشرة مرَّة، وأيامِ متوالياتِ أقلُّها أسبوع، وتكون التلاوة مساءً وصباحاً.

وإن كانت لدينٍ أو لتخلُّصٍ من شرٍّ عدو أو من عدوانٍ ظالمٍ فلتكن التلاوةُ بهذا العدد بعد كلِّ وقت من الأوقات الخمسة، وتبتدأ التلاوة وتختم بفاتحة خاصة إلىٰ روح النبي العظيم ﷺ وبفاتحة أخرىٰ إلىٰ أرواح الأنبياء والمرسلين عليهم الصَّلاة والسَّلام، وعلىٰ آل النبي وأصحابه وأتباعهم الكرام. وبفاتحة ثالثة إلىٰ روح الإمام السَّيِّد أحمد الرِّفاعيّ وآبائه وذريته وعشيرته وإلىٰ الأولياء والصَّالحين أجمعين، فإنَّه مما جُرِّبَ مراراً أن اللَّه يُحْسِنُ لقارئها بالمسرَّة والأمان وقضاء الحاجة.

وقالوا: (إذا تليت علىٰ نيَّة رجل آخر) بالكيفية وسبق التلاوة صلاة ركعتين تطوعاً لله تعالىٰ يقضي له أرابه.

ملاحظة:

فإن صلاَّها بنيَّة صلاة الحاجة كان أحسن: وهي عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رضي اللَّه عنه عن النبي ﷺ قال: «من كانت له إلىٰ اللَّه حاجةٌ أو إلىٰ أحدٍ من بني آدَم فليتوضأ وليُحْسنِ الوضوءَ ثمَّ ليُصَلِّ ركعتينِ ثمَّ لِيُثْنِ علىٰ اللَّهِ وليُصَلِّ علىٰ النبي ﷺ ثمَّ لِيَقُلْ:

لا إله إلا اللَّه الحليمُ الكريمُ، سبحان اللَّهِ ربِّ العرشِ

www.dorat-ghawas.com

العظيم، الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، أسألك مُوجباتِ رحمتكَ وعزائمَ مغفرتكَ والغنيمةَ من كلِّ بِرٍّ والسَّلامةَ من كلِّ إثمٍ، لا تدع لي ذنباً إلا غفرتَهُ ولا هَمّاً إلا فَرَّجتهُ ولا حاجةً هي لك رضىً إلا قضيتها يا أرحمَ الرَّاحمينَ».

وإذا قُرئت أسبوعاً علىٰ نيَّة شخص آخر أو علىٰ نيَّة تاليها كلَّ يوم ألفاً وإحدىٰ وعشرين مرَّة بصدقٍ ونيَّةٍ جازمةٍ، وتصدَّق صاحب النيَّة أو من تلاها بينه وبين نفسه بصدقة مقدار ما يلهمه اللَّه علىٰ جماعة من فقراء المسلمين كل يوم من أيام الأسبوع لم يمض اليسير إلا تحصلُ نيته كما يحبُّ بإذن اللَّه تعالىٰ.

ومن داوم علىٰ قراءتها كلَّ يومٍ أو تلاها هو أو تلاها له أحدٌ بشروطها لا يُحرقُ له مال ولا يُسرقُ ولا يَغرقُ ولا يُسلَّط عليه عدوٌّ بإذن اللَّه وعونهِ.

وقد أجازني بقراءتها بشروطها المرعيَّة مولانا العلاّمة مُحَمَّدِ مكي أفندي. وسنده تقدَّم إلىٰ القطب الأعظم شيخ الأمة السَّيِّد أحمد الكبير الرِّفاعي (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!)، وإني أجزتُ بقراءتها كلَّ من تصل ليده لتحصل البركة لي ولإخواني المسلمين إن شاءَ اللَّهُ تعالىٰ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[١٢] قال السَّيِّد مُحمَّد أبو الهدىٰ الصَّيَّاديُّ الرِّفاعيُّ في كتابه «قلادة الجواهر» في الصحيفة ٢٣٥ منه:

ومن كلام السَّيِّد أحمد الرِّفاعي (رضي اللَّه عنه!) هٰذان البيتان:

إنْ أبْطأَتْ غارةُ الأرحام وابتعدَتْ   فأقربُ الشيءِ منَّا غارةُ اللهِ
يا غارةَ اللَّهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعةً   في حلِّ عُقْدَتِنَا يا غارةَ اللهِ

قال الشيخ مجردُ الأكبرُ ثالثُ خلفاءِ سيِّدي أحمد: مَنْ كانت له حاجة وعَسُرَت عليه فليصلِّ لله تعالىٰ ركعتين ويقرأ الفاتحة لرسول اللَّه ﷺ، ثمَّ يستغفر اللَّه تعالىٰ سبعين مرَّة، ثمَّ يصلي علىٰ النبي ﷺ مائة مرَّة، ثمَّ يقرأ الفاتحة أيضاً لحضرة رسول اللَّه ﷺ ويقرأ بعدها هٰذين البيتين ثلاث مرَّات بنيَّة حاجته، فإنها تقضىٰ بعونه تعالىٰ.

* * *

www.dorat-ghawas.com

[١٣] ومن كلامه (رضي اللَّه تعالىٰ عنه!) لجلب الرزق ثلاثةُ أبياتٍ جرَّبهم كثيرٌ من العارفين وقالوا: فيها السِّرُّ العجيبُ

أصبحتُ للهِ ضيفاً والله للضيف يغني
أحسنتُ باللَّهِ ظَنِّي أنْ يكشفَ السُّوء عَنِّي
يا عالمَ السِّرِّ منِّي لا تَكْشِفِ السِّترَ عَنِّي

ويكرر اسم الذَّات (يا اللهُ)، ثلاثين مرَّة.

* * *

[١٤] ومن كلامه مستغيثاً بجدِّه رسول اللَّه ﷺ

أَغِثْني يا أبا الزَّهرا أَغِثْني وأدرِكْني بِمَطْلُوبي أغِثْني
أَغِثْني يا إمامَ الرُّسلِ وأدْرِكْ فقدْ ضاقَتْ بِيَ الدُّنيا أَغِثْني

من قرأهما لكرب أهمَّه - بعد أن يصلِّي على النبي ﷺ مائة مرَّة - يفرج الله عنه كربَه بمدد رسول الله ﷺ وبهمة السيد أحمد قُدِّس سرّه.

* * *

www.dorat-ghawas.com

فهرس المحتويات

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

❋ ❋ ❋

www.dorat-ghawas.com



www.dorat-ghawas.com

عليكَ بأورادِ الرّفاعيّ إنّها

إلى شيخِ أشياخِ الطّرائقِ تُنسَبُ

وداوِمْ عليها فهيَ حِصْنٌ وجُنّةٌ

ودِرْعٌ لدفعِ النّائباتِ مُجرَّبُ

وبابٌ لوصْلِ العبدِ باللهِ عامرٌ

ونهجٌ بهِ للمصطفى يُتقرَّبُ

دار التقوى

للطباعة والنشر والتوزيع